





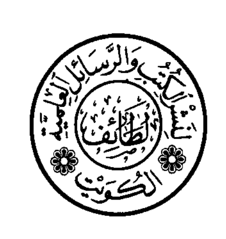
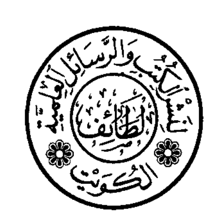

تأليف

الإمام العلامة المحدث يوسف بن حسن بن عبد الهادي
الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بـ « ابن المبرد »
(٨٤٠ - ٩٠٩ هـ)
رحمه الله تعالى

حققه وقدم له وعلق عليه
أبو المنذر الأزهري
صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق
باحث بقسم المخطوطات
بدار الكتب المصرية العامرة حرسها الله





لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت



محض الفرحة بفضائل طلحة

تأليف
الإمام العلامة المحدث يوسف بن حسن بن عبد الهادي
الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بـ ((ابن المبرد))
(٨٤٠ - ٩٠٩ هـ)
رحمه الله تعالى

حققه وقدم له وعلق عليه
أبو المنذر الأزهري
صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق
باحث بقسم المخطوطات
بدار الكتب المصرية العامرة حرسها الله



غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

لطائف

لنشر الكتب والرسائل العلمية

لصاحبها د. وليد بن عبد الله بن عبد العزيز المنيس

دولة الكويت - الشامية - صندوق بريد ١٢٢٥٧ الرمز البريدي ٧١٥٦٣



الكويت: شارع الصحافة - مقابل مطابع الرأي العام التجارية

هاتف: ٢٤٨١٩٠٣٧ - ٢٤٨٤٤٧٤٣ - فاكس: ٢٤٨٣٨٤٩٥

الكويت - الخالدية - ص.ب: ١٧٠١٢ - الرمز البريدي: ٧٢٤٥١

فرع القاهرة: الأزهر - شارع البيطار - خلف جامع الأزهر

ت/ ٠٠٢٠١٢٦٣٠٤٠٧٥ - ٠٠٢٠٢٢٤٩٩٨٣٥٦

Website: www.gheras.com

E-Mail: info@gheras.com



إهـداء

إلى من تحمّل معي حلو الحياة ومرها، وصبرني على مشاقها، وقاسمني آمالها وآلامها، وغيَّر جمود حياتي إلى حركة لا تتوقف،

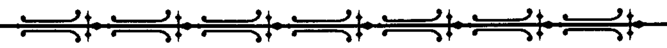
فدخل أسوار قلبي بلا مقاومة، وعطَّر حياتي بعبق الأخوة في الدين،

إلى أخي وحبيبي أبي أميرة الشيخ عبد الحميد رضا

حفظه الله تعالى من كل سوء وبارك له في أهله وماله وولده

صادق الود محبكم

صَالِح بن محمَّد

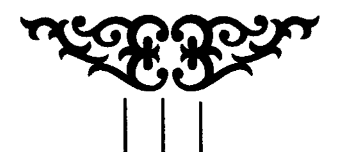


قال محمد بن أحمد بن عتبة الشافعي:

خَلِيلَيَّ هَلْ فِي النَّاسِ بَدْرٌ كَيُوسُفَ
وَمَنْ مِثْلُهُ وُالْحُسْنُ بَعْضُ صِفَاتِهِ

وَيُوسُفُ صِدِّيقٌ وَهَذَا مُصَدَّقٌ
إِمَامٌ أَعَادَ اللَّهُ مِن بَرَكَاتِهِ

(ق١٥٠/و)
من المجموع رقم (٢٢٣٨/حديث)
المحفوظ بدار الكتب المصرية





بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله.

وبعد:

فإنَّ لُطف الله جلَّ وعلا بنبيِّه ﷺ في جميع مراحل حياته ـ بل وبعد مماته ـ واضح وضوح الشمس في رائعة النهار؛ دلَّ عليه القرآن، ودلَّت عليه السُّنَّة، وأدركه كل من اطَّلَع على سيرته العطرة وأيَّامه النضرة صلوات الله وسلامه عليه.

ومن لُطف الله جلَّ وعلا بنبيِّه أن اختار له أصحاباً هم أطهر الناس قلوباً؛ فربَّاهم على يديه مغذِّياً لتلك القلوب بالعلم النافع من القرآن والحكمة، مزكّياً لهم بالعمل الصالح؛ فآمنوا به وعَزَّروه ونصروه واتَّبعوا النور الذي أنزل معه، ثم نقلوا لنا الدين نقلاً صحيحاً بكلِّ أمانة وصدق، وتحمَّلوا في سبيل ذلك من المشاقِّ والمتاعب والصعاب ما لا يمكن أن يتحمَّله سواهم؛ فرضي الله عنهم وأرضاهم.

لذا فقد عُني علماؤنا رحمهم الله تعالى قديماً وحديثاً بتدوين أسمائهم وأخبارهم وفضائلهم ومناقبهم أيَّما اعتناء، حتى يمكن لمن أتى بعدهم السير على منوالهم والتأسِّي بطريقتهم.

ومن بين هؤلاء العلماء: الإمام الحافظ أبو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي (المتوفى سنة ٩٠٩هـ) رحمه الله تعالى، فصنَّف في فضائل العشرة، وجعل لكل واحد منهم تصنيفاً مفرداً، ومن بين هؤلاء العشرة: طلحة بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه وأرضاه؛ فصنَّف في فضائله كتابنا هذا ألا وهو:

«محض الفرحة بفضائل طلحة»

وجعله على ثمانين باباً، حاول فيها أن يوقفنا على كل جوانب حياته بدءاً من مولده إلى وفاته رضي الله عنه.

وقد قدَّمت بين يدي الكتاب بمقدِّمة عرَّفت فيها بالمؤلف تعريفاً مختصراً يليق بالمقام، مرجئاً الحديث بإذن الله جلَّ وعلا عنه بتوسع إلى بحث مستقل يسَّر الله تعالى إتمامه.

ثم عرَّفت بالكتاب مبيِّناً تحقيق اسمه ودلائل صحَّة نسبته إلى مؤلفه، إلى غير ذلك.

وأسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يغفر لنا ولمؤلفه وقارئه ومن أعان على نشره، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

كتب

صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق

باحث بقسم المخطوطات

بدار الكتب المصرية العامرة حرسها الله

جمهورية مصر العربية

محافظة الدقهلية ـ مركز نبروه ـ قرية تيرة

للتواصل:

هاتف: (٠٠٢٠١٠٩٢٣٧٢٩٧٤)

بريد إلكتروني: Salehsaleh84@gmail·com



أولاً: التعريف بالمؤلف[1]

مصادر ترجمته

يمكننا تقسيم المصادر التي تناولت التعريف بالمؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ ومصنفاته إلى ثلاثة أقسام:

❏ القسم الأول: من أفرد ترجمته بكتاب مستقل:

ومنها:

١ ـ «الهادي إلى ترجمة ابن عبد الهادي» ألَّفه تلميذه شمس الدين بن طولون وقد وصفه ابن العماد في الشذرات بأنه «مؤلف ضخم»[2] وقال الغزي في النعت الأكمل: «لم يتيسر لي إلى

---

(١) ابن عبد الهادي ـ رحمه الله تعالى ـ من العلماء القلائل الذين حفظت لنا مكتبات المخطوطات آثاراً كثيرة لهم من الضياع ـ سواء تلك التي ألفوها أو التي وقّعوا عليها توقيعات مفيدة ـ.
ومن خلال تتبع تلك الآثار أو التواقيع يمكننا كتابة ترجمة لائقة بمقامه العلمي، نجد فيها الكثير والكثير مما أغفلته كتب التراجم التي ترجمت له، وقد بدأت في ذلك شوطاً يرى القارئ الكريم خيطاً رفيعاً جدّاً من ملامحه في تلك المقدمة الموجزة مرجئاً الحديث عن حياته العلمية والعامة إلى بحث موسع إن شاء الله تعالى، إذ المقام لا يستدعي هذا التوسع فليعذرني القارئ الكريم.

(٢) شذرات الذهب (١٠/ ٦٢).

الآن الوقوف عليه»[1]. ولم أقف على أخباره حتى الآن.

٢ ـ «يوسف بن عبد الهادي حياته وآثاره المخطوطة والمطبوعة» للأستاذ صلاح محمد الخيمي مجلة معهد المخطوطات المجلد: ٢٦ الجزء الثاني ص٧٧٥ ـ ٨١١.

٣ ـ «معجم مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي المخطوطة بمكتبات العالم» للدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة طبع بدار إشبيليا للنشر والتوزيع عام (١٤٢٠هـ). ذكر في مقدمتها أنه حصل على ١٥٦[2] مؤلفاً له فأحب أن يفردها في رسالة مستقلة وقد قدمها بترجمة موجزة له ذكر فيها اسمه ونسبه وكنيته ومولده وعائلته وطلبه للعلم وعياله وزوجاته ووظائفه وشيوخه وتلاميذه ووفاته وثناء الناس عليه وبياناً بمؤلفاته المطبوعة ثم بياناً بمؤلفاته المخطوطة وأماكن وجودها.

وتعتبر هذه الرسالة أوسع مصدر في ذكر مشايخه رحمه الله تعالى على نقصٍ شديد فيها.

❐ **القسم الثاني: كتب التراجم التي تناولت ترجمته هو وغيره:**

وهي كثيرة، منها على سبيل المثال:

«**الضوء اللامع**» للسخاوي (١٠/٣٠٨).

و«**شذرات الذهب**» لابن العماد (١٠/٦٢).

و«**النعت الأكمل**» للكمال الغزي (٦٧).

و«**السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**» (٤٨٦ ـ ٤٨٩).

---

(١) النعت الأكمل (ص٦٧).

(٢) كذا ذكر بالمقدمة لكن ما أثبته بالفعل هو (١٦١) كتاباً.

و«**مختصر طبقات الحنابلة**» لابن الشطي (٨٣).

و«**الأعلام**» للزركلي (٨/ ٢٢٥)، وغير ذلك.

❑ القسم الثالث: مقدمات المحققين لبعض مؤلفاته المطبوعة:

وهذه لا يخلو منها كتاب من كتبه المحققة، **لكن من أهم ما وقفت عليه:**

١ ـ مقدمة «ثمار المقاصد في ذكر المساجد»، لمحمد أسعد طلس.

نشر ضمن الجزء الثالث من مجموعة «النصوص الشرقية» بالمعهد الفرنسي بدمشق، وقد وصف آثاره المحفوظة بدار الكتب الظاهرية وصفاً مفصلاً.

٢ ـ مقدمة «الجوهر المنضد في طبقات أصحاب الإمام أحمد» للعلامة عبد الرحمٰن العثيمين، مؤرخ الحنابلة.

وهي أهم ترجمة له مع كونها تعتبر رؤوس أقلام، لكنه اقتبس من طرر بعض الكتب الخطية التي رآها بعض الفوائد المتعلقة بترجمته.

٣ ـ مقدمة «محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب» للدكتور عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريح.

طبعته دار أضواء السلف بالرياض.

٤ ـ مقدمة «التمهيد في الكلام على التوحيد» للدكتور محمد بن عبد الله السمهري.

طبعته دار بلنسية.

٥ ـ مقدمة «القواعد الكلية والضوابط الفقهية» لجاسم بن سليمان الفهيد الدوسري.

طبعته دار البشائر الإسلامية، وأهم ما فيها: ما ذكره من الكلام عن تلاميذه، على قصور فيه أيضاً.

وما زال هناك الكثير من جوانب حياته العلمية والعامة التي لم تتعرض لها تلك المصادر لذا قال العلامة الدكتور عبد الرحمٰن بن العثيمين: «من خلال قراءتي لبعض آثار المؤلف تبين لي أنها غنية جدّاً بنقل أخباره، وحياته العامة، فلعل باحثاً متخصِّصاً يحاول جمعها وترتيبها والخروج منها بدراسة مستفيضة عن حياته».

وقد بدأتُ في تلك الدراسة فأسأل الله تعالى أن ييسر إتمامها.

اسمه وكنيته ولقبه ونسبه

للمؤلف رحمه الله تعالى قصيدةٌ نظم فيها نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﵁ ومدحه ثم مدح باقي العشرة، أملاها على تلامذته وأسمعها أولاده عبد الهادي وبدر الدين حسن وزوجته بلبل بنت عبد الله وغيرهم وأجازهم بها.

ذكر ابن حميد في السحب الوابلة البيتين الأولين منها نقلاً عن سكردان الأخبار لابن طولون ووصفها بقوله: «قصيدة طويلة نظم فيها نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ومدحه ومدح بقية العشرة وقد سردها ابن طولون ـ يعني: في كتابه سكردان الأخبار ـ» وللأسف الشديد لم يطبع كتاب ابن طولون إلى الآن ولعله مفقود.

وقد يسَّر الله ﷻ أن وقفت على هذه القصيدة بتمامها بخط تلميذه يوسف بن محمد بن أحمد الصيداوي الحنبلي على ظهرية نسخة كتاب «الأربعين المختارة من مسند الدارمي» التي كتب المؤلف بعضها وأملى على تلميذه المذكور البعض الآخر فكتبه بخطه الجميل، وقد أثبت المؤلف على هذه النسخة بخطه قيد سماع وإجازة للكتاب

والقصيدة عليه من أولاده عبد الهادي وعبد الله وبدر الدين حسن وزوجته بلبل بنت عبد الله[1].

وهذه هي القصيدة بتمامها، حيث قال رحمه الله تعالى:

من يطلب التعريف عني قد هدي ... فاسمي يوسف وابن نجل المبرَدِ[2]
وأبي يعرف باسم سبط المصطفى ... والجد جدي قد حذاه بأحمد
وأبي تسمى في الأنام بجده ... وكذاك جدي في الوجود فعدد
وله أب بين الأنام مشرف ... يدعى عبيد الهادي المتوحدي
وهو ابن ما عبد الحميد مفضل ... زاكي العناصر قد علا في المشهد
وله أب عبد زكي فاضل ... وبربه الهادي الخلائق قد هدي
وهو ابن يوسف في محل صادق ... ولقد سما فوق العلا بمحمد
وقدامة هو أصله ومحله ... من نسل مقدام الزكي بمولد
وابن لمن بالنصر عرف اسمه ... وأبوه بالفتح المبين قد ندي
وحديثه من بعده ابن محمد ... وهو ابن يعقوب البهي لمقتدي
والقسم الفياض ذاكم جده ... وهو ابن إبراهيم شيخ المحشد
وأبوه إسماعيل ثمت بعده ... يحيى بن من بالفضل ليس بمفرد
أعني بذاك محمداً ولسالم ... فرع غدا بين الخلائق قد ندي
وأبوه عبد اللّه ثمت بعده ... عمر بن ما الخطاب نور العبدي
أعني أبا حفص العلي مقامه ... معروفة بالصدق والفضل الندي
فاروق دين اللّه جل جلاله ... من فرق الكفار يوم العذقدي
وكذاك ما سلك الطريق لمقصد ... إلا وفرق شمل كل ممرد
وإذا غدا في مسلك أو مجمع ... هرب الخنيث ولم يفز بالمورد

---

(١) انظر: اللوحة رقم (١) من ثبت الملاحق.

(٢) كذا ضبطها الصيداوي بقلمه.

وكذا النساء تفرقت لما غدا ... مساريا على المصطفى في المقعد
ولقد سما فوق السما ببشارة ... جاءت له من حبه[1]...
بالجنة الفيحاء فاز مشمر ... بالفوز من في عدهم وبه بد
أعني أبا بكر البهي بشيبة ... وهو الخليفة بعد أمر المهتدي
ثاني النبي بغار ذاك المختبى ... بأحبته من صادق ومسود
ولقد علا بالفخر ثالث صحبة ... عثمان ذو النورين فاز المقتدي
وأبو المحاسن في الفضائل رابع ... أعني ابن عم المصطفى وبه غُدِ
ولقد غدا سعد الإله مساعد ... بالسعد سعداً لأنجم المتوقد
وسعيدهم جاز السعادة كلها ... يا سعد من بالقاسمي قد اهتدي
والسابع الفياض قل هو طلحة ... من كفه الخيرات حل بالصدي
وإذا جرى في مجلس ذكر الندى ... فقل الزبير إمام ذاك المحشد
والتاسع العبد المطيع لربه ... فهو ابن عوف فاق علو الفرقد
وأبو عبيدة قد سمعتم أنه ... هو عاشر الأصحاب في ذا المعدد
والمصطفى قد خصهم بشهادة ... يا فوزهم بشهادة المستشهد
فاللَّه أعطاهم وعلا ذكرهم ... وهم النجوم فافهم كي نهتدي

وقد استل تلميذه الصيداوي من تلك القصيدة سياق نسبه فقال:

«الشيخ الإمام جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي أبو عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن حَدَثة بن محمد بن يعقوب بن القسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

وهذا أصح ما يكن الاعتماد عليه في سياق نسبه رحمه الله تعالى.

---

(١) كلمة غير واضحة لم أستطع قراءتها.

والمبْرَد ـ بسكون الباء وفتح الراء ـ، كذا ضبطها تلميذه الصيداوي في القصيدة المذكورة[1].

لكن وقع خلاف في ضبط الميم، فقال ابن طولون: هو بفتح الميم، وتبعه على ذلك الكمال الغزي[2].

بينما ضبطها بكسر الميم حين ترجم لأخيه أحمد بن حسن، كما نقل ذلك عنه ابن حميد في السحب الوابلة. وقد علق أحدهم على هامش نسخة السحب الوابلة فقال: «سبق له في ترجمة أخيه أحمد أنه بكسر الميم، وأظنه الصواب، وما هنا سبق قلم»[3].

وهو لقب لجده أحمد، قيل: لقوته، وقيل: لخشونة يده[4].

أما كنيته: فيكنى أبا المحاسن، وأبا عمر أيضاً.

ويلقب: جمال الدين.

قرشيٌ، عدويٌّ، عمريٌّ، دمشقيٌّ صالحيٌّ، مقدسيُّ الأصل، حنبليُّ المذهب.

مولده

أرجح الأقوال في تحديد مولده أنه رحمه الله تعالى ولد سنة (٨٤٠هـ) وهو ما جزم به تلميذه شمس الدين ابن طولون رحمه الله تعالى وغيره.

---

(١) انظر: اللوحة رقم (١) من ثبت الملاحق.

(٢) النعت الأكمل (٦٧)، وانظر: مقدمة القواعد الكلية والضوابط الفقهية لابن عبد الهادي (ص١٢).

(٣) السحب الوابلة (٤٨٨).

(٤) النعت الأكمل (٦٧).

شيوخه

أخذ ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى صنوف العلم على يد مجموعة كبيرة جدّاً من المشايخ رجالاً ونساءً، فلا أعلم في هذه الفترة أكثر شيوخاً منه ولا أكثر رواية، ولكن للأسف لا تكاد تذكر المصادر التي ترجمت له إلا الواحد بعد الآخر. وأوسع من عدَّدَ مشايخه هو الدكتور ناصر السلامة في مقدمته لمعجم مؤلفاته؛ لكونه لم يعتمد على المصادر التي ترجمت له فحسب، بل استقى الكثير من خلال ما يذكر في بعض مؤلفاته؛ فذكر منهم ثلاثة وسبعين شيخاً، لكنه عددٌ قليل جداً بالنسبة إلى مجموع شيوخه. ومما يدل على ذلك ما تجده في كتابه «معجم الاتصال» (ق٢٢١/و)، حيث يقول حين أراد أن يسوق سنده إلى محمد بن إسماعيل البخاري: «أخبرنا أكثر من مئة وخمسين...». ويروي عن ابن الزعبوب من طريق أكثر من عشرين شيخاً[(١)]، وعن ابن ناصر الدين من طريق أكثر من عشرين شيخاً أيضاً[(٢)]. وحفظت لنا دار الكتب المصرية وريقات بخطه ذكر فيها رحمه الله تعالى بعض مشايخه بالإجازة فبلغت نحو ثمانين شيخاً.

وبنظرة عامة إلى مشايخه نجد فيهم النساء كما فيهم الرجال، ونجد فيهم من أخذ عنه الحديث وفقه المذاهب الأربعة والنحو والتصوف وغير ذلك من صنوف العلم.

ومنهم من أخذ عنه سماعاً ومنهم من أخذ عنه إجازة.

---

(١) انظر: الأربعين المسلسلة بالأحمدين من الجامع الصحيح المروي عن سيد المرسلين (ق١/ ظ) ضمن المجموع (٢٢٣٨/ حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية.

(٢) انظر: الأربعين المختارة من حديث الحافظ ابن ناصر الدين (ق٣٧/ ظ) ضمن المجموع (٢٢٣٨/ حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية.

فقد أخذ عن: فاطمة بنت الحرستاني، وأسماء الكاتبة، وست القضاة ابنة أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن سليمان بن حمزة، وعائشة بنت أبي العباس بن زيد وغيرهن من النساء.

وأخذ فقه الحنابلة عن جماعة منهم: والده وتقي الدين أبو بكر بن قندس، وأبو الحسن علي بن سليمان المرداوي صاحب الإنصاف، وأبو بكر الجراعي، وأبو الفرج بن الحبال وجماعة[١].

وفقه الحنفية عن: الشيخ حميد الدين، والشيخ شهاب الدين وأجازه قاسم الحنفي وغيرهم[٢].

وفقه الشافعية عن: أبي إسحاق بن الباعوني وعدة[٣].

وفقه المالكية عن: أبي العباس المزني، وأبي العباس التلمساني وغيرهما[٤].

وأخذ النحو عن: الشيخ شهاب الدين بن زيد وغيره[٥].

والتصوف عن: عبد الرحمٰن بن داود، وشمس الدين بن أبي الحسن البعلي، وابن زيد وغيرهم[٦].

تلاميذه

إن كانت المصادر لم تذكر إلا القليل من مشايخه فإنَّ ما ذَكَرَتْه من تلاميذه أقل بكثير، وهو ما حدا ببعض الباحثين إلى القول بأن

---

(١) معجم الاتصال (ق١٦٢/ ظ).
(٢) معجم الاتصال (ق١٦٣/ ظ).
(٣) معجم الاتصال (ق١٦٣/ و).
(٤) معجم الاتصال (١٦٣/ ظ).
(٥) معجم الاتصال (ق١٦٣/ ظ).
(٦) معجم الاتصال (١٦٤/ و).

ابن عبد الهادي لم يتتلمذ على يده الكثير؛ معللاً ذلك بانشغاله بالتأليف أكثر من انشغاله بالتدريس[١]!

ولا يسلّم لقائله؛ فإن المتتبع للسماعات المثبتة على كثير من النسخ الخطية المحفوظة بدار الكتب الظاهرية، أو دار الكتب المصرية يجد الكثير من التلاميذ الذين سمعوا عليه الكتب ونهلوا من علمه، أرجئ الحديث عنهم بتوسع إلى بحثي الموسع عنه.

لكن بنظرة عامَّةٍ يمكن تقسيمهم إلى قسمين:

□ القسم الأول: تلاميذه من غير أسرته وأقاربه:

فتجد فيهم الدمشقي، والحموي، والجمَّاعيلي، والطرابلسي، والمصري، والمحلي، والبغدادي، والموصلي، والسبتي الأندلسي، والتدمري، وغيرهم[٢] مما يدل على أنه كان رحلة يرحل إليه طلبة العلم من مشارق الأرض ومغاربها لينهلوا من علمه ويتتلمذوا على يديه.

كما أنك تجد فيهم الأمراء وأبناءهم:

كالأمير خاني بك العلائي وأولاده: أبي العباس أحمد بن الأمير خاني بك العلائي، وأخته شقيقته خديجة أم الفضل. وأخيهما لأمهما أبي الخير محمد بن دولاب النجم[٣]، وكافور بن عبد الله السيفي قجماس[٤].

---

(١) مقدمة كتاب التمهيد في الكلام على التوحيد (٤٧).

(٢) انظر: كشاف السماعات بالفهرس الوصفي لمؤلفات ابن عبد الهادي المحفوظة بدار الكتب المصرية.

(٣) (ق١٥٠/ظ) من المجموع رقم (٢٢٣٨) المحفوظ بدار الكتب المصرية. وانظر: لوحة (٢) من ثبت الملاحق.

(٤) سمع عليه جزء الثلاثة الموضوعة للمبتدئ. انظر: (ق٤٢/و) من المجموع =

كما تجد فيهم: الحنفي، والمالكي، والشافعي، وأما الحنابلة فما أكثرهم.

وبنظرة إلى كشافات السماعات الملحقة بالفهرس الوصفي لمخطوطاته بدار الكتب المصرية يتبيّن ما ذكرت.

❏ القسم الثاني: تلاميذه من أفراد أسرته وأقاربه:

فقد جرت عادته رحمه الله تعالى أن يجمع زوجاته وأولاده وأحفاده وإخوانه وخدمه ومماليكه وأقاربه بمنزله بالسهم الأعلى من صالحية دمشق ليسمعهم مصنفاته ومروياته.

وقد تتبعت بعض السماعات المثبتة على بعض مؤلفاته الخطية فوجدت منهم ما يلي:

● **أولاً: أمهات أولاده: زوجاته ومواليه:**

أ ـ بلبل بنت عبد الله. من خيرة النساء، أسمعها أكثر مصنفاته، وله قصة طريفة ذكرها في كتابه «لقط السنبل في أخبار البلبل» الذي صنفه لأجلها[1] وله منها بدر الدين حسن.

ب ـ جوهرة بنت عبد الله الحسينية. وهي أم عبد الله وعبد الهادي.

ت ـ غزال بنت عبد الله. وله منها عيسى.

ث ـ مولاته حلوة بنت عبد الله. وله منها أولاد.

ج ـ مولاته شقراء بنت علي[2]. وله منها أولاد.

= (٢٢٣٧/حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية.

(١) الجوهر المنضد (٣٧).

(٢) سمعت عليه كتاب: «منتهى رغائب السامعين في عوالي أحاديث التابعين» =

• **ثانياً: أولاده الذكور:**

أ ـ **أبو الهدى عبد الهادي**. وقد سمع منه هو، وزوجته فاطمة بنت عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي، وابنتيهما مريم قضاة، وقد ولدت مريم هذه في حدود سنة (٨٩٤هـ) تقريباً[(١)]، وخطه رديء كخط أبيه[(٢)].

ب ـ **عبد الرحمٰن أبو هريرة**. وقد ولد سنة (٨٦٥هـ) تقريباً[(٣)].

ت ـ **بدر الدين حسن**. وقد ولد سنة (٨٨٤هـ)[(٤)].

ث ـ **أبو نعيم أحمد**. ولد يوم الخميس تاسع شهر جمادى الأول سنة سبع وتسعين وثمان مئة[(٥)].

وقد أسمعه والده حضوراً منذ مولده.

ج ـ **محمد**. سمع على أبيه «الأربعين المختارة من حديث

= مما أملاه أبو موسى المحفوظة بدار الكتب الظاهرية، كما هو مثبت بقيد سماع تلك النسخة على ابن عبد الهادي بخطه. انظر: لوحة (٣) من ثبت الملاحق.

(١) انظر: (ق١/و) من المجموع (٢٢٣٧/ حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية.

(٢) انظر: قيد السماع المثبت بالورقة (١٨/و) من المجموع رقم (٢٢٣٧/ حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية.

(٣) (ق٣٠/ظ) من أمالي المخلص المحفوظة بدار الكتب الظاهرية (الأسد)، وانظر: لوحة (٤) من ثبت الملاحق.

(٤) (ق١٥١/و) من المجموع المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٢٣٨/ حديث)، وانظر: لوحة (٥) من ثبت الملاحق.

(٥) أخذت هذا التحديد من قيد سماع بخط المؤلف مثبت على نسخة الظاهرية من أمالي المخلص (ق٢٨/ظ) وغيره. وانظر: لوحة (٦) من ثبت الملاحق.

الترمذي»[1].

ح ـ **أبو بكر عبد الله**. سمع عليه كثيراً، وقد ولد رحمه الله تعالى سنة (٨٨٣هـ) تقريباً[2].

خ ـ **نجم الدين أبو حفص عمر**. سمع عليه «الأربعين المسلسلة بالأحمدين من الجامع الصحيح المروي عن سيد المرسلين»[3].

د ـ **عيسى**. وأمه غزال بنت عبد الله.

ذ ـ **علاء الدين علي**. ولم أقف على سماعه من أبيه، لكن وجدته في قيد سماع على ابن طولون بخطه، ووصفه ابن طولون بقوله: «الشيخ الصالح»[4].

• **ثالثاً: بناته:**

أ ـ **عائشة**.

ب ـ **فاطمة**. وقد ولدت سنة (٨٨٦هـ) تقريباً[5].

ت ـ **زينب**[6].

---

(١) انظر: (ق١٨/و) من المجموع رقم (٢٢٣٧/حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية.

(٢) (ص٣٣) من النسخة رقم (٣٥٢/حديث تيمور) المحفوظة بدار الكتب المصرية. وانظر: لوحة (٧) من ثبت الملاحق.

(٣) (ق١٠/و) من المجموع رقم (٢٢٣٨/حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية. وانظر: لوحة (٨).

(٤) انظر: (ق٩/و) من المجموع (٢٢٣٧/حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية.

(٥) (ق٦٧/و) من المجموع رقم (٢٢٣٧/حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية. وانظر: لوحة (٩) من ثبت الملاحق.

(٦) (ص١٨) من النسخة رقم (٣٥٢/حديث تيمور). وانظر: لوحة (١٠) من ثبت الملاحق.

• **رابعاً: إخوته ومنهم:**

١ ـ **أحمد بن حسن.** وقد سمع عليه كثيراً من مصنفاته وقد ألَّف ابن عبد الهادي في أخباره كتاباً اسمه: «تعريف الغادي بفضائل أحمد بن عبد الهادي» ورد فيه بعض مبالغات وتجاوزات غير مرضية[١].

ولأحمد هذا مولاة تسمى بلبل بنت عبد الله سمعت على ابن عبد الهادي «الأربعين المسلسلات من حديث سيد السادات»[٢].

٢ ـ **أبو بكر بن حسن بن أحمد**[٣].

٣ ـ **خديجة بنت حسن.** سمعت عليه «الأربعين المسلسلات من حديث سيد السادات»[٤].

• **خامساً: أبناء ابن عمه عمر بن محمد بن أحمد:**

ـ فقد سمعت عليه فاطمة بنت عمر بن محمد بن أحمد ـ وهي زوجة ولده عبد الهادي ـ كثيراً من مصنفاته ومروياته. كما سمع منه أيضاً أخوها: إبراهيم بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي[٥]، رحمهم الله جميعاً.

---

(١) انظر: حاشية ترجمته من الجوهر المنضد (١٠).

(٢) (ق١١٧/ و) من المجموع رقم (٢٢٣٨/ حديث المحفوظ بدار الكتب المصرية)، وانظر: لوحة (١١) من ثبت الملاحق.

(٣) (ص١٨) من النسخة رقم (٣٥٢/ حديث تيمور). انظر: لوحة (١٠) من ثبت الملاحق، كما سمع عليه غراس الآثار المحفوظ بالظاهرية تحت رقم (١٤٦٣)، وانظر: مقدمة الجوهر المنضد (٣٥).

(٤) (ق١١٧/ و) من المجموع رقم (٢٢٣٨/ حديث المحفوظ بدار الكتب المصرية). انظر: لوحة (١١) من ثبت الملاحق.

(٥) انظر: (ق٦٧/ و) من المجموع رقم (٢٢٣٧/ حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية. انظر: لوحة (٩) من ثبت الملاحق. كما سمع عليه غراس الآثار =

مصنفاته

لقد كان من أهم السمات التي اتسم بها عصر ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى كثرة المؤلفات «فهو في عصر السيوطي (ت٩١١هـ)، والسخاوي (٩٠٢هـ)، والشيخ زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، ثم ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ)...»[1].

ويعد ابن عبد الهادي أيضاً هو الآخر من المكثرين من التصنيف لكن كثيراً من مؤلفاته ما هي إلا نقول وردود وتخريجات حديثية ورسائل صغيرة فيها المحرر المتقن وفيها دون ذلك، ومع كثرة هذه المؤلفات لم يطبع منها إلا القليل لأسباب ذكرها الدكتور العثيمين رحمه الله تعالى[2]، أهمها: رداءة خطه إلى درجة يتعذر معه قراءة بعض الجمل والعبارات وخاصة في عصر حيل فيه بين الباحثين وبين مطالعة أصول النسخ الخطية وأكتفي بالمصورات التي زادت كثيراً جدّاً من التعذر المذكور، وقد قابلتني بعض المشاكل في مصورة هذا الكتاب، ولولا فضل الله عليّ بأن اطلعت على أصله ما أقدمت على تحقيقه.

ويمكننا تقسيم مصنفاته إلى أصناف[3]:

أ ـ في الوعظ والتصوف.

ب ـ في التوحيد.

= المحفوظ بالظاهرية تحت رقم (١٤٦٣)، وانظر: مقدمة الجوهر المنضد (٣٥).

(١) الجوهر المنضد (ص٢١).

(٢) الجوهر المنضد (ص٢٢).

(٣) انظر: مقدمة محمد أسعد طلس لثمار المقاصد (١٩).

ت ـ في الحديث وعلومه.

ث ـ في الفقه وأصوله.

ج ـ في التاريخ والتراجم.

ح ـ في الموضوعات العامة (أو كتب المشاركات كما كانوا يسمونها).

خ ـ في الأدب واللغة.

د ـ في الطب[1].

*** وقد جرت محاولات عدة لحصر مصنفاته رحمه الله تعالى والتعريف بها ومن أهم الدراسات المعاصرة في ذلك:**

١ ـ ما قام به الأستاذ محمد أسعد طلس في مقدمة «ثمار المقاصد»[2].

حيث تتبع الموجود منها بدار الكتب الظاهرية، وأردفها بما ذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي».

وتتميز هذه الدراسة التي قام بها بأنها مبنية على المشاهدة فقد رآها كلها بنفسه، وحاول وصف بعضها وصفاً مفصلاً، ونقل مختارات من بعضها.

٢ ـ الأستاذ صلاح الخيمي مدير دائرة المحفوظات بدار الكتب الظاهرية.

---

(١) يقول الأستاذ محمد أسعد طلس: «... ويظهر أنه قد انصرف إلى الطب آخر عمره كما يدل تاريخ هذه الرسائل فقد كتبها سنة ٩٠١هـ». انظر: ثمار المقاصد (ص٤٨).

(٢) ثمار المقاصد (١٩ ـ ٤٩).

وقد أعد دراسة للتعريف بابن عبد الهادي حياته وآثاره المخطوطة والمطبوعة، ونشرها في مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت المجلد: ٢٦ الجزء الثاني ص٧٧٥ ـ ٨١١.

ذكر فيها:

أولاً: مؤلفاته كما وردت في فهرسه الذي دوَّنه بخطه مرتبة على حروف المعجم.

وثانياً: ذكر الكتب والرسائل التي تملكها دار الكتب الظاهرية مرتبة على الحروف الهجائية.

وثالثاً: أتبع ذلك بالكتب التي ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي.

٣ ـ معجم مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي المخطوطة بمكتبات العالم.

أعده الدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة ليرصد فيه ما وقع له من الكتب التي ألَّفها ابن عبد الهادي، وهي خاصة بمؤلفاته الموجودة والتي وقف عليها في مكتبات العالم، فبدأها بالمؤلفات المطبوعة ثم أردفها بالمؤلفات المخطوطة، فبلغت (١٦١) كتاباً.

٤ ـ معجم مصنفات الحنابلة للدكتور عبد الله بن أحمد الطريقي ـ حفظه الله ـ.

وقد حاول جمع ما يمكن جمعه من مصنفاته رحمه الله تعالى.

وهو أوسع مصدر، حيث رصد فيه كل ما علمه من مصنفاته سواء أكان موجوداً أم مفقوداً ـ بأن ذكَرَته كتب التراجم فحسب ـ، فبلغت أكثر من (٦٠٠) كتاباً.

٥ ـ مقدمة «محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب»، للدكتور عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريح.

وقد توسع أيضاً في حصر مصنفاته فبلغ بها (٦٤٢) مصنفاً.

٦ ـ الفهرس الوصفي لمخطوطات ابن عبد الهادي المحفوظة بدار الكتب المصرية والمكتبات الملحقة بها، من إعداد صالح بن محمد بن عبد الفتاح.

وهو خاص بما له من مؤلفات محفوظة بدار الكتب المصرية والمكتبات الملحقة بها، وقد بلغت أكثر من خمسين مصنفاً، معظمها بخطه لم يدر عنها الباحثون شيئاً غير ما ذكر لها من عناوين مختصرة في «فهرست كتبه الموقوفة»، وقد تم وصفها وصفاً مفصلاً، وأثبت ما عليها من سماعات وقراءات وإجازات وفوائد وذيلت بكشافات مفيدة ومصورات السماعات.

والجدير بالذكر أن بعض هذه الدراسات قد يذكر ما لا يذكره الآخر، وأظن أنه ما زالت هناك بعض الرسائل والكتب التي لا ندري عنها شيئاً، وأهم سبب لذلك أن جُلَّ مؤلفاته عبارة عن رسائل صغيرة الحجم وهو ما يعني أنها في الغالب الأعم محفوظة داخل مجاميع بمكتبات المخطوطات، وكثير من تلك المجاميع لم ينل العناية اللائقة به من الفهرسة حتى يتم التعرف على جميع ما فيها من عناوين، ولعلي أكتفي بالإحالة إلى ما ذكرته من مصادر للدلالة على مؤلفاته وأرى أنه من التكرار إثبات ما ذكر فيها.

لكن هذه قائمة بالكتب التي ذكرت ضمن «فهرس مخطوطاته بدار الكتب المصرية» وليس لها ذكر في المصادر التي أشرت إليها، أكتفي بذكر عناوينها فقط، ومن أراد التفصيل فليرجع إلى الفهرس المذكور:

١ ـ إجابة السائل فيما خالف عبد العزيز الخرقي فيه من المسائل. وهي منظومة.

٢ ـ أسماء شيوخه بالإجازة.

٣ ـ الأربعون المختارة من سنن أبي داود.

٤ ـ جزء الثلاثة الموضوعة للمبتدئ ويعني بها المسلسل بالأولية، والمسلسل بالمصافحة، والمسلسل بإلباس الخرقة.

٥ ـ الأربعون المختارة من عوالي ابن جوارش[(١)].

٦ ـ الأربعون المسلسلة بالآباء[(٢)].

٧ ـ الأربعون المسلسلة بالخلفاء.

٨ ـ جزء في ظهور بني الأصفر.

٩ ـ الستون المسلسلة بالمحمدين[(٣)].

١٠ ـ العشرة المختارة من حديث أبي العباس الفولاذي[(٤)].

١١ ـ العشرة المختارة من الثقفيات[(٥)].

١٢ ـ العشرون المختارة من حديث شيخه ابن الصَّفيّ.

---

(١) ذكرها كل من الفريح والطريقي لكن تصحفت جوارش إلى جوارس وهو: محمد بن محمد بن أفوش بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدمشقي الصالحي العطار أبوه ويعرف بابن جوارش بجيم ثم واو مفتوحتين وراء مكسورة ثم شين معجمة ترجمته في الضوء اللامع (٨/ ٢٩٦).

(٢) له كتابان مختلفان يحملان نفس العنوان محفوظان بدار الكتب المصرية.

(٣) ذكر في فهرست كتبه كتاباً أسماه المسلسلة بالمحمدين ولعله هو.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن عمران بن أبي بكر بن أحمد بن زكريا الشهاب الدمشقي الشافعي الفولاذي ترجمته في الضوء اللامع (٢/ ١٦٤).

(٥) ذكر الخيمي وتبعه الطريقي أن له كتاباً بعنوان الثقفيات وأظنه هو.

١٣ ـ المسلسل بالأولية.

١٤ ـ معجم الاتصال.

١٥ ـ نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام[١].

عقيدته[٢]

سار رحمه الله تعالى على عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة في الجملة، **ومما يدل على ذلك أمور:**

١ ـ رده على أهل البدع والمبتدعة، وخصوصاً مذهب الأشاعرة، ويظهر ذلك جليّاً في كتابه: «كشف الغطا عن محض الخطا»[٣].

٢ ـ العقيدة المختصرة التي صدر بها كتاب «مغني ذوي الأفهام»، ومنها قوله في توحيد الأسماء والصفات: ونؤمن بما وصف به نفسه على مراده، وما وصفه به رسوله على مراد رسوله، ولا نتأول ذلك ولا نعطله، ولا نشبهه بخلقه ولا نمثله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

٣ ـ كتابه «التمهيد في الكلام على التوحيد»، فقد نهج في هذا الكتاب منهج أهل السُّنَّة والجماعة من حيث الاستدلال على التوحيد وتقريره.

* ومع اهتمامه رَحِمَهُ اللَّهُ بعقيدة أهل السُّنَّة والجماعة إلا أنه قد تأثر

---

(١) ذكر في المصادر بعنوان نهاية المرام والعنوان المطول ينبئ عن مضمونه لذا ذكرته.

(٢) انظر: مقدمة كتاب التمهيد في الكلام عن التوحيد (٥٣ ـ ٥٧).

(٣) انظر بعض المختارات منه في: مقدمة ثمار المقاصد (٢٣ ـ ٢٥).

ببعض الأفكار الصوفيّة السائدة في عصره، **ومن مظاهر هذا التأثر ما يلي:**

١ ـ قوله بلبس الخرقة وهي بدعة صوفية.

٢ ـ إقراره بالكشف السائد عند الصوفيّة، يدل على ذلك قوله في ترجمة أخيه أحمد بن حسن بن عبد الهادي: ورأيت في مرضه أموراً دلت عندي على ولايته، وكشف عن أحوال الآخرة، ورضىً بالموت... إلخ كلامه رحمه الله.

٣ ـ ثالثاً مؤلفاته في التصوّف ومنها:

أ ـ صدق التشوف إلى علم التصوف.

ب ـ الوقوف على لبس الصوف.

ثناء العلماء عليه

قال تلميذه ابن طولون: «هو الشيخ الإمام، علم الأعلام، المحدث، الرحلة، العلامة الفهامة العالم العامل المتقن الفاضل...»[(١)].

وقال ابن الشطي: «أجمعت الأمة على تقدمه وإمامته، وأطبقت الأئمة على فضله وجلالته...»[(٢)].

وقال ابن العماد: «كان إماماً علّامة، يغلب عليه علم الحديث والفقه، ويشارك في النحو والتصريف والتصوّف والتفسير... ودرّس وأفتى...»[(٣)].

---

(١) نقلاً عن السحب الوابلة (٤٨٧).

(٢) مختصر طبقات الحنابلة (٧٤).

(٣) شذرات الذهب (١٠/ ٦٢).

وقال الكمال بن الغزي: «هو الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام نخبة المحدثين وعمدة الحفاظ المسندين بقية السلف وقدوة الخلف... كان جبلاً من جبال العلم، وفرداً من أفراد العالم، عديم النظير في التحرير والتقرير، وآية عظمى، وحجة من حجج الإسلام الكبرى، بحر لا يلحق له قرار، وبر لا يشق له غبار، أعجوبة عصره في الفنون، ونادرة دهره الذي لم تسمح بمثله السنون...»[1].

ومما قيل فيه من الشعر:

ما قاله أحمد بن محمد بن عتبة الشافعي:

خَلِيلَيَّ هَلْ فِي النَّاسِ بَدْرٌ كَيُوسُفَ … وَمَنْ مِثْلُهُ وُالْحُسْنُ بَعْضُ صِفَاتِهِ

وَيُوسُفُ صِدِّيقٌ وَهَذَا مُصَدَّقٌ … إِمَامٌ أَعَادَ اللهُ من بَرَكَاتِهِ

وقال يمدحه أيضاً:

يَرْوِي الْحَدِيثَ مُحَرَّراً من حِفْظِهِ … وَأَرَى الْمُحَرَّرَ لِابْنْ عَبْدِ الْهَادِي

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ … فِيهِ كَأَحْمَدَ بَيْنَ أَهْلِ ذَاكَ النَّادِي[2]

وفاته

توفّي رحمه الله تعالى: يوم الاثنين السادس عشر من شهر الله المحرم، سنة (٩٠٩هـ)، ودفن بقاسيون بدمشق. وكانت جنازته حافلة[3].

* * *

---

(١) النعت الأكمل (٦٨).

(٢) (ق١٥٠/و) من المجموع رقم (٢٢٣٨/ حديث) المحفوظ بدار الكتب المصرية، وانظر: لوحة (١٢) من ثبت الملاحق.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة (ص٧٧).



ثانياً: التعريف بالكتاب

أولاً: تحقيق اسمه

اسم الكتاب الذي وسمه به مؤلفه رحمه الله تعالى هو: **«محض الفرحة بفضائل طلحة»**.

هكذا أثبته بخطه على صفحة العنوان وفي مقدمة كتابه لكن ذكره مختصراً في «فهرست كتبه»[1] فسماه: «مناقب طلحة» وكذا في «محض المرام بفضائل الزبير بن العوام»[2].

ثانياً: إثبات نسبته إليه

لا ريب في صحة نسبة الكتاب إلى ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى.

لكن لا بأس بذكر بعض الدلائل التي تدل على ذلك:

فمن ذلك:

١ ـ نسبه المؤلف لنفسه بخطه على صفحة العنوان وفي المقدمة والخاتمة.

٢ ـ عزو المؤلف إليه في بعض كتبه الأخرى[3].

---

(١) فهرست الكتب الموقوفة. انظر: مقال الخيمي (٢٦/ ٢/ ٧٨٦).

(٢) محض المرام (ق٦/ و).

(٣) محض المرام (ق٦/ و)، فهرست الكتب الموقوفة لابن عبد الهادي. =

٣ ـ ذكر العلماء له ضمن مؤلفاته[1].

وغير ذلك من الدلائل التي لا أود الإطالة بذكرها.

ثالثاً: تاريخ تأليفه

فرغ المؤلف رحمه الله تعالى من تأليف الكتاب في العشر الأخير من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ثمان وستين وثمان مئة (٨٦٨هـ) بصالحية دمشق المحروسة بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر ولم يبلغ من العمر إذ ذاك إلا ثمان وعشرين سنة.

رابعاً: مصادره

لقد اعتمد ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى على الكثير من المصادر لتأليف هذا الكتاب، لكن أهم المصادر التي اعتمد عليها ثلاثة مصادر أحياناً كان يصرح بالنقل منها وأحياناً لا يصرح وهي:

١ ـ **«سير السلف الصالحين»** لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني.

٢ ـ **«تذهيب تهذيب الكمال»** للذهبي. وقد كان يصرح بالنقل عنه بقوله: قال الذهبي. وبعد المقارنة تبيَّن أنه يقصد «التذهيب».

٣ ـ **«البداية والنهاية»** لابن كثير رحمه الله تعالى، ويصرح بالنقل عنه بقوله: قال ابن كثير. وبالمقارنة تبيَّن أنه يقصد «البداية والنهاية».

= انظر: مقال الخيمي (٢٦/ ٢/ ٧٨٦).

(١) نقل ابن حميد عن ابن طولون قوله وهو يعدد بعض مصنفاته: «ومناقب العشرة لكل واحد تصنيف مفرد...». انظر: السحب الوابلة (٤٨٨).

خامساً: وصف نسخته الخطية

لم أقف للكتاب إلا على نسخة وحيدة محفوظة ضمن مكتبة طلعت الملحقة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٨/ مجاميع طلعت).

وهي الرسالة الأولى من المجموع من الورقة (١ ـ ٤٤).

كتبت بخط المؤلف، وخطه رديء جداً، قليل الإعجام، كثير اللحق، لم يستخدم علامات الإهمال إلا في مواطن قليلة جدّاً، ولا يثبت شارة الكاف ولا همزة الممدود ولا ألف الظاء في أكثر الأحيان ويختصر الصلاة على النبي ﷺ بالرمز (صلعم)[1] إذا ضاقت عليه الصفحة.

مسطرتها مختلفة ومتوسط عدد الأسطر من (١٧ ـ ٢٥) سطراً.

قياس صفحاتها: ١٨×١٣,٥سم.

وقد وقع بالمصورة سقط للوحة التي تضم (ق٣٩/ ظ، ٤٠/ و)، وطمس تام لـ(ق٣٤/ ظ)، وعدم وضوح لمواطن بسبب طول اللحق.

وقد منَّ الله جل وعلا باستدراك جميع هذا بالاطلاع على النسخة الأصلية؛ فكمل النقص وتم الكتاب ولله الحمد والمنة.



(١) لقد غيرت كل موطن اختصرَ فيه الصلاة على النبي ﷺ وأكتفي بالإشارة إلى ذلك هنا.



وأخيراً منهجي في التحقيق

أولاً: ضبط النص

من المعلوم عند المعنيين بعلم تحقيق النصوص أن الغاية المنشودة من المقابلة بين النسخ الخطية هي الوصول إلى نص المؤلف، فإذا وجد نص المؤلف فلا تحقيق ـ على حد تعبير البعض ـ، بل يثبت النص كما هو دون زيادة أو نقصان حتى بما فيه من أخطاء ليكون وثيقة يمكن من خلالها الحكم على المؤلف ومدى إتقانه من عدمه.

ولما كانت النسخة الخطية التي وقفنا عليها هي نسخة المؤلف التي كتبها بخطه فقد أثبت نصها كما هو فإذا كان ثَمَّ خطأٌ ظاهرٌ أثبته في أصل المتن ـ غالباً ـ معلقاً عليه في الحاشية ببيان وجه صوابه، إلا إذا كان ثم سقط ظاهر لا يستقيم المعنى بدونه فأستدركه في الأصل وأضعه بين معكوفتين منبهاً على ذلك في الحاشية أيضاً.

ثانياً: التعليق على النص

لقد اتبعت منهجاً وسطاً في التعليق على النص تجنباً لإثقال حواشي الكتاب، فكان للتعليق عليه مجالات أبرزها:

أ ـ تخريج الأحاديث والآثار. ومن منهجي فيها أن أكتفي بعزو

الحديث إلى الصحيحين أو أحدهما إذا كان فيهما، أما إذا لم يكن فيهما فقد خرجته تخريجاً أقتصر فيه على الأسانيد التي يتضح من خلالها صحة الخبر من ضعفه مبيِّناً حكمه من حيث الصحة والضعف.

ب ـ إيضاح معاني بعض الكلمات الغريبة التي وردت في الكتاب.

ت ـ عزو النقولات التي نقلها المؤلف عن غيره إلى مصادرها المنقولة منها سواء أصرح بالنقل عنها مباشرة أم لم يصرح.

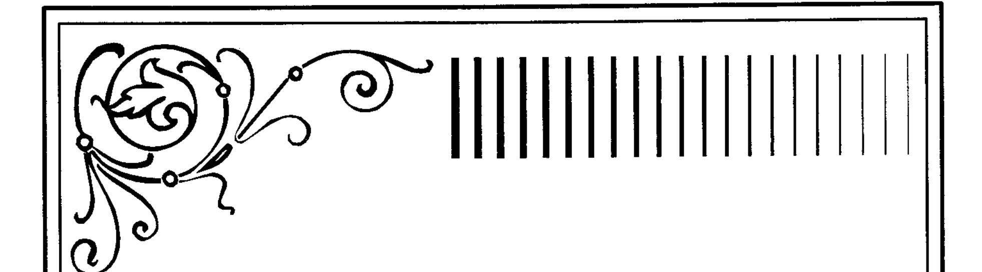
ث ـ استدراك بعض الأمور التي أخلَّ بها المصنف كما تجده في باب لبسه الخاتم وما في معناه، وباب ما قاله من الشعر وغير ذلك.

* **وأخيراً فقد ألحقت بالكتاب فهارس** تيسر الاستفادة منه فوضعت فهرساً لموضوعات الكتاب والآيات والأحاديث والآثار والأشعار الواردة في النص.

* **وذيلت الكتاب بملحق** أثبت فيه مصورات لبعض ما تم العزو إليه من نسخ خطية في المقدمة لتكون بين يدي القارئ يتمكن من خلالها الحكم على ما ورد في تلك المقدمة من معلومات ويستغني بها عن الرجوع إلى المكتبة المحفوظة بها.

* * *





نماذج
من النسخة الخطية





كتاب محض الفرجة بفضايل طلحة

جمع يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي

[illegible]

وقف ... هذا المجلد ... العلامة يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي [illegible]

١ محض الفرجة بفضايل طلحة للجامع مذكور

٢ مجمع المرام في فضائل الزبير ابن العوام له ايضاً

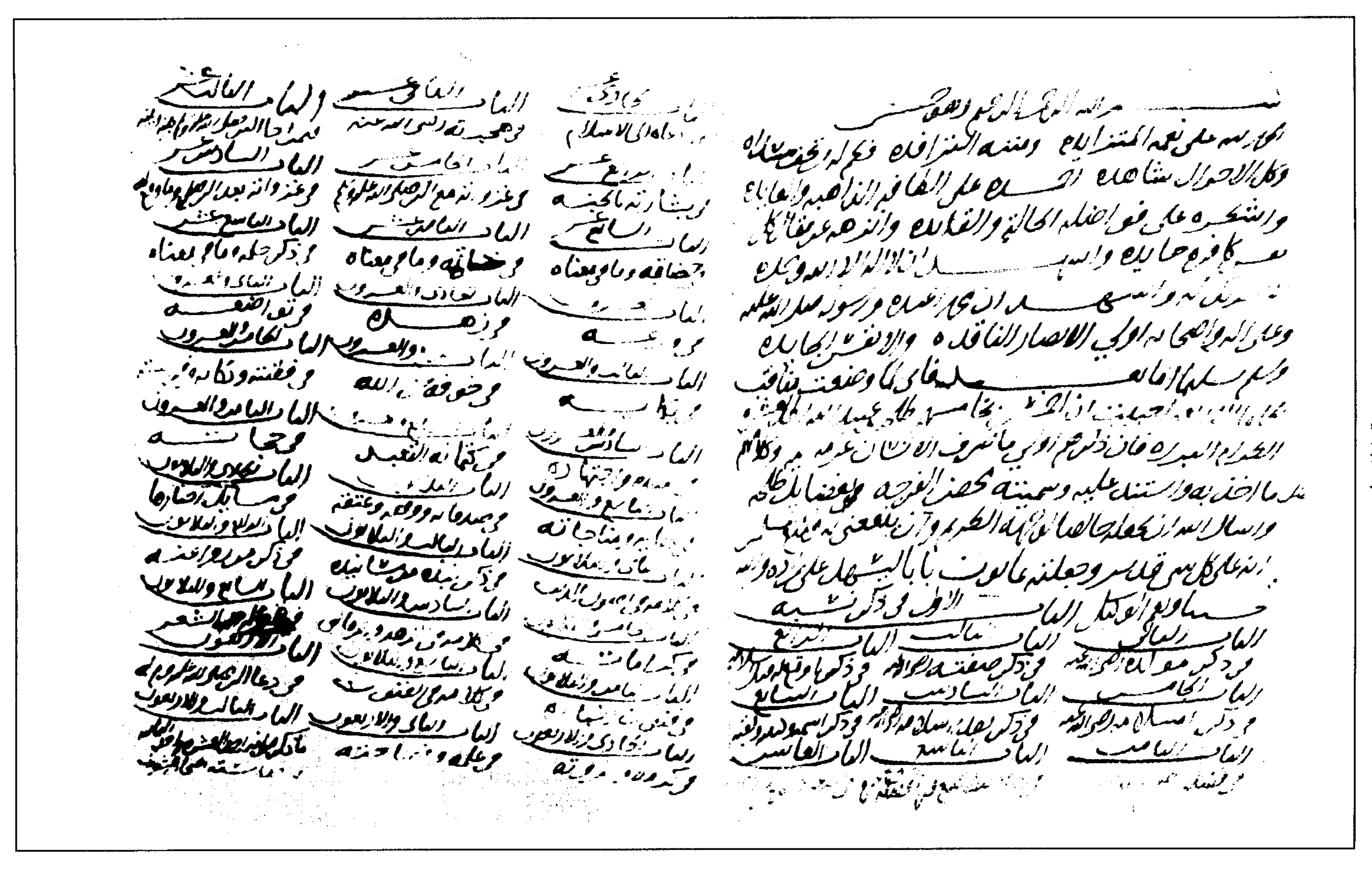
٣ نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام له ايضاً

٤ اجابة السائل عما خالف عبد العزيز الخرقي فيه من المسائل له ايضاً

١٨٨

٥٩

طرة النسخة

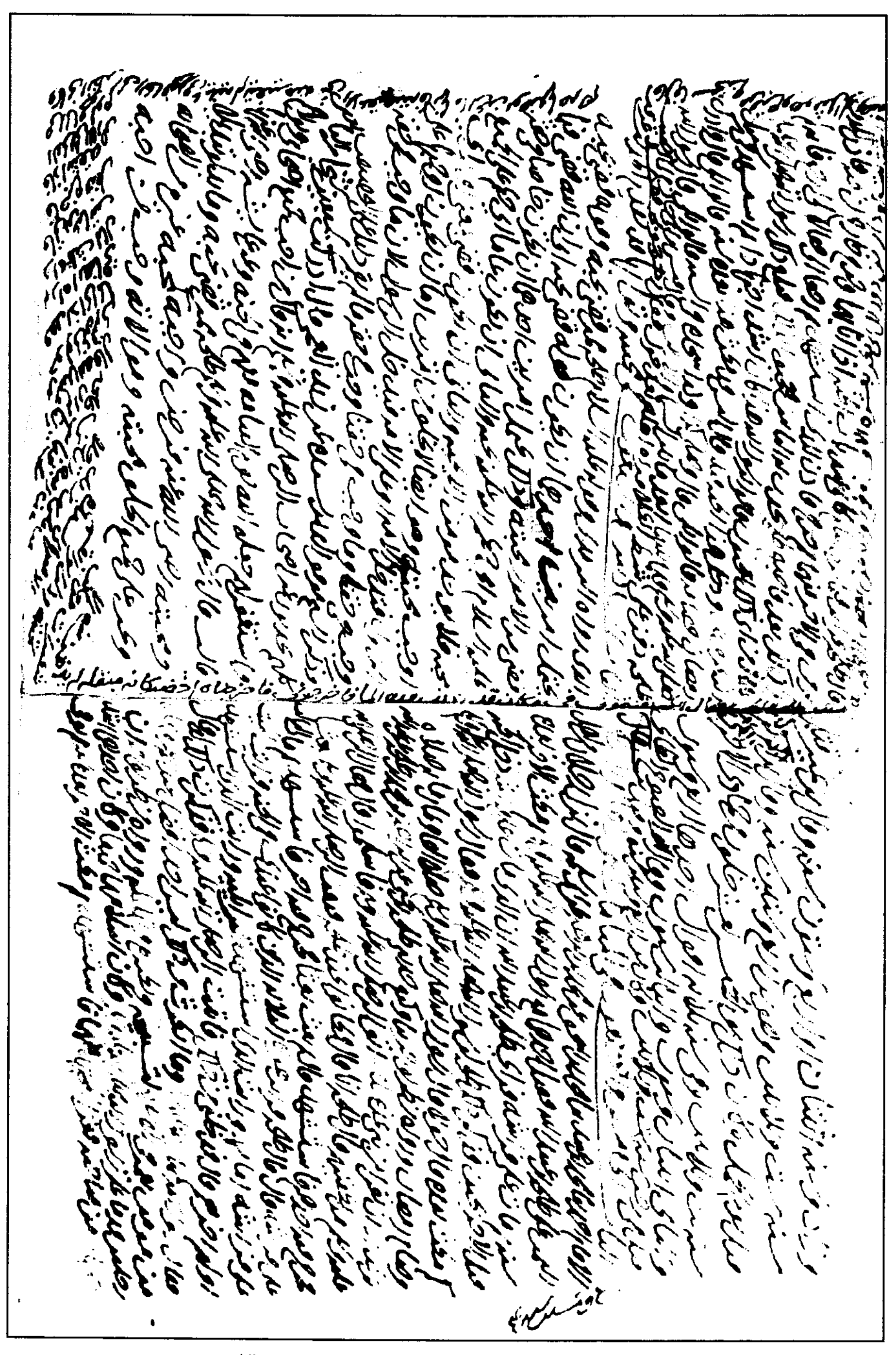


مقدمة الكتاب

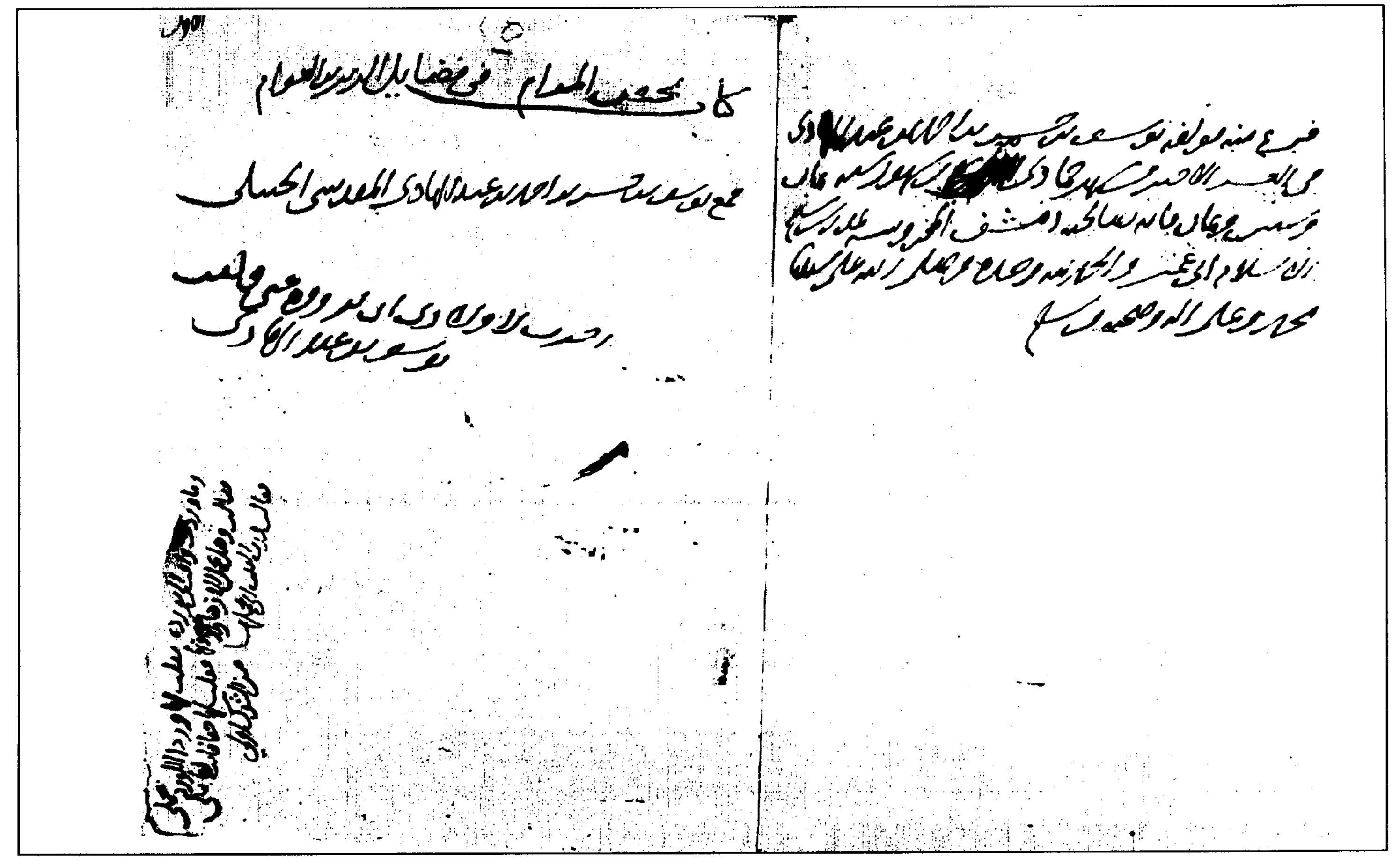
(ق٣٤/ظ)، (٣٥/و)

ويظهر بهما الطمس

لكن تم استدراكه بالرجوع إلى أصل النسخة، ولله الحمد



نموذج لكثرة الإلحاقات بإحدى الورقات
وقد تم استدراك ما لم يظهر منها ومن أمثالها
بالرجوع إلى النسخة الأصلية ولله الحمد



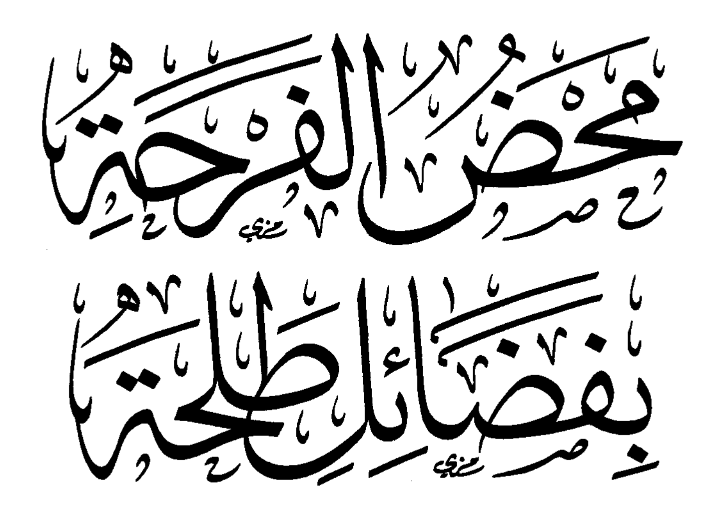
كتاب … في فضايل …

جمع يوسف بن حسن بن احمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي

محمد وعلى اله وصحبه وسلم

خاتمة الكتاب





تأليف

الإمام العلامة المحدث يوسف بن حسن بن عبد الهادي

الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بـ ((ابن المبرد))

(٨٤٠ - ٩٠٩ هـ)

رحمه الله تعالى

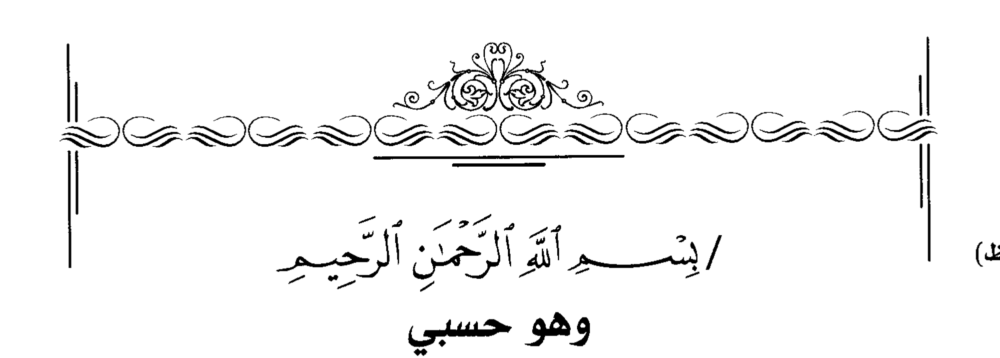


(ق١/و)

/كِتَاب مَحْضِ الفَرْحَة بِفَضَائِلِ طَلْحَة

جمع

يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي
المقدسي الحنبلي



(ق١/ظ)

/بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وهو حسبي

الحمد لله على نعمه المتزايدة، ومننه المترادفة[1]، فكم له من تحف مسداة، وكل الأحوال شاهدة. أحمده على ألطافه الذاهبة والعائدة، وأشكره على فواضله الحالَّة والقائدة، وأنزِّهه عن مقال كلِّ نفسٍ كافرة حائدة.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه أولي الأبصار الناقدة، والأنفس الجائدة، وسلَّم تسليماً.

أما بعد:

فإني لما وضعت مناقب الخلفاء الأربعة أحببت أن أخمس بخامسهم **طلحة بن عبيد الله** أحد العشرة الكرام البررة؛ فإن ذكرَهم أولى ما صرف الإنسانُ عزمَه إليه، وكلامَهم أفضلُ ما أخذ به واستند عليه.

وسميته:

«محض الفرحة بفضائل طلحة»

وأسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به وجميع المسلمين؛ إنه على كل شيء قدير.

وجعلته ثمانون باباً؛ ليسهل عليَّ مراده، والله حسبنا ونعم الوكيل:

---

(١) في الأصل: «الترادفة»، وهو سبق قلم ظاهر.

الباب الأول: في ذكر نسبه.
الباب الثاني: في ذكر مولده رضي الله عنه.
الباب الثالث: في ذكر صفته رضي الله عنه.
الباب الرابع: في ذكر ما وقع له قبل إسلامه.
الباب الخامس: في ذكر إسلامه رضي الله عنه.
الباب السادس: في ذكر تقدُّم إسلامه رضي الله عنه.
الباب السابع: في ذكر اسمه وكنيته ولقبه.
الباب الثامن: في فضله رضي الله عنه.
الباب التاسع: في أحاديث اجتمع فيها فضله مع غيره.
الباب العاشر: في سرعة دخوله في الإسلام.
/ الباب الحادي عشر: فيمن دعاه إلى الإسلام. (ق٢/و)
الباب الثاني عشر: في هجرته رضي الله عنه[1].
الباب الثالث عشر: فيمن آخى النبي ﷺ بينه وبينه.
الباب الرابع عشر: في بشارته بالجنة.
الباب الخامس عشر: في غزواته مع النبي ﷺ.
الباب السادس عشر: في غزواته بعد النبي ﷺ وما وقع له.
الباب السابع عشر: في خضابه وما في معناه.
الباب الثامن عشر: في خاتمه وما في معناه.
الباب التاسع عشر: في ذكر حلمه وما في معناه.
الباب العشرون: في ورعه.
الباب الحادي والعشرون: في زهده.
الباب الثاني والعشرون: في تواضعه.

---

(١) الباب الحادي عشر سقط من المصنف في أصل النص، أما الثاني عشر فجعله المصنف: الحادي عشر، كما نبهت عليه في موضعه. انظر (ص٧٢).

الباب الثالث والعشرون: في بكائه.

الباب الرابع والعشرون: في خوفه من الله.

الباب الخامس والعشرون: في فطنته وذكائه وفراسته.

الباب السادس والعشرون: في تعبده واجتهاده.

الباب السابع والعشرون: في كتمانه التعبد.

الباب الثامن والعشرون: في حَجَّاته.

الباب التاسع والعشرون: في دعائه ومناجاته.

الباب الثلاثون: في صدقاته ووقفه وعتقه.

الباب الحادي والثلاثون: في مسائل اختارها.

الباب الثاني والثلاثون: في كلامه في أصول الدين.

الباب الثالث والثلاثون: في ذكر نبذة من مسانيده.

الباب الرابع والثلاثون: في ذكر من رَوى عنه.

الباب الخامس والثلاثون: في كراماته.

الباب السادس والثلاثون: في كلامه في الزهد والرقائق.

الباب السابع والثلاثون: في قوله الشعر.

الباب الثامن والثلاثون: في فنون أخباره.

الباب التاسع والثلاثون: في كلامه في الفنون.

الباب الأربعون: في دعاء النبي ﷺ له.

الباب الحادي والأربعون: في كرمه ومروءته.

الباب الثاني والأربعون: في علمه وفصاحته.

الباب الثالث والأربعون: ما ذكر من أنه أحد العشرة وأحد الثمانية وأحد الستة أصحاب الشورى.

ق٢/ظ /الباب الرابع والأربعون: في ذكر قول من سوَّى بينه وبين غيره من الصحابة.

الباب الخامس والستون: فيما نعاه النبي ﷺ أنه يقتل شهيداً.
الباب السادس والستون: في ذكر مسيره [إلى البصرة] لأجل [الطلب حق] عثمان [وما وقع له يوم الجمل][1].
الباب السابع والستون: في ذكر تأسف عليٍّ عليه خاصة.
الباب الثامن والستون: في ذكر أمواله وأراضيه وما نُسِبَ إليه.
الباب التاسع والستون: في ذكر أقاربه وآبائه.
الباب السبعون: في ذكر زوجاته وأولاده.
الباب الحادي والسبعون: في ذكر مقتله رضي الله عنه.
الباب الثاني والسبعون: في غسله وتكفينه والصلاة عليه.
الباب الثالث والسبعون: في موضع دفنه.
الباب الرابع والسبعون: في تاريخ موته ومبلغ سنِّه.
الباب الخامس والسبعون: في المنامات التي رآها أو رُؤِيَتْ له.
الباب السادس والسبعون: في محبته وثوابها.
الباب السابع والسبعون: في عداوته وعقابها.
الباب الثامن والسبعون: فيما رُثِي به من الشعر.
الباب التاسع والسبعون: في ثناء الناس عليه.
الباب الثمانون: في نبذة متفرقة فيه رضي الله عنه.



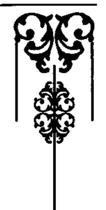
(١) ما بين المعكوفات أضاعه الترميم، فاستدركته من أصل النص.





(ق/٣ب)

/الباب الأول



في ذكر نسبه

قال ابن إسحاق: طلحةُ بن عُبَيد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم[(١)].

وقال ابن هشام: طلحةُ بن عُبَيد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ[(٢)].

وكذلك قال أبو القاسم الأصبهاني في سيرة السلف: طلحةُ بن عُبَيد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كَعْب[(٣)].

فهو من أولاد عم أبي بكر الصديق[(٤)] لأنه من بني تَيْم أيضاً.

وكذلك هما ملتقيان في نسب النبي ﷺ في مُرَّة بن كَعْب.

وكذلك نَسَبَه الذهبي[(٥)] إلى لُؤَيٍّ بن غالب. ولم يخالف أحدٌ في نَسَبِهِ هذا والله أعلم[(٦)].

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٦٨٢).

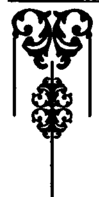
(٢) الموجود بسيرة ابن هشام (١/ ٢٥٠) أن هذا القول لابن إسحاق لا لابن هشام.

(٣) سير السلف الصالحين (ص٩٥)، وفيه زيادة: «لؤي بعد كعب»، وتصحفت «تيم» إلى «تميم».

(٤) يلتقيان في عمرو بن كعب.

(٥) تذهيب التهذيب (٤/ ٣٩٩).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢١٤)، والاستيعاب لابن عبد البر =


الباب الثاني

في ذكر مولده

مولده قبل البعثة بستة عشر سنة على الصحيح لأنه قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين على الصحيح وهو ابن اثنتين وستين سنة[1] على الصحيح فإذا أسقط الست والثلاثين[2] التي بعد الهجرة بقي ست وعشرون منها عشر بعد البعثة يبقى ستة عشر سنة قبلها والله أعلم.

* * *

= (ص٣٥٩ ترجمة: ١٢٥٥)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢/ ٤٦٧ ترجمة: ٢٦٢٥)، والإصابة لابن حجر (٣/ ٢٩٠) وغيرها.

(١) في مبلغ سنه عند موته خلاف يأتي، انظره في: (ص١٨٥ ـ ١٨٦).

(٢) كذا في الأصل!.

الباب الثالث

في ذكر صفته

في سيرة السلف[1]: عن موسى بن طلحة قال طلحة: كان رسول الله ﷺ إذا قعد سأل عني وقال: **«مَا لِيَ لَا أَرَى الصَّبِيحَ الْمَلِيحَ الْفَصِيحَ»**[2].

وعن أبي نضرة قال: قدم علينا طلحة بن عبيد الله وكان من أجمل الفتيان فخرج علينا في ثوبين ممصرين[3].

---

(١) سير السلف الصالحين (ص٩٨).

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٨ رقم: ٣٧٧) من طريق سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة، وهو إسناد لنسخةٍ عامةُ أحاديثها تفرد به سليمان هذا ولم يتابع عليها كما قال ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٥)، لذا قال الحافظ الذهبي في الميزان (٢/ ٣٨٧): صاحب مناكير. وحكم في السير (١/ ٣٠) على حديث روي به بقوله: إسناده لين.

(٣) الثوب المُمَصَّرُ: المصبوغ بحمرة خفيفة، وقيل: الذي فيه صفرة قليلة. انظر: لسان العرب، مادة: (مصر).

والخبر: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٥٦) من طريق سالم بن نوح، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٥ رقم: ٣٦٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى؛ كلاهما (سالم، وعبد الأعلى) عن الجُرَيري سعيد بن إياس عن أبي نضرة المنذر بن مالك به. وهو إسناد صحيح فالجريري وإن كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين فإن رواية عبد الأعلى =

وقال الواقدي: كان طلحةُ رجلاً آدَمَ[1]، كثيرَ الشعر، ليس بالْجَعْدِ الْقَطِطِ ولا بالسَّبْطِ[2]، حسنَ الوجه، دقيق الْعِرْنِينِ[3]، إذا مشى أسرع[4].

وعن موسى بن طلحة: قال: كان طلحةُ بن عبيد الله أبيضَ يضرب إلى الحُمْرة مربوعاً[5]، إلى القصر أقرب، رَحْبَ الصدر[6]، عريضَ المنكبين، إذا التفت التفت جميعاً، ضخم القدمين[7].

* * *

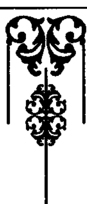
= عنه في الصحيحين، ورواية سالم عنه عند مسلم، وانظر: التقييد والإيضاح للعراقي (ص٣٩٥).
وقد اعتمد المؤلف في نقله هذا الخبر على سير السلف الصالحين للأصفهاني فانظر: (ص١٠٠) منه.

(١) الآدم من الناس الأسمر. لسان العرب، مادة: (أدم).
(٢) السَّبْطُ من الشعر: المُنْبَسِطُ المُسْتَرْسِلُ، والقَطِطُ: الشدِيدُ الجُعُودةِ؛ أي: كان شعره وسَطاً بينهما. لسان العرب، مادة: (سبط).
(٣) العِرْنين: الأنف، وقيل: رأُس الأنف. لسان العرب، مادة: (عرن).
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢١٩) وفيه قال الواقدي: سمعت من يصف طلحة قال.... ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١١١ رقم: ١٩١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٥ رقم: ٣٦٥) من طريق الواقدي قولَه.
(٥) أي: لا قصيراً ولا طويلاً. لسان العرب، مادة: (ربع).
(٦) رَحْب الصدر؛ أَي: واسع الصدر. لسان العرب، مادة: (رحب).
(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٧٠)، والطبراني في الكبير (١/ ١١١ رقم: ١٩١) من طريق عبد العزيز بن عمران عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة به. وإسناده ضعيف جدّاً فيه عبد العزيز بن عمران، قال الحافظ في التقريب (٤١١٤): متروك. احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه. وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٤): رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.





(ق٣/ظ)



/الباب الرابع

في ذكر ما وقع له قبل إسلامه رضي الله عنه

ذكر الواقدي قال: قال طلحة بن عبيد الله: حضرت سوق بُصرى[1]، فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل الموسم: أفيهم أحد من أهل الحرم؟ قال طلحة: فقلت: نعم أنا. فقال: هل ظهر أحمد بعد؟ قلت: ومن أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه، وهو آخر الأنبياء، مَخْرَجُهُ من الحرم، وَمُهَاجِرَهُ إِلَى نَخْل وحرة وَسِبَاخٍ فإياك أن تُسبَقَ إليه.

قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعاً حتى قدمت مكة فقلت: هل كان من حَدَثٍ؟ قالوا: نعم. محمد الأمين قد تَنَبَّأَ وقد تبعه ابن أبي قحافة. فخرجت على إثري حتى دخلت على أبي بكر فقلت أتبعت هذا الرجل؟ قال: نعم، فانطلِق إليه فَاتَّبِعْهُ فإنه يدعو إلى الحق. فأخبره طلحة بما قال الراهب، فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة، وأخبر رسولَ الله ﷺ بما قال الراهب، فَسُرَّ رسول الله ﷺ بذلك، فلما أسلم أبو بكر وطلحةُ أخذهما نَوْفَلُ بن خُوَيْلِدِ بن العدوية فشدهما في حبل واحد فلم يمنعهما

---

(١) بصرى: بضم الباء. موضعان أحدهما بالشام من أعمال دمشق وهي المرادة هنا والأخرى من قرى بغداد. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٤١).

بنو تيم ـ وكان نَوْفَلُ بن خُوَيْلِدٍ يُدْعى أشدَّ قريش ـ فلذلك سُمِّي أبو بكر وطلحةُ القرينين[1].

وهذه القصة ذكرها الذهبي[2] عن ابن سعد[3] قال: أخبرنا الواقدي، حدثني الضحاك بن عثمان، عن مَخْرَمَة بن سليمان، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن طلحة فذكرها بلفظها. وذكرها أبو القاسم الأصبهاني في كتابه «سيرة السلف»[4] عن الواقدي بلفظها منقطة[5] الإسناد والله أعلم.

* * *

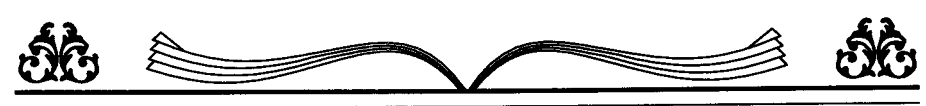
(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٩)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٧) من طريق الواقدي، وسيأتي من رواية ابن سعد.

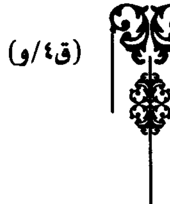
(٢) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٠ ـ ٤٠١).

(٣) الطبقات الكبرى (٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

(٤) سير السلف الصالحين (ص١٠٠).

(٥) كذا في الأصل! ولعلها: «منقطعة».





(ق٤/و)



الباب الخامس

في ذكر إسلامه رضي الله عنه

أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، فإن أبا بكر لما أسلم جعل يدعو من وَثِق به إلى الإسلام، فدعا عثمانَ فأجابه إلى الإسلام، ثم الزبيرَ فأجابه إلى الإسلام، ثم عبدَ الرحمٰن بن عوف، ثم سعدَ بن أبي وقاص، ثم طلحةَ بن عبيد الله؛ فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حين استجابوا له وأسلموا وصلُّوا رضي الله عنهم.

قال ابن إسحاق: أسلم أبو بكر بن أبي قحافة فأظهر إسلامه ودعا إلى الله وإلى رسوله، وكان أبو بكر رجلاً مَأْلَفاً[1]؛ فأسلم على يديه عثمانُ، والزبيرُ، وعبدُ الرحمٰن بنُ عوف، وسعدُ، وطلحةُ بن عبيد الله فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حين استجابوا له فأسلموا وصلُّوا[2].

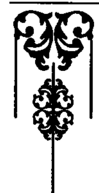
والباب قبله في هذه القصة طرفاً من إسلامه رضي الله عنه[3].

* * *

(١) المألف هو ما يألفه الناس.

(٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠).

(٣) كذا في الأصل! والعبارة قلقة.


الباب السادس

في ذكر تقدم إسلامه

قال ابن إسحاق: كان هؤلاء النفر الثمانية ـ يعني: عليّاً، وزيداً، وأبا بكر، وعثمانَ، والزبيرَ، وعبدَ الرحمٰن بن عوف، وسعدَ بن أبي وقاص، وطلحةَ بن عبيد الله ـ الذين سبقوا بالإسلام الناسَ؛ فصلَّوا، وصدَّقوا رسول الله ﷺ، وصدّقوا بما جاءه من الله[1].

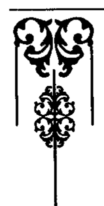
وقال الذهبي: كان أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام[2].

ولا خلاف عندهم أنه أسلم في السنة الأولى من البعثة في أوائلها رضي الله عنه.



(١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٢٥٢).

(٢) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ٣٩٩).


الباب السابع

في ذكر اسمه وكنيته ولقبه

في «مسند الإمام أحمد»: عن يحيى بن طلحة عن أبيه: أن عمر رآه كئيباً، فقال: ما لك يا أبا محمد كئيباً[١].

وقال أبو القاسم /الأصبهاني في «سيرة السلف»: **كنيته:** (ق٤/ظ) أبو محمد[٢].

ولقبه: الفيّاض. ورد ذلك في أحاديث كثيرة؛ لكثرة ما يفيض البرَّ والصلات والصدقات والإنفاق، وسوف نذكر ذلك في (باب صدقته) و(باب كرمه)[٣].

وذكر أبو القاسم الأصبهاني عن طلحة قال: لما كان يوم أحد سماني النبي ﷺ: «**طَلْحَةُ الْخَيْرِ**»، ويوم غزوة ذات العشيرة[٤]: «**طَلْحَةُ الْفَيَّاض**»، ويوم حنين: «**طَلْحَةُ الْجُوْدِ**»[٥].

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٦)، ويأتي بتمامه.

(٢) سير السلف الصالحين (ص٩٥).

(٣) انظر: (ص١٠٠، ١٢١).

(٤) قال الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١١٢ رقم: ١٩٧): بالسين والشين جميعاً، فبالسين من العسرة وبالشين موضع.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١١٢ رقم: ١٩٧) و(١/ ١١٧ رقم: ٢١٨) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٧ رقم: ٣٧٢) -، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٧٤). =

وكذلك قال الذهبي[1] والمزي[2] وابن كثير[3] وغيرهم: كنيته أبو محمد.

فقد تحرر أن اسمه: طلحة، لم يتغير في جاهلية ولا إسلام.

وكنيته: أبو محمد

ولقبه: الفيّاض رضي الله عنه.

* * *

= من طريق سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن طلحة به. وهو إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه. وقد قال الذهبي في السير (١/ ٣٠) إسناده لين، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٥٠) ونسبه إلى الطبراني وقال: وفيه من لم أعرفهم وسليمان بن أيوب الطلحي وثق وضعف. وقد ورد وصفه بالفياض في أحاديث عدة يأتي الكلام عنها إن شاء الله تعالى.

(١) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ٣٩٩).

(٢) تهذيب الكمال (١٣/ ٤١٢).

(٣) البداية والنهاية (١٠/ ٤٧٤).





الباب الثامن

في فضله رضي الله عنه

قد أخبر النبي ﷺ: «**أَنَّهُ فِي الْجَنَّة**»، وشهد له بذلك وهذه غاية الفضيلة.

وقد أخبر عليه الصلاة والسلام أنه من جملة الشهداء في عدة أماكن، وهي فضيلة عظيمة أيضاً، وقد أخبر أنه راضٍ عنه، وشهد له عمر أنه مات وهو راضٍ عنه، وأخبر بقربه منه في الجنة، وشهد له بالخير والجود والفيض، وكان كذلك رضي الله عنه، وقد أنفق أموالاً جَمَّة في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته وكان كريماً سَمْحاً جَوَاداً.

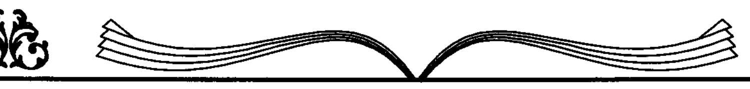
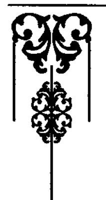
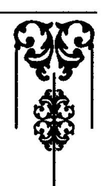
أسلم قديماً، وشهد مواقف النبي ﷺ، وحصل له في غالبها ما لم يحصل لغيره من اتقائه عن النبي ﷺ بنفسه، ورميه لها في الله، وقد قال له عليه الصلاة والسلام لما فعل ذلك: «**أَوْجَبَ طَلْحَة**». وشهد له أنه من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وأخبر ﷺ أنه ممن «**قَضَى نَحْبَه**»، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وقد أخبر الله عز وجل أنه رضي عمن بايع تحتها.

وكان رضي الله عنه أحد العشرة / المشهود له بالجنة، وأحد الثمانية (ق٥/و) الذين سبقوا الناس إلى الإسلام والتصديق، وأحد الستة أصحاب الشورى.

هذا مع ما كان فيه من الزهد والورع والدين والصلاح، وأفعال

البر من الصلاة والصدقة والصيام والعتق وما شابه ذلك من الأفعال التي لو انفرد أحدها لكان فضيلة تامة، فما بالك بمجموعها؟ وسنذكر ذلك مفصلاً في أبوابه رضي الله عنه.



الباب التاسع

في أحاديث اجتمع فيها فضله مع غيره رضي الله عنه

وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم**»(١).

وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ**»(٢).

وعن عبد الله بن الزبير أَنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام بالْجَابِيَةِ خَطِيباً، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ [صلى الله](٣) عليه وسلم قام مَقَامِي فيكم فقال: «**أَكْرِمُوا أَصْحَابِي؛ فَإِنَّهُمْ خِيَارُكُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ...**» وذكر الحديث ورواه النسائي(٤).

---

(١) أخرجه البخاري «كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ» حديث (٣٦٥١) وغيره، ومسلم «كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» حديث (٢٥٣٣).

(٢) أخرجه البخاري «كتاب فضائل الصحابة، باب لو كنت متخذاً خليلاً» حديث (٣٦٧٣)، ومسلم «كتاب فضائل الصحابة، باب تحريم سَبِّ الصحابة» حديث (٢٥٤١) واللفظ له.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٧١٠) ـ ومن طريقه عبد بن حميد حديث (٢٣) ـ، =

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَأَلْتُ رَبِّي لأَصْحابي الْجَنَّةَ، فَأَعْطَانِيهَا الْبَتَّةَ**»[1].

وعنِ ابن بُرَيْدَةَ، عن أبِيه، عَنِ النبِي ﷺ قال: «**مَنْ مَاتَ من أَصْحَابِي بِأَرْضٍ كَانَ نُورَهُمْ وَقَائِدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[2].

وعن أَبِي هريرة قال: «سُئِل رسول اللهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**أَنَا وَمَنْ مَعِي والَّذِينَ عَلَى الأَثَرِ**». ثُمَّ كَأَنَّهُ رَفَضَ مَنْ بَقِي»[3].

= والنسائي في الكبرى (٩١٧٨، ٩١٧٩) من طريق عبد الملك بن عُمَيْر عن عبد الله بن الزبير عن عمر به. وقد اختلف فيه على عبد الملك بن عُمَيْر في إسناده، قال الدارقطني في العلل (٢/ ١٢٥ س١٥٥) بعد أن ساق أوجه الخلاف عنه: «ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عُمَيْر، لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، والله أعلم».

وقد رويت الخطبة من طرق أخرى غير طريق عبد الملك بن عمير هذا.

(١) يأتي الكلام عليه في (ص١١٩).

(٢) أخرجه بهذا اللفظ تمام في فوائده (حديث ٢٥١)، وابن بشران في أماليه (حديث ٦٩) من طريق محمد بن عيسى بن حيان عن محمد بن الفضل عن عبد الله بن مسلم عن ابن بريدة عن أبيه. وإسناده ضعيف جدّاً فيه محمد بن عيسى بن حيان ومحمد بن الفضل متروكان كما في المغني للذهبي (٥٨٨٥، ٥٩٠٣).

وأخرجه الترمذي (٣٨٦٥) من طريق عبد الله بن مسلم أبي طيبة عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ بلفظ: «**مَا مِنْ أَحدٍ مِنْ أَصْحَابي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إلَّا بُعِثَ قَائِداً وَنُوراً لَهُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» ثم عقب الترمذي بقوله: «هذا حديث غريب، وروي هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة عن ابن بريدة عن النبي ﷺ مرسل وهو أصح».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٩٧ رقم: ٧٩٥٧، و٢/ ٣٤٠ رقم: ٨٤٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٧٨) من طريق محمد بن عَجْلان عن أبيه عن أبي هريرة به ومحمد بن عَجْلان. قال عنه الحافظ في التقريب =

وعن مَعْمَر، عمن سمع الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ أَصْحَابِي كَمَثَلِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ**». ثُمَّ يَقُولُ الْحَسَنُ: هَيْهَاتَ ذَهَبَ مِلْحُ الْقَوْمِ[(١)].

وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٥٩] قال: أصحاب محمد ﷺ[(٢)].

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: إن الله نظر في قلوبِ العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خَيْرَ قلوبِ العباد، فاختاره لرسالته، /ثم نظر في قلوبِ العباد، فوجد قلوب أصحابه خَيْرَ قلوب العباد، فاختارهم لصحبته[(٣)]. (ق٥/ظ)

= (٦١٣٦): «صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة».

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٧٧)، ومن طريقه أحمد ـ في فضائل الصحابة ـ حديث (١٦، ١٧٣٠) عن معمر به.

وأخرجه أحمد ـ في فضائل الصحابة ـ حديث (١٧، ١٧٤٠)، وابن أبي شيبة (٣٣٠٧٢، ٣٦٣٧٣) عن الحسين بن علي عن أبي موسى إسرائيل بن موسى البصري عن الحسن به. وهو مرسل كما ترى. وقد رواه بعضهم عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ به، وعن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ به ولا يصح. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ الألباني رحمه الله (٤/ ٢٤٥).

(٢) أخرجه: البزار، كما في كشف الأستار (٢٢٤٣) ـ وقد تصحف فيه ابن عباس إلى ابن شهاب ـ، وابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/ ٩٨). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩٩): «وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك».

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ، لكن أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٧٩ رقم: ٣٦٠٠) من طريق عاصم بن أبي النجود عن زِرِّ بن حُبَيْش عن عبد الله بن مسعود قال: «إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيِّه يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رأوا سيئاً فهو =

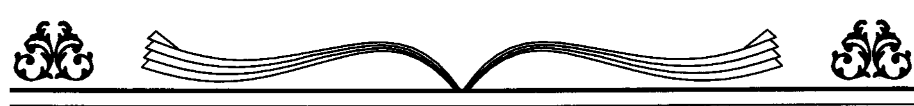
وقال: من كان مُسْتنّاً فليَسْتَنَّ بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا والله أفضل هذه الأمة، وأبرَّها قلوباً، وأعمَقَها علماً، وأقلَّها تَكَلُّفاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيِّه، وإقامة دينه؛ فاعترِفوا[1] لهم فضلَهم، واتَّبِعوهم في آثارهم، وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم ودينهم، فإنهم كانوا على الهدي المستقيم[2].



= عند الله سيئ». وبنحو لفظ أحمد أخرجه الطيالسي (حديث ٢٤٣)، والبزار (٥/ ٢١٢رقم: ١٨١٦)، والطبراني في الكبير (٩/ ١١٨ رقم: ٨٥٨٣)، وفيه خلاف على عاصم ذكره الدارقطني في العلل (٥/ ٦٦ ـ ٦٧ س٧١١). قال ابن القيم في الفروسية (٣٣٨): «ثابت عن ابن مسعود من قوله»، وقال الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص٦٥): «هذا حديث حسن»، وتبعه السخاوي في المقاصد الحسنة (٥٨١).

(١) كذا في الأصل!.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ص٩٤٧ حديث ١٨١٠) بنحوه من طريق قتادة عن ابن مسعود ولم يسمع منه. وضعفه الألباني في تخريجه للمشكاة (١/ ٦٧).





الباب العاشر

في سرعة دخوله في الإسلام رضي الله عنه

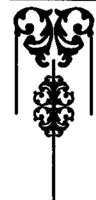
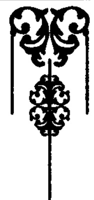
لما دعاه أبو بكر رضي الله عنه إلى الإسلام لم يتأخر عنه بل أشرع[1] إلى الدخول فيه وجاء معه إلى النبي ﷺ حتى أسلم وصلى وصدقه بما جاء به عن الله فلم يَرُدَّ ذلك.

وتقدم في باب ما وقع له قبل إسلامه[2] أن ذلك الراهب لما أخبره بخروج النبي ﷺ قال: فخرجت سريعاً حتى قدمت معه فقلت: هل كان من حدث؟ ثم جاء إلى أبي بكر فأخبره بقول الراهب فأخذه أبو بكر إلى النبي ﷺ، فأسلم رضي الله عنه.



(١) كذا في الأصل بشين معجمة.

(٢) انظر: (ص٥٩).

الباب الحادي عشر[1]

في هجرته رضي الله عنه

قد هاجر إلى المدينة رضي الله عنه.

قال ابن إسحاق: ثم تتابع المهاجرون رضي الله عنهم فنزل طلحة بن عبيد الله وصهيب بن سنان على خُبَيبِ بن إِسافٍ[2] أخي بَلْحارث بن الخزرج بالسُّنْح[3]. ويقال: بل طلحة على أسعد بن زرارة[4].

فكان طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ممن هاجر إلى المدينة قبل هجرة النبي ﷺ.

وقال ابن كثير[5] وغيره: هاجر إلى المدينة.

وأما هجرة الحبشة: فما أظنه هاجرها وذلك والله لأنه كان من أكابر قريش فلم يكن يناله من العذاب ما ينال ضعفاء المسلمين فلم يحتج إلى الهجرة كغيره من المستضعفين. /وكذلك أبو بكر (ق٦/و)

(١) ذكر المصنف في مقدمة الكتاب أن هذا هو الباب الثاني عشر لا الحادي عشر، وقد سها المصنف فلم يذكر الباب الثاني عشر.

(٢) ويقال: يساف. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١/ ٥٩٥ ترجمة: ١٤١٣).

(٣) هي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة بينها وبين منزل النبي ﷺ ميل. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٦٥).

(٤) السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٤٧٧).

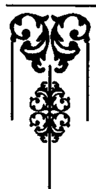
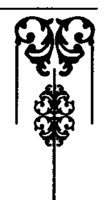
(٥) البداية والنهاية (١٠/ ٤٧٥).

الصديق لم يهاجر لأنه لم يكن من المستضعفين الذين ينالهم العذاب فلم يهاجر هجرة الحبشة. فإن قيل: أبو بكر كان عزم على ذلك وإنما رده ابن الدغنة[1]! قيل: أبو بكر ﷺ كان يدعو الناس ويظهر الإسلام ويبارز الناس بذلك فكانوا يقومون عليه بسبب ذلك ولم يترك الإعلان بالإسلام. وأما طلحة فلم يكن يعلن إعلان أبي بكر ولا يظهر الإسلام إظهاره ولا يدعو إليه كأبي بكر فلم يكن يناله من قريش عذاب ولم يكونوا يبارزونه بالعداوة كأبي بكر. فإن قيل: عثمان بن عفان ﷺ هاجر وكان من سادات قريش! قيل: عثمان من بني أمية وقبيلته لم يكن لهم منعة كغيرهم، وأما طلحة بن عبيد الله وأبو بكر الصديق فكانا من بني تيم وكانوا طائفة مُسْتَكْثَرَة وقبيلة كبيرة لهم مَنَعَة؛ فلهذا خاف عثمان ﷺ وهاجر إلى الحبشة بخلاف أبي بكر وطلحة ﷺ.



---

(١) بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند أهل اللغة. وعند الرواة بفتح أوله وكسر ثانيه وتخفيف النون، الدغنة أمه، وقيل: أم أبيه وقيل: ابنته، قيل اسمه الحارث بن يزيد.

الباب الثالث عشر

فيمن آخى النبي ﷺ بينه وبينه

ذكر الذهبي[1] وغيره عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي العلوي عن أبيه أن النبي ﷺ آخى بين طلحة والزبير قبل الهجرة.

وقال ابن كثير[2] وغيره: آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي أيوب الأنصاري[3].

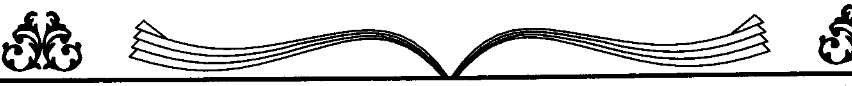
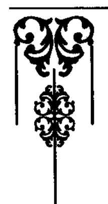
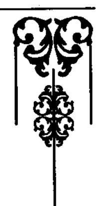
(ق٦/ظ) / وهذا لا ينافي الأول، وذلك لأن النبي ﷺ آخى بينه وبين الزبير بمكة قبل الهجرة، فكان الزبير وطلحة ممن آخى النبي ﷺ بينهما من المهاجرين بمكة، ثم لما قدم المدينة وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين طلحة بن عبيد الله وأبي أيوب الأنصاري بالمدينة، ولا يمتنع أن يؤاخي الرجلُ أكثر من واحد فكان الزبيرُ أخوه من المهاجرين، وأبو أيوب أخوه من الأنصار والله أعلم.

---

(١) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ٤٠١).

(٢) البداية والنهاية (١٠/ ٤٧٥).

(٣) وقيل: آخى النبي ﷺ بين طلحة وكعب بن مالك لما قدم المدينة، قاله ابن عبد البر في الاستيعاب (ص٣٥٩ ترجمة: ١٢٥٥)، وكذا في ترجمة كعب (ص٦٢٥ ترجمة ٢١٧٠)، وانظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٢٤، ٢/ ٥٢٧). وقيل: آخى بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وقيل: آخى بينه وبين أُبَيِّ بن كعب ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢١٦) بإسناده.

الباب الرابع عشر

في بشارته بالجنة رضي الله عنه

قال أبو الحسن بن شاذان السُّكَّري: أخبرنا جعفر حدثنا أبو شريك بشر بن معاذ العَقَدي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا صدقة بن المُثَنَّى النَّخَعي حدثني جدي رِياح قال: كنت قاعداً عند المغيرة بن شعبة في مسجد الكوفة وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيدُ بن زيد بن عمرو فرحب به المغيرة وحياه وأقعده عند رجله على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله فسبَّ وسبَّ، فقال سعيد: يا مغيرة من يسبُّ هذا الرجل؟ فقال له: يسبُّ علياً، فقال له سعيد: يا مغيرة ألا أرى أصحاب رسول الله ﷺ يسبون عندك ثم لا تغير ولا تنكر، أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول وإني لغني أن أقول ما لم يقل فيسألني عنه إذا لقيته: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنْ بنُ عَوفٍ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ**» وتاسع المسلمين في الجنة لو شئت سميته. قال: فرج الناس وناشدوه يا صاحب رسول الله من التاسع؟ قال: لولا أنكم ناشدتموني ما أخبرتكم، أنا تاسع المسلمين ورسول الله صلى الله /عليه وسلم يتم العاشر قال: ثم قال لمشهد رجل منهم (ق٧/و) مع رسول الله ﷺ: يُغَبِّرُ فيه وجهه خير من عمل أحدكم ولو عُمِّرَ

عُمُرَ نوح[1].

وقال الإمام أحمد[2]: حدثنا يحيى بن سعيد عن صَدَقَةَ بن المُثَنَّى قال: حدثني جدي رِياح بن الحارث أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الكبير وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسبَّ وسبَّ قال: من يسبُّ هذا يا مغيرة؟ قال: يسبُّ عليَّ بن أبي طالب. قال يا مغيرَ بن شُعَب يا مغيرَ بنَ شُعَب ثلاثاً ألا أسمع أصحاب رسول الله ﷺ يسبون عندك لا تنكر ولا تغير، فأنا أشهد على رسول الله بما سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ فإني لم أكن أروي عنه كذباً يسألني عنه إذا لقيته أنه قال: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ**» وتاسع المؤمنين في الجنة ولو شئت أن أسميه لسميته، قال: فضج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع؟ قال: ناشدتموني بالله والله عظيم أنا تاسع المؤمنين ورسول الله العاشر ثم أتبع ذلك يميناً قال: والله لمشهد شهد[3] رجل مع رسول الله ﷺ يُغَبِّرُ فيه وجهه أفضل من عمل أحدكم ولو عُمِّرَ عُمُرَ نوح[4].

---

(١) الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لابن شاذان (ق١٥٨).

(٢) مسند أحمد (١/ ١٨٧ رقم: ١٦٢٩).

(٣) كذا في الأصل!.

(٤) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٦٠٩)، وأبو داود (٤٦٥٠)، وابن ماجه (١٣٣)، والنسائي في الكبرى (٨١٦٢) وغيرهم من طرق عن صدقة بن المثنى به. وإسناده صحيح.

وقال أيضاً[1]: حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح عن عبد الرحمٰن بن الأخنس قال: خطبنا المغيرة بن شعبة فنال من علي رضي الله عنه فقام سعيد بن زيد فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ»** ولو شئت أن أسمي العاشر[2].

وقد تواترت الشهادة للعشرة بالجنة عن الأمة تواتراً يفيد القطع لمن تأمله عند الخاص والعام.

وقال الترمذي[3]: حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمٰن بن حُمَيْدٍ عن أبيه عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ»**[4].

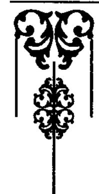
---

(١) مسند أحمد (١/ ١٨٨ رقم: ١٦٣١).

(٢) وأخرجه أحمد في المسند أيضاً (١٦٣٧)، والطيالسي (٢٣٦)، وابن أبي شيبة (٣٢٦١٦)، وأبو داود (٤٦٤٩)، والنسائي في الكبرى (٨١٤٧) و(٨٢١٠)، وأبو يعلى (٩٧١)، وابن حبان (٦٩٩٣) من طرق عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح به.

(٣) سنن الترمذي (٣٧٤٧).

(٤) وأخرجه أبو يعلى (٨٣٥)، والنسائي في الكبرى (٨١٣٨)، وابن حبان (٧٠٠٢) وغيرهم من طريق عبد العزيز بن محمد، والبزار (١٠٢٠) من طريق إبراهيم بن أبي الوزير؛ كلاهما (عبد العزيز، وإبراهيم) عن عبد الرحمٰن بن حميد عن أبيه عن عبد الرحمٰن بن عوف به وخالفهما عمر بن سعيد كما عند الترمذي (٣٧٤٨)، والنسائي في الكبرى (٨١٣٩) فرواه عن =


الباب الخامس عشر

في غزواته مع النبي ﷺ

أما غزوة بدر فقال ابن إسحاق: كان بالشام فقدم بعد أن رجع رسول الله ﷺ من بدر فكلمه فضرب له بسهمه قال: وأَجْري يا رسول الله قال: «وأَجْرُك»[1].

(ق٧/ظ) فصار / كمن شهدها.

وقال الزهري: قدم طلحةُ بن عبيد الله من الشام بعدما رجع رسول الله ﷺ من بدر فكلم النبيَّ ﷺ في سهمه فقال النبي ﷺ: «لَكَ سَهْمُكَ». قال: وأَجْري؟ قال: «وَأَجْرُك»[2].

وفي الصحيح عن أبي عثمان: لم يبقَ مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسولُ الله ﷺ غير طلحة وسعد[3].

= عبد الرحمٰن بن حميد عن أبيه أن سعيد بن زيد حدثه فذكره. ليس من رواية عبد الرحمٰن بن عوف.

قال الترمذي عقب روايته: «وسمعت محمداً يقول هو أصح من الحديث الأول»؛ يعني: حديث عبد العزيز بن محمد. وستأتي هذه الرواية.

(١) السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٦٨٢) وتمام قول ابن إسحاق: «وأجرك خمسة نفر».

(٢) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٩٣)، وكنز العمال (١٠/ ٤١٦).

(٣) صحيح البخاري «كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر طلحة بن عبيد الله» (٣/ ٢٦) (حديث ٣٧٢٢، ٣٧٢٣).

وقد شهد أُحداً مع النبي ﷺ وكانت له بها اليد البيضاء.

فرُوِيَ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ يوم أحد وإذا طلحة قد غلبه النزف ورسول الله ﷺ إذاً أَمْثَلُ بلاءاً منه فقال: عليكم بصاحبكم فتركناه وأقبلنا على النبي ﷺ وإذا مغفره قد علقت بوجنتيه وبيني وبين المشرق رجل أنا أقرب إليه منه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فذهبت لأنزع المغفر عن وجهه فقال أبو عبيدة: أنشدك الله يا أبا بكر إلا تركتني فتركته فنزعها فانتزعت ثنية أبي عبيدة فذهبت لأنزعه من جانب آخر فقال لي مثل ذلك فانتزعها [فانتزعت][1] ثنية أبي عبيدة الأخرى فقال رسول الله ﷺ: **«أَمَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ، أو أَوْجَبَ»**؛ يعني: طلحة[2].

ورُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أبو بكر رضي الله عنه إذا ذكر يوم أحد قال: ذلك يوم كله لطلحة قال أبو بكر رضي الله عنه: كنت أول من فاء يوم أحد فقال لي رسول الله ﷺ ولأبي عبيدة بن الجراح: **«عَلَيْكُمَا صَاحِبَكُمَا»** يريد طلحة وقد نَزَفَ فأصلحنا من شأن النبي ﷺ ثم أتينا

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل لا يستقيم المعنى بدونه وقد أثبته من مصادر التخريج.

(٢) الحديث بهذا السياق أخرجه الطبراني في الأوائل (حديث ٦٣)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦)، والضياء في المختارة (حديث ٤٨) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة عن عائشة عن أبي بكر.
وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٩٠): ضعيف.
لكن ورد لقوله في آخره: «أوجب طلحة» شاهد من حديث ابن الزبير يأتي تخريجه.

طلحة في بعض تلك الجفار[1] فإذا به بضع وسبعون بين طعنة ورمية وضربة وإذا إصبعه قطعت فأصلحنا من شأنه[2].

(ق٨/و) وقال ابن كثير وغيره من أهل التاريخ: «وشهد / مع رسول الله ﷺ المشاهد كلَّها إلا بدراً فإنه كان بالشام في تجارة وقيل: في رسالة؛ ولهذا ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره من بدر وكانت له يوم أحد اليد البيضاء وشلت يده يومئذ لأنه وقا بها رسول الله ﷺ واستمرت كذلك إلى أن مات وكان الصديق إذا حدث عن يوم أحد يقول: ذاك يوم كان كله لطلحة.

وقد قال له رسول الله ﷺ يومئذ أوجب طلحة؛ وذلك أنه كان على رسول الله ﷺ درعان فأراد أن ينهض وهما عليه ليصعد صخرة هناك فما استطاع فطأطأ له طلحة فصعد على ظهره حتى استوى عليها فقال: «**أَوْجَبَ طَلْحَةُ**»[3]».

وكذلك ذكر الذهبي ثم قال: قال ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه عيسى عن عائشة قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال: ذاك يوم كان كله لطلحة، كنت أول من فاء فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه فقلت: كن طلحة حيث فاتني وقلت يكون رجل من قومي إلى أن قال فإذا بطلحة بضع وسبعون أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة وإذا قد قطعت يده فأصلحنا

---

(١) هي جمع جُفرة بالضم: وهي حفرة في الأرض. انظر: النهاية لابن الأثير (١/ ٢٧٨).

(٢) أخرجه الطيالسي (حديث ٦) ضمن حديث طويل وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وقد تقدم أنه ضعيف.

(٣) البداية والنهاية (١٠/ ٤٧٥).

من شأنه[١].

وقال قيس بن أبي حازم: رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسولَ الله ﷺ يوم أحد[٢].

وقال أبو عثمان النهدي: لم يبق مع رسول الله ﷺ في تلك الأيام التي يقاتل فيها غير طلحة وسعيد[٣] هما أخبراني بذلك[٤].

* * *

(١) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٠، ٤٠١).

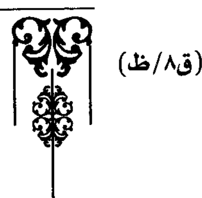
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه «كتاب المغازي، باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢]» حديث (٤٠٦٣).

(٣) كذا في الأصل! وصوابه: «سعد».

(٤) أخرجه البخاري «كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر طلحة بن عبيد الله» حديث (٤٧٢٢، ٤٧٢٣) ومسلم «كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير» حديث (٢٤١٤) بنحوه.







(ق٨/ظ)

/الباب السادس عشر

في غزواته بعد النبي ﷺ وما وقع له

كان طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ممن توفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض فلما مات النبي ﷺ كان ممن بايع أبا بكر الصديق رضي الله عنه وأقام معه تحت حكمه.

وفي «المسند» أن عمر مر عليه وهو كئيب فقال: ما لك كئيباً يا أبا محمد لعلك ساءتك إمرة ابن عمك قال: لا[1].

وكان رضي الله عنه مع الصديق يسمع له ويطيع إلى أن توفي رضي الله عنه، فلما توفي أوصى بالخلافة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسمع وأطاع ولم يَرُدَّ ذلك وكان مع عمر كما كان مع أبي بكر يسمع له ويطيع، ويخرج فيما بعثه فيه من الغزوات، ويجلس إذا لم يأمره وهو مقيم تحت أمره رضي الله عنهما لازم لطاعته لا يخرج عن أمره ولا يخالفه، إلى أن قتل. فجَعَل الأمر بعده شورى في ستة نفر: فيه وفي عثمان بن عفان وعليٍّ بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمٰن بن عوف، وتَحَرَّج أن يجعلها في واحد من هؤلاء لا على التعيين، وأمر أن يُجْمَعوا في بيت ويوكل لهم إياس بن الأسود، فلما مات عمر وَدُفِن جمعهم المقدادُ في بيت المسور بن

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٦).

مخرمة، وقيل في حجرة عائشة، وقيل /في بيت المال، وقيل في بيت (ق٩/و) فاطمة بنت قيس، فحجبهم فخلصوا في ذلك البيت يتشاورون في أمرهم فكثر القوم وعلت الأصوات وقال أبو طلحة: إني كنت أظن أنهم يتدافعونها لم أكن أظن أن يتنافسوها، وكان طلحة غائباً عنهم إذ ذاك، فلما حضر همد الأمر ببركته وحسن عقله ودينه وصار الأمر إلى أن يفوض ثلاثة منهم مآلهم في ذلك إلى ثلاثة، ففوض الزبير ما يستحق من الإمارة إلى عليٍّ، وفوَّض سعد مآله في ذلك إلى عبد الرحمٰن بن عوف وترك طلحة حقه لعثمان بن عفان[١].

فانظر إلى تمام العقل والرأي وحسن النظر والفراسة الذي حصل منه في هذا الأمر العظيم، مثل ذلك لا يكون إلا برضا الله ﷻ وتسديده، ثم إن عبد الرحمٰن أخرج نفسه وجعلا إليه النظر في ذلك فولى عثمان فكان طلحة ﵁ ممن بايع عثمان ﵄ ولم يخرج عن أمره وأقام تحت يده وطاعته يأخذ إذا أعطاه ويغزو إذا أغزاه ولا يخرج عن أمره، وكان الخوارج قد زوَّروا كتباً على ألسن عليٍّ وطلحة والزبير أنهم يدعون الناس إلى قتال عثمان[٢] وهم يكذبون عليهم ويفترون، وكان أهل مصر مصرّون على ولاية علي بن أبي طالب، وأهل الكوفة عازمون على ولاية الزبير بن العوام ﵁، وأهل البصرة مصممون /على ولاية طلحة، ثم إن عثمان ﵁ قام وسأل عن طلحة (ق٩/ظ) ونشده كما نذكر ذلك في بابه، وكان طلحة ﵁ مع عثمان لا عليه يجادل عنه فلما قُتِل عثمانُ ﵁ بايع الناس عليّاً ويقال: إن أول من بايعه طلحة بيده اليمنى وكانت شلاء من يوم أحد لما وقى بها

(١) انظر: البداية والنهاية (١٠/ ٢٠٩ ـ ٢١٠).

(٢) انظر: البداية والنهاية (١٠/ ٢٧٧، ٢٨١).

رسول الله ﷺ فقال بعض القوم: والله إن هذا الأمر لا يتم، ويقال إن طلحة والزبير إنما بايعاه بعد أن طلبهما وسألاه أن يؤمرهما على البصرة والكوفة فقال لهما: بل تكونان عندي أستأنس بكما.

واستأذن عليّاً طلحةُ والزبيرُ في الاعتمار فأذن لهما فخرجا إلى مكة وتَبِعهما خلق كثير وجم غفير، فلما اجتمعوا هنالك خطبت عائشةُ واتفق رأيُ الناس على الطلب بدم عثمان ثم تراوضوا أن يخرجوا إلى الشام أو إلى المدينة، ثم اتفق أمرهم على المسير إلى البصرة ليقتلوا من بها من قتلته ويتقووا فيها فساروا قاصدين البصرة بعائشة ومعهم طلحةُ والزبيرُ، ثم إن عليّاً رضي الله عنه سار إليهم ثم لما وصلوا إلى البصرة وقع من رعاع الناس كلام وضرب فقتل نحواً من أربعين رجلاً، ودخل الناس على عثمان بن حبيب قصرَه فأخرجوه إلى طلحة والزبير وبعثا إلى عائشة فأعلماها فأمرت أن يخلى سبيله وولّوا على بيت المال عبد الرحمٰن بن أبي بكر، وقسم طلحةُ والزبيرُ أموالَ بيت المال في الناس وفضلوا أهل الطاعة.

(ق١٠/و) / فأكب عليهما الناس يأخذون أرزاقهم، وأخذوا الحرس واستبدوا بالأمر في البصرة فحمى لذلك جماعةٌ من قَتَلَةِ عثمان وقومُهم، فركبوا في جيش قريب من ثلاث مئة ومقدمهم حكيم بن جبلة وهو أحد من باشر قتل عثمان، ثم وقعت مقتلة كان الظفر فيها لأصحاب عائشة وطلحة والزبير.

ويقال: إن أهل البصرة بايعوا طلحة والزبير، وكتبوا إلى أهل الشام يبشرونهم بذلك، وكانت هذه الوقعة لخمس ليالٍ بقين من ربيع الآخر سنة ست وثلاثين[١].

---

(١) المصدر السابق (١٠/٤٣٨) وما بعدها.

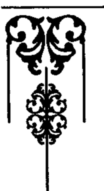
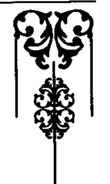
ولما قرب عليٌّ أرسل إلى طلحة والزبير يدعوهما إلى الألفة والجماعة فبدأ بعائشة فقال: إي أمه ما أقدمك هذه البلدة؟ قالت: الإصلاح بين الناس، فسألها أن تبعث إلى طلحة والزبير ليحضرا عندها فحضرا فسألهما فقالا: إنهما حضرا للإصلاح أيضاً.

فقال لهما: ما وجه هذا الإصلاح وما يكون والله لئن عرفناه لنصطلحن قالوا: قتلة عثمان، ثم تكلم هو بكلام معهم، وكان طلحة والزبير في خمسة آلاف ثم كانت وقعة الجمل فتنة عظيمة قُتِل فيها خلقٌ من الصحابة من الفريقين ولم يكن بين المسلمين قبلها فتنة أشنع منها، وقُتِل فيها طلحة والزبير رضي الله عنهما وذلك أن عليّاً ذَكَّر الزبيرَ بحديث فرجع حتى نام بوادي السباع فقتله ابن جرموز، ووعظ طلحة فتأخر إلى خلف الصفوف فجاءه سهمُ غَرْب[1] فوقع في ركبته ونظم ساقه بخاصرة الفرس فمات منه رضي الله عنه[2].

* * *

(١) أي لا يعرف راميه. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/ ٣٥٠، ٣٥١).

(٢) انظر: الكامل لابن الأثير (٣/ ١٢٢، ١٢٣)، والبداية والنهاية (١٠/ ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٦١).

(ل١٠/ظ)

/الباب السابع عشر

في خضابه وما في معناه

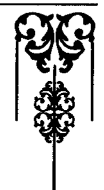
كان رضي الله عنه كثير الشعر ذكره غير واحدٍ من العلماء.

وأما الخضاب خاصّاً به فلم أر أحداً ذكر أنه خضب[1] بل من حيث العموم فإنه ذكر أن المهاجرين كانوا يخضبون وهو قد عاش إلى ما بعد الستين، فإن كان قد شاب فما إخاله إلا قد خضب، والظاهر والله أعلم أنه لم يشب أو شاب شيئاً يسيراً لا يخضب والله أعلم.

* * *

(١) ذكر ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢١٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٥ رقم: ٣٦٥) عن الواقدي في وصف طلحة قال: «... وكان لا يغير شعره» وهو مرسل لم ير الواقدي طلحة كما هو معلوم.
وأخرج الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٧٠) من طريق إسحاق بن يحيى عن عمه موسى بن طلحة في وصف طلحة أيضاً قال: «...وكان لا يغير شعره» لكن في إسناده إسحاق بن يحيى وقد تقدم أنه ضعيف.
وقد جزم غير واحد ممن ألّف في الصحابة أنه كان لا يخضب كابن منده كما في تاريخ دمشق (٢٥/ ٦١)، وابن عبد البر في الاستيعاب (ص٣٦١ ترجمة: ١٢٥٥) وغيرهما.





الباب الثامن عشر

في خاتمه وما في معناه

لم أر أحداً ذكر عنه أنه تختم[1]، ....

---

(١) قلت: رُوِي عن طلحة من طرق تصح بمجموعها أنه كان له خاتم من ذهب.
فقد أخرج مسدد في مسنده ـ كما في المطالب (١٠/٤١٦ رقم: ٢٢٧٣)، وإتحاف الخيرة للبوصيري (٤/٥٢٦) ـ من طريق عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه «**قال: كان لطلحة** ﷺ **خاتم من ذهب**».
وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢٠) من طريق عمران بن موسى أيضاً يذكر عن أبيه أن طلحة بن عبيد الله قتل يوم الجمل وعليه خاتم من ذهب.
وفي (٣/ ٢٢٠) أيضاً: من طريق عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه قال: كان في يد طلحة خاتم من ذهب فيه ياقوتة حمراء فنزعها وجعل مكانها جزعة فأصيب رَحِمَهُ اللهُ يوم الجمل وهي عليه.
وعمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٢٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٥) ـ وتصحفت لفظة موسى إلى مسلم ـ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذا ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٤٢، ٢٤٣) فمثله يصلح في الشواهد.
ويشهد له ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٥١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٥٩) ـ واللفظ له ـ من طريق مصعب بن سعد قال: رأيت في يد طلحة بن عبيد الله خاتماً من ذهب ورأيت في يد صهيب خاتماً من ذهب ورأيت في يد سعد خاتماً من ذهب.
وفي (٤/ ٢٥٩) أيضا من طريق عيسى بن طلحة بن عبيد الله أن طلحة بن عبيد الله قتل وفي يده خاتم من ذهب. وفي إسناده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف. =

فيحتمل أنه تختم[1] ولم يُنقَل أو أنه لم يتختم، وذلك لورعه وزهده فإن الخاتم إما أن يكون لحاجة إليه للختم به وذلك إنما يكون للخلفاء ولم يكن خليفة، وإما أن يكون لزينة فحينئذٍ من الورع تركه[2] فلهذا لم ينقل عنه أنه تختم، وأيضاً فإن يده اليمنى التي هي محل الزينة ـ غالباً ـ كانت شلاء وقى بها النبيَّ ﷺ يوم أحد والله أعلم.



= وأخرج ابن أبي شيبة (٢٥٦٦٣) من طريق محمد بن إسماعيل قال: حدثني من رأى طلحة بن عبيد الله وسعداً وذكر ستة أو سبعة عليهم خواتيم الذهب.

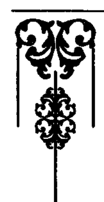
قال ابن رجب في أحكام الخواتيم (ص٦٥١ ضمن مجموع رسائل ابن رجب): «وقد ثبت لبس الخاتم عن جماعة من الصحابة منهم طلحة...».

وقد اعتذر عنهم ابن القيم رحمه الله تعالى فقال في تهذيب سنن أبي داود (٢٨٦): «وهذا ـ إن صح عنهم ـ فلعلهم لم يبلغهم النهي وهم في ذلك كمن رخص في لبس الحرير من السلف».

(١) اشتبك بآخر الكلمة في الأصل لام فصار رسمها كأنه «يحتمل» بلا نقط.

(٢) انظر في ذلك: رسالة أحكام الخواتيم لا بن رجب الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فإنها نافعة إن شاء الله تعالى.







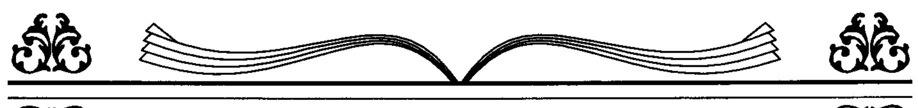
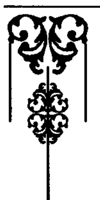
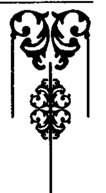
الباب التاسع عشر

في ذكر حلمه وما في معناه

كان رضي الله عنه من الحلماء[1]، فإن الحلم هو احتمال الأذى وعدم مقابلته بمثله وعدم الفحش ولم يكن ذلك من خلقه رضي الله عنه، فلم يرد عنه أنه سب أحداً ولا شتمه ولا نال منه ولا نَفَر يوماً على أحد من أصحابه في حال ولايتهم، ولا نازعهم في مناصبهم ولا نازع غيرهم على الدنيا رضي الله عنه وأرضاه.

* * *

(١) أخرج ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢١)، وابن أبي عاصم في الزهد (حديث ٨١) من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول ـ وكان يعد من حلماء قريش ـ: إن أقل العيب على الرجل جلوسه في داره. وإسناده صحيح.

(ق١١/و)

/الباب العشرون

في ورعه

كان رضي الله عنه وَرِعاً متقَشِّفاً وكان من أَوْرَعِ أصحاب النبي ﷺ حتى إنه كان يتورع عن الحلال، فإن الورع ترك الحرام وهو رضي الله عنه كان يترك ذلك حتى إنه كان يترك بعض الحلال، ومن أكبر ورعه خروجه من حقه في الخلافة خوفاً من أن يقع في محظور إن وليها، فتركها تورعاً ولم يُرِدْها وكان رضي الله عنه أول من أشار بذلك وأول من ترك حقه فيها رضي الله عنه.

* * *





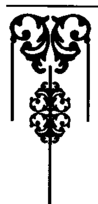
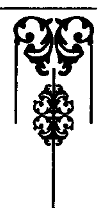


الباب الحادي والعشرون

في زهده

كان رضي الله عنه زاهداً في الدنيا، فإن الزهد في الدنيا هو اطِّراحُها وعدم الاطلاع إليها، وكان رضي الله عنه غاية في ذلك؛ فإنه كان يتصدّق بماله الذي يتحصل له من غلته، ومن أعظم زهده أنْ زَهِد في الخلافة ولم يردها وترك حقه فيها لعثمان رضي الله عنهما، وهذا غاية ما يكون من الزهد فإن حب الشرف أعظم من حب المال، وحب الرياسة أكبر فإنه أعظم ما في الدنيا وقد ترك ذلك رضي الله عنه.

* * *

الباب الثاني والعشرون

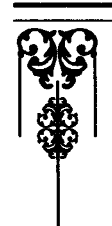
في تواضعه

كان رضي الله عنه متواضعاً جدّاً مبذلاً لنفسه لا يحب رفعتها ولا سؤددها، ولهذا لم يُرِد الخلافة والمُلْك، ورَدَّ ذلك وكان لا يحب الشهرة والذِكْر ولا يُدخِلُ نفسه في غالب أمور الناس.

(ق١١/ظ) قلت: / وهذا ـ والله أعلم ـ هو السبب في عدم اشتهاره وذكره كغيره من الصحابة، بل كان لا يُدخِل نفسه في الأمور التي يَدخُل فيها أصحابُه من الأمور التي يحصل بها الشرف والرِفْعَة، ولما ذُكِرَ له علم أبي هريرة أقرَّ أنه لا يمتنع أن يكون أعلم منه لأنه كان يلزم النبي ﷺ أكثر منه.

* * *







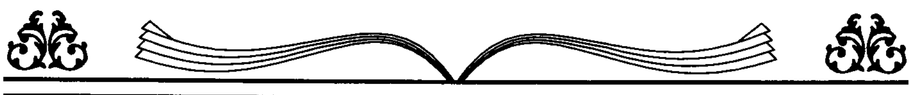
الباب الثالث والعشرون

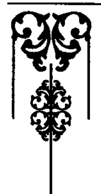
في بكائه

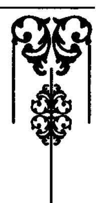
كان ﵁ كثير البكاء والخوف من الله ﷻ.

والبكاء - غالباً - إنما ينشأ من خوف الله ﷻ وكان ﵁ غاية في الخوف من الله ﷻ.

* * *







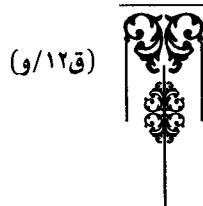
الباب الرابع والعشرون

في خوفه من الله عز وجل

كان رضي الله عنه كثير الخوف من الله عز وجل، وذلك لأن من خاف الله عز وجل كثُرت طاعتُه له، وكان رضي الله عنه كثير الطاعة لله عز وجل مطيعاً لرسوله صلى الله عليه وسلم قليل اللَّغَط والمِزاح قليلَ المخالطة، وهذا كله إنما ينشأ من خوف الله عز وجل.

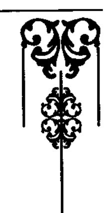
* * *





(ق١٢/و)

الباب الخامس والعشرون

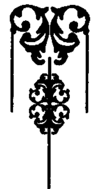


في فطنته وذكاءه وفراسته

من أعظم ذكائه وفراسته، إشارته على أصحاب الشورى بالاتفاق، وأن يبذل كل واحد من الستة حقه لآخر.

هذا من غاية الفراسة والذكاء، ثم أعظم من ذلك ذكاءً وفراسةً أن صاحبيه بذلا لعلي وعبد الرحمٰن بن عوف، وأما هو فإنما بذل حقَّه لمن أراده الله لها عثمانُ بن عفان، وهذا غاية ما يكون من الذكاء والفراسة وحسن النظر، والله أعلم.

* * *


الباب السادس والعشرون

في تعبده واجتهاده

كان ﷺ كثيرَ التعبد والاجتهاد في سائر أنواع العبادة كالصلاة والصدقة، فكان ﷺ كثير الصدقة والصوم والجهاد والحج وغير ذلك من أنواع الخير، ولهذا كان أبو بكر الصديق ﷺ يقول عن يوم أحد: ذلك يوم كان كله لطلحة[١].

ولا شك أن الجهاد[٢] من أعظم العبادات وأزكاها.

وأما يوم بدر فلم يكن شاهداً له وكان الظفر فيه للمسلمين[٣].

وأما يوم أحد الذي اجتهد فيه فكانت الدائرة فيه على المسلمين ﷺ.

* * *

(١) تقدم في (ص٨٠).
(٢) في الأصل بزيادة هاء في آخره هكذا: «الجهاده».
(٣) انظر: (ص٧٨، ٨٠، ٩٨).





(ق١٢/ظ)

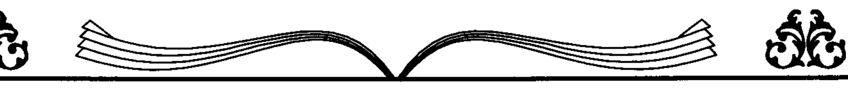
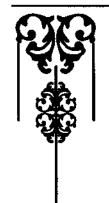
/الباب السابع والعشرون

في كتمانه التعبد

كان رضي الله عنه محافظاً على كتمان العبادة لا يحب إظهارها ولا التجاهر بها.

قلت: وهذا والله أعلم هو السبب في أن غالب عباداته لم تنقل كما نقلت عن غيره من الصحابة، فإنه لم يكن يفعلها بحيث يراه الناس والله أعلم.

* * *


الباب الثامن والعشرون

في حجَّاتِه وعُمَرِه

الحديث الذي نذكره إن شاء الله تعالى فيما بعد يدلّ على أنه حجّ أو اعتمر مع النبي ﷺ لما وَفَّقَ من أكل الصيد وقال: أكلناه مع النبي ﷺ، ولا أشك في أنه حج مع النبي ﷺ حجة الوداع في جملة أصحابه، فإن كل من صنف في أسماء الرجال ذكروا أنه لم يتخلف عن النبي ﷺ في مشهد إلا بدراً، وفي صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله قال: أهلَّ النبي ﷺ هو وأصحابه بالحج وليس مع أحدٍ منهم هدي غير النبي ﷺ وطلحة.

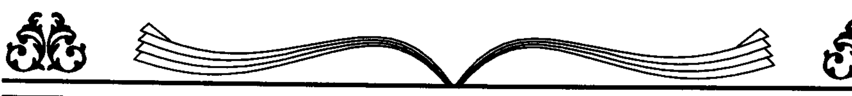
وأما بعد النبي ﷺ فلم أر أحداً ذكر له حجاً.

وما أظنه ترك كل هذه المدة لا يحج والله أعلم.

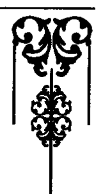
وفي الحديث الذي رواه مالك في «الموطأ» دليل على أنه حج في زمن عمر رضي الله عنه[1].

* * *

(١) انظر: (ص١٠٢، ١١٨).







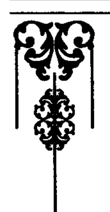
الباب التاسع والعشرون

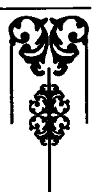
في دعائه ومناجاته[1]

* * *

(١) هذا الباب بيض له المصنف ولم يذكر فيه شيئاً.







(ق١٣/و)

/الباب الثلاثون

في صدقاته ووقفه وعتقه

ذكر أبو القاسم الأصبهاني في سيرة السلف[١] عن سُعْدى بنت عوف المُرِّيَّة قالت: دخل عَلَيَّ طلحةُ ذات يوم وهو خاثر النفس فقلت: ما شأنك؟ قال: المال الذي عندي قد كثر.

فقلت: وما عليك اقسمه، قالت: فقسمه حتى ما بقي منه درهم وكان يسمى طلحة الفيّاض[٢].

وروي أن طلحة نحر جزوراً يوم ذي قَرَد فأطعمهم وأسقاهم، فقال النبي ﷺ: «**أَنْتَ طَلْحَةُ الفَيَّاضُ**».

وفي رواية ابتاع بئراً وأطعم الناس فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّكَ يَا طَلْحَةُ الْفَيَّاضُ**»[٣].

---

(١) المرويات التي ذكرت في هذا الباب كلها نقلها المصنف من سير السلف الصالحين للأصبهاني (٩٨، ٩٩).

(٢) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٧، ٩٨ رقم: ٣٧٦) بسند لا بأس به.

(٣) أخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في السُّنَّة حديث (١٤٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ١١٢ رقم: ١٩٨) ـ ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٧ رقم: ٣٧٤) ـ والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٧٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة أن طلحة. . . فذكره. وإسناده ضعيف فيه إسحاق بن يحيى قد تقدم أنه ضعيف.

وعن سُعْدَى بنت عوف امرأة طلحة قالت: كانت غلّة طلحة كل يوم ألفاً وافياً[1] وكان يسمى طلحة الفيّاض. ولقد تصدق يوماً بمئة ألف[2].

وعن الحسن قال: باع طلحة أرضاً له بسبع مئة ألف درهم، فبات وذلك المال عنده أرقاً مغموماً فقيل له: ما لك مغموماً؟ قال: المال الذي عندي كربني فلما أصبح فرقه وقسمه حتى ما بقي منه درهم[3].

وله صدقات كثيرة ﷺ لا يمكن حصرها ولا استقصاؤها، وأموال جزيلة مُنْفَقَة في سبيل الله ﷻ، وأشياء عظيمة مما لم تكن لغيره ﷺ، وأشياء مُحَبَّسَة. وأعتق عدة من العبيد فقد كان له ﷺ عدة من الموالي منهم أبو حبيبة؛ وإنما سمي طلحة الفيّاض لذلك.

يعرف بطلحة الفياض لكرمه وكثرة جوده.

قلت: يعرف بطلحة الخير لكثرة خيره وبره.

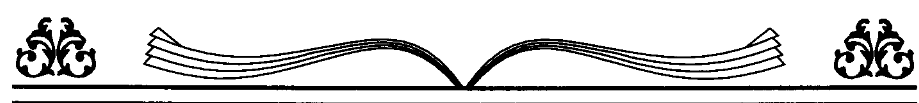
وطلحة الجود لكثرة جوده وبره ﷺ.

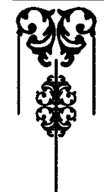


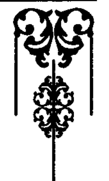
(١) قال الواقدي: والوافي وزنه وزن الدينار وعلى ذلك وزن دراهم فارس التي تعرف بالبغلية. انظر: أسد الغابة (٢/ ٤٧١).

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٨ رقم: ٣٧٦)، وفي الحلية (١/ ٨٨) دون قوله في آخره: «ولقد تصدق يوماً بمئة ألف» وإسناده لا بأس به.

(٣) أخرجه بنحوه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (١/ ١٨١) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٩). وإسناده صحيح إلى الحسن.







ق١٣/ظ)

/الباب الحادي والثلاثون

في مسائل اختارَها

منها: إذا أُهْدِيَ له الصيدُ وهو محرم ولم يصد لأجله حلَّ له أكله.

وفي مسند الإمام أحمد وغيره من عدة أوجه عن معاذ بن عبد الرحمٰن التيمي عن أبيه قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حُرُم فأهدي له طير وطلحة راقد فمنا من أكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وفَّق من أكله وقال: أكلناه مع رسول الله ﷺ[١].

ومنها: جواز لبس المصبوغ في الإحرام.

وفي الموطأ عن نافع أنه سمع أسلم مولى عمر بن الخطاب يُحدِّث عبدَ الله بنَ عمر أن عمر بن الخطاب رأى على طلحة بن عبيد الله ثوباً مصبوغاً وهو محرم[٢].

ومنها: وجوب الوضوء فقط على من جامع ولم يُمْنِ.

وفي صحيح البخاري عن زيد بن خالد أخبر أنه سأل عثمان بن عفان قلت: أرأيت إذا جامع فلم يمن؟ قال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره.

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٣) و(١/ ١٦٢ رقم: ١٣٩٢)، وأخرجه مسلم «كتاب الحج، باب تحريم الصيد للمحرم» حديث (١١٩٧).

(٢) الموطأ رواية يحيى «كتاب الحج، باب لبس الثياب المُصَبَّغَةِ في الإحرام» حديث (٩٠٩) بإسناد صحيح وسيأتي بتمامه.

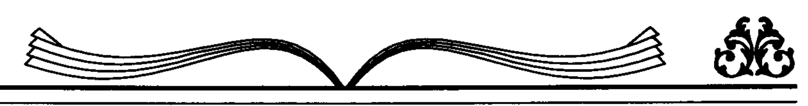
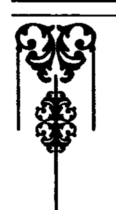
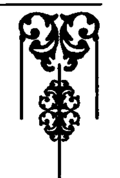
قال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ فسألت عن ذلك عليّاً والزبيرَ وطلحةَ وأبيَّ بن كعب فأمروه بذلك[1].

وهذا مخالف لقول جمهور العلماء وأن هذا منسوخ بقوله عليه السلام: «**إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَجَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغَسْلُ**» وفي رواية: «**وإن لم يُنزِلْ**»[2].

* * *

(١) صحيح البخاري «كتاب الطهارة، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر» حديث (١٧٩).

(٢) أخرجه البخاري «كتاب الطهارة، باب إذا التقى الختانان» حديث (٢٩١)، ومسلم «كتاب الحيض، باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين» حديث (٣٤٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(ق١٤/و)

/الباب الثاني والثلاثون

في كلامه في أصول الدين

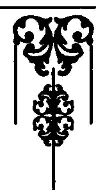
من ذلك: لما رُمِيَ بالسهم يوم الجمل، قال: باسم الله وكان أمر الله قدراً مقدوراً[1].

* * *

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٠٨٤) عن معمر عمن سمع الحسن به.







الباب الثالث والثلاثون

في نبذة من مسانيده

وقد أسند عن النبي ﷺ عدة أحاديث.

قال أبو عبد الرحمٰن بقيُّ بن مَخْلَد: أسند عن النبي ﷺ ثمانية وثلاثون[1] حديثاً[2].

ونحن نذكر له عشرة أحاديث رضي الله عنه وغالبها رواها الإمام أحمد في «المسند» فنرويها بالسماع من جدي، عن الصلاح بن أبي عمر عن الشيخ فخر الدين بن البخاري بسنده، وهي هذه العشرة أحاديث.

الحديث الأول: عنِ ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: قال طلحةُ بن عبيد الله: لا أحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً إلا أني سمعته يقول: **«إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ من صَالِحِ قُرَيْشٍ»**.

رواه الإمام أحمد في «مسنده» عن عبد الرحمٰن عن نافع بن عمر عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: وزاد عبد الجبار بن وَرْدٍ عن ابن أبي مليكة

---

(١) كذا في الأصل!.

(٢) انظر: بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده «عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث» (ص٨٧).

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٠٠) روى من المتون نيفاً وثلاثين حديثاً سوى الطرق.

عن طلحة قال: نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللهِ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللهِ[1].

ورواه عن وكيع عن نافع بن عمر وعبد الجبار بن وَرْدٍ عنِ ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللهِ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللهِ**»[2].

(ق١٤/ظ) / **الحديث الثاني**: عن عبد الرحمٰن بن عثمان قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حُرُم فأُهْدِي لنا طيرٌ وطلحةُ راقدٌ، فمنا من أكل ومنا من تَوَرَّع فلم يأكل، فلما استيقظ طلحة وَفَّقَ من أكله وقال: أكلناه مع رسول الله ﷺ.

رواه الإمام أحمد عن محمد بن بكير[3] عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي عن أبيه[4].

الحديث الثالث: عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال: «**مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ عَلَيْهِ**».

رواه الإمام أحمد عن عمر بن عبيد عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة.

وقال عمر مرة: «**بَيْنَ يَدَيْهِ**»[5].

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٢) وإسناده منقطع فإن ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة كما قال الترمذي في السنن عقب روايته للحديث (٣٨٤٥).

(٢) مسند أحمد (١/ ١٦١رقم: ١٣٨١).

(٣) كذا في الأصل! وصوابه: «بكر» بلا ياء وهو البُرْساني.

(٤) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٣) و(١/ ١٦٢ رقم: ١٣٩٢)، وأخرجه مسلم «كتاب الحج، باب تحريم الصيد للمحرم» حديث (١١٩٧).

(٥) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٨) وأخرجه مسلم «كتاب الصلاة، باب سترة المصلي» حديث (٤٩٩).

الحديث الرابع: عن طلحة بن عبيد الله قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ**» قال: هل عليّ غيرهن؟ قال: «**لَا**» وسأله عن الصوم فقال: «**صِيَامُ رَمَضَانَ**» قال: هل عليّ غيره؟ قال: «**لَا**» قال: وذكر الزكاة قال: هل عليّ غيرها؟ قال: «**لَا**» قال: والله لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فقال رسول الله ﷺ: «**قَدْ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ**».

رواه الإمام أحمد عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك عن عمه عن أبيه عن طلحة[1].

الحديث الخامس: عن يحيى بن طلحة عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «**اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ**».

رواه الإمام أحمد عن أبي عامر عن سليمان بن سفيان عن بلال بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده[2].

الحديث السادس: عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم؟ قال: «**قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ**

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦٢ رقم: ١٣٩٠) وأخرجه البخاري «كتاب الإيمان، باب الزكاة من الإيمان وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]» حديث (٤٦)، و«كتاب الزكاة، باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة» حديث (٦٩٥٦)، ومسلم «كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام» حديث (١١).

(٢) مسند أحمد (١/ ١٦٢ رقم: ١٣٩٧) وفيه سليمان بن سفيان وبلال بن يحيى وهما ضعيفان. انظر: تقريب التهذيب (٢٥٦٣، ٧٨٥) وللحديث شواهد قد يحسن بمجموعها تنظر في تخريج المسند.

وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

رواه الإمام أحمد عن محمد بن بشر عن مجمع بن يحيى الأنصاري عن عثمان بن موهب عن موسى[1].

الحديث السابع: عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: مر رسول الله ﷺ على قوم في رؤوس النخل فقال: «**مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟**» قال: يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى قال: «**مَا أَظُنُّ ذَلِكَ يُغْنِي شَيْئاً**».

فأُخْبِروا بذلك فتركوه، فأُخبِر النبيُّ ﷺ فقال: «**إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ فَلْيَصْنَعُوهُ فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنّاً فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ وَلَكِنْ إِذَا أَخْبَرْتُكُمْ عَنِ اللهِ بِشَيْءٍ فَخُذُوهُ فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ شَيْئاً**».

رواه الإمام أحمد[2].

الحديث الثامن: عن موسى بن طلحة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ / الرَّحْلِ ثُمَّ يُصَلِّي**». (ق١٥/و)

رواه الإمام أحمد[3].

الحديث التاسع: عن طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ ﷻ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ**».

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦٢ رقم: ١٣٩٦).

(٢) مسند أحمد (١/ ١٦٢ رقم: ١٣٩٥) و(١/ ١٦٢، ١٦٣ رقم: ١٣٩٩، ١٤٠٠) وأخرجه مسلم «كتاب الفضائل، باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره ﷺ من معايش الدنيا على سبيل الرأي» حديث (٢٣٦١).

(٣) مسند أحمد (١/ ١٦٢ رقم: ١٣٩٨).

رواه الإمام أحمد[١].

الحديث العاشر: عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي ﷺ قال: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**».

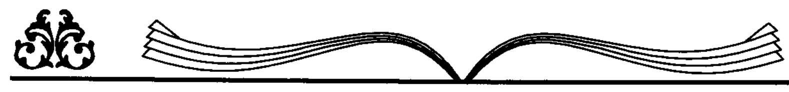
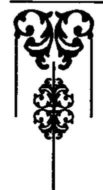
رواه أبو يعلى الموصلي عن محمد بن عقبة السدوسي عن أبي مسهر يعلى الثقفي عن نافع عن أسلم[٢].

* * *

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦٣ رقم: ١٤٠١) وإسناده ضعيف يأتي تخريجه.

(٢) معجم شيوخ أبي يعلى حديث (٨) وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود!) (حديث ٧٥٧)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣١٦) من طريق أبي أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي به. وأبو أمية ضعيف. انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (١/ ٣١٥) وغيره.


الباب الرابع والثلاثون

في ذكر من رَوَى عنه

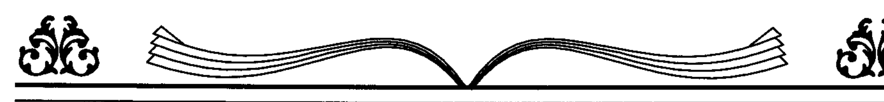
سمع طلحة من النبي ﷺ[1].

وروى عنه بنوه موسى ويحيى وعيسى وعمران وإسحاق وابن أخيه عبد الرحمٰن بن عثمان وقيس بن أبي حازم، ومالك بن أوس بن الحدثان، وأبو عثمان النهدي، والسائب بن يزيد وجماعة كذا ذكر الذهبي[2] وغيره.

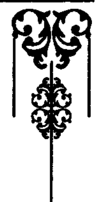
* * *

(١) زاد المزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٤١٢) أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٢) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٠) وعنه نقل المصنف.







الباب الخامس والثلاثون

في كراماته

لما كان يوم أحد لم يبق مع النبي ﷺ غيره فغشوهما فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لِهَؤُلَاءِ؟**» فقال طلحة: أنا، فقاتل فأصيب بعض أنامله فقال: حس فقال رسول الله ﷺ: «**يا طَلْحَةُ لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللهِ أَوْ ذَكَرْتَ اللهَ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّى تَلِجَ بِكَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ**»[(١)].

وفي سيرة السلف لأبي القاسم الأصبهاني عن أبي عاصم[(٢)] قال: رأيت من أهل العلم والفضل إذا همَّ أحدهم بأمر قصد إلى قبره؛ يعني: طلحة؛ فسلم عليه ودعا بحضرته فيكاد /يعرف الإجابة (ق١٥/ظ) وكان من قبلهم يفعله[(٣)].

وعن موسى بن طلحة قال: أصيبت أصبع طلحة رضي الله عنه فقال:

---

(١) أخرجه النسائي في المجتبى (٣١٩٤)، والكبرى (٤٣٤٢، و١٠٣٨٠)، والطبراني في الأوسط (٨٧٠٤) من طرق عن يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر بمعناه ضمن حديث طويل قال ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٣٦٠): إسناده جيد.

(٢) كذا وصوابه ابن أبي عاصم كما في سير السلف الصالحين وهو في الآحاد والمثاني له (١/ ١٦٣)!! عفا الله عنه.

(٣) سير السلف الصالحين (١٠٢).

حس فقال النبي ﷺ: **«لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللهِ لَرَأَيْتَ بُنْيَاناً يُبْنَى لَكَ فِي الْجَنَّةِ»**[1].

* * *

---

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٢٩٤)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء حديث (١٠٤) من طريق هشيم عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن موسى بن طلحة به.

قال ابن شاهين في روايته: إبراهيم بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة. وانظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٧١).

قال الدارقطني في العلل: (٣/ ٢٠٣ س ٥٠٩): «يرويه هشيم، واختلف عنه؛ فقال: محمد بن أبي غالب، عن هشيم، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن أبيه. وأرسله سريج، عن هشيم. والمرسل أصح» ولم أقف على رواية سريج تلك التي أشار إليها الدارقطني رحمه الله تعالى.





الباب السادس والثلاثون

في كلامه في الزهد والرقائق

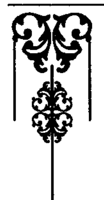
روي عن الحسن أن طلحة رضي الله عنه باع أرضاً من عثمان بسبع مئة ألف، فحملها إليه فلما جاء بها قال: إن رجلاً يبيت وهذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من الله لغرير بالله[1].

وقوله لغرير بالله: هو بغين معجمة وراءين مهملتين بينهما ياء مثناة من تحت أي مغتر بالله.

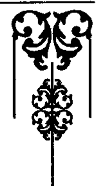
* * *

(١) صفة الصفوة (١/ ٣٤٠).





/الباب السابع والثلاثون



(ق١٦/و)

في قوله الشِّعْر

اعلم أنه رضي الله عنه قليل الشِّعْر جدّاً[١]، وذلك من تمام عقله وصحة إيمانه، فإن الشعر إنما ينشأ من كثرة هذيان المرءِ وكثرة كلامه، وهو رضي الله عنه لم يكن كذلك بل كان قليل الكلام وافر العقل فلهذا لم يرد عنه من ذلك كغيره.

وقد قال النبي ﷺ: **«لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ من أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً»**[٢].

---

(١) أخرج الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٥): من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة الطلحي حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد ارتجزت بهذا الشعر:

نَحْنُ حُمَاةُ غَالِبٍ وَمَالِكِ ... نَذُبُّ عَنْ رَسُولِنَا الْمُبَارَكِ

نَضْرِبُ عَنْهُ الْيَوْمَ فِي الْمَعَارِكِ ... ضَرْبَ صِفَاحِ الْكوم فِي الْمَبَارِكِ

فلما انصرف النبي ﷺ يوم أحد قال لحسان: «قل في طلحة» فأنشأ حسان وقال:

طَلْحَةُ يَوْمَ الشِّعْبِ آسَى مُحَمَّداً ... عَلَى سَالِكٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ وَشَقَّتِ

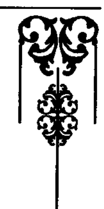
يَقِيهِ بِكَفَّيْهِ الرِّمَاحَ وَأَسْلَمَتْ ... أَشَاجعه تَحْتَ السيوف فَشَلَّتِ

وَكَانَ إِمَامَ النَّاسِ إِلَّا مُحَمَّداً ... أَقَامَ رَحَى الْإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَقَلَّتِ

وفي إسناده سليمان بن أيوب عن أبيه عن جده وهي سلسلة ضعيفة تقدم الكلام عنها.

(٢) أخرجه البخاري «كتاب الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان =





الباب الثامن والثلاثون

في فنون أخباره

قال الإمام أحمد: حدثنا أسباط، حدثنا مطرف عن عامر عن يحيى بن طلحة عن أبيه قال: رأى عمرُ طلحةَ بن عبيد الله ثقيلاً فقال: ما لك يا أبا فلان؟ لعل ساءتك إمارة ابن عمك؟ قال: لا، إلا أني سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ما منعني أن أسأله عنه إلا القدرة عليه حتى مات سمعته يقول: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا أَشْرَقَ لَهَا لَوْنُهُ وَنَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ**» فَقَالَ عمرُ: إني لأعلم ما هي، قال: وما هي؟ قال: أتعلم كلمة أعظم من كلمة أمر بها عمه عند الموت؟ لا إلـٰه إلا الله قال طلحة: صدقت، هي والله هي[1].

ورواه عن إبراهيم بن مهدي عن صالح بن عمر عن مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه أن عمر رآه كئيباً فقال: ما لك يا أبا محمد كئيباً؟ لعلك لعلك[2] ساءتك إمرة ابن عمك؛ يعني: أبا بكر، قال: لا، وأثنى على أبي بكر ولكني / سمعت النبي ﷺ يقول (ق١٦/ظ)

= الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن» حديث (٦١٥٤) من حديث ابن عمر، ومسلم «كتاب الشعر» حديث (٢٢٥٧) من حديث أبي هريرة و(٢٢٥٨) من حديث سعد.

(١) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٤).

(٢) كذا في الأصل مكررة مرتين وهو سبق قلم.

كلمة لا يقولها عبد [عند][1] موته إلا فرج الله عنه كربته وأشرق لونه، فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتى مات، فقال له عمر: إني لأعلمها، فقال له طلحة: وما هي؟ قال له عمر: هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه؟ لا إلـٰه إلا الله، فقال طلحة: هي والله هي[2].

وقال الإمام أحمد: حدثنا علي بن عبد الله، حدثني محمد بن معن الغفاري، أخبرني داود بن خالد بن دينار أنه مر هو ورجل يقال له أبو يوسف من بني تيم على ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن فقال له أبو يوسف: إنا لنجد عند غيرك من الحديث ما لا نجده عندك فقال: أما إن عندي حديثاً كثيراً ولكن ربيعة بن الهدير قال ـ وكان يلزم طلحة بن عبيد الله ـ: إنه لم يسمع طلحة يحدث عن رسول الله ﷺ حديثاً قط غير حديث واحد قال ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن قلت له: وما هو؟ قال: قال لي طلحة: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى أشرفنا على حرة واقم قال: فدنونا منها فإذا قبور بِمَحْنِيَةٍ فقلنا: يا رسول الله: قبور إخواننا هذه؟ قال: «**قُبُورُ أَصْحَابِنَا**» ثم خرجنا حتى إذا جئنا قبور الشهداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**هذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا**»[3].

وقال الإمام أحمد: حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس قال: سمعت عمر يقول لعبدِ الرحمٰن وطلحةَ والزبيرِ وسعدٍ: نَشَدْتُكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض ـ وقال سفيان مرة الذي بإذنه تقوم ـ أعلمتم أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا**

---

(١) سقطت من الأصل وأضفتها لأن المعنى لا يستقيم بدونها.
(٢) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٦).
(٣) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٧).

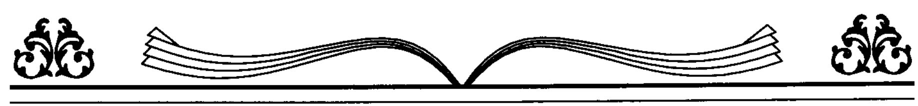
صَدَقَةٌ» قالوا: اللَّهُمَّ نعم[1].

وروي عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: مررت مع النبي ﷺ في نخل المدينة فرأى أقواماً في رؤوس النخل يُلَقِّحُون النخل فقال: **«ما يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟»** قال: يأخذون من الذكر فيجعلونه في الأنثى يُلَقِّحُون به فقال: **«مَا أَظُنُّ ذَلِك يُغْنِي شَيْئاً»**. فبلغهم فتركوه ونزلوا عنها فلم تحمل تلك السنة شيئاً فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«إِنَّمَا هُوَ ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ إِنْ كَانَ يُغْنِي شَيْئاً فَاصْنَعُوا فَإِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَالظَّنُّ يُخْطِئُ وَيُصِيْبُ وَلَكِنْ مَا قُلْتُ لَكُمْ: قَالَ اللهُ؛ فَلَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ** ﷻ»[2].



(١) مسند أحمد (١/ ٢٥ رقم: ١٧٢) و(١/ ١٦٢ رقم: ١٣٩١) و(١/ ١٦٤ رقم: ١٤٠٦) و(١/ ١٩١ رقم: ١٦٥٨).
وأخرجه البخاري في مواطن عدة منها: كتاب فرض الخمس حديث (٣٠٩٤)، ومسلم «كتاب الجهاد والسير، باب حكم الفيء» حديث (١٧٥٧) ضمن قصة.

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم في باب نبذة من مسانيده.





الباب التاسع والثلاثون



في كلامه في الفنون

في الموطأ عن نافع أنه سمع أسلم مولى عمر بن الخطاب/ يحدث عبدَ الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى على طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ثوباً مصبوغاً وهو محرم، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما هذا الثوب المصبوغ يا طلحة؟ فقال طلحة: يا أمير المؤمنين إنما هو مَدَر[1].

(ق١٧/و)

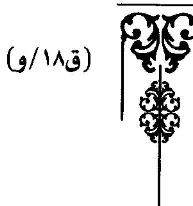
. . . . /

(ق١٧/ظ) بيضاء

* * *

(١) الموطأ رواية يحيى «كتاب الحج، باب لبس الثياب المصبغة في الإحرام» (٩٠٩) بإسناد صحيح وقد تقدم بعضه.





(ق١٨/و)

/الباب الأربعون



في دعاء النبي ﷺ له

قال أبو عبد الله بن بُطَّة: حدثنا أبو حامد الحضرمي، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا عبد الله بن داود بن عبد الرحمٰن، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَأَلْتُ رَبِّي لأَصْحابي الْجَنَّةَ، فَأَعْطَانِيهَا الْبَتَّةَ**»(١).

ولا شك أنه داخل في هذا، بل هو من أول من يدخل في ذلك.

وقال مسلم: حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أم مُبَشِّرٍ أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ أَحَدٌ من أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا**»(٢).

---

(١) لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ.
وفي إسناده عبدُ الله بن داود بن عبد الرحمٰن ولم أقف عليه، وأظن أن في اسمه تصحيفاً وصوابه عبد الله بن داود أبو عبد الرحمٰن بدل ابن عبد الرحمٰن فإن محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي لم أقف على من اسمه عبد الله بن داود في مشايخه غير الخريبي فإن كان هو فإن في إسناده انقطاع لأنه توفي سنة (٢١٣هـ) وتوفي ثابت بن أسلم سنة (١٢٧هـ) فبَيْن وفاتَيْهما ست وثمانون عاماً، فمثله لا يدركه قطعاً وإنما يروي عن طبقة تلاميذ تلاميذه وإن علا، فعمن تأخرت وفاته من تلاميذه، والله أعلم.

(٢) صحيح مسلم «كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة =

ولا شك أنه داخل في هذا الدعاء أيضاً، وكل دعاء صدر منه عليه الصلاة والسلام لأصحابه ﵃ فهو من أول داخل فيه ﵁.

* * *

= أهل بيعة الرضوان ﵃» حديث (٢٤٢٦).





الباب الحادي والأربعون

في كرمه ومروءته

في «المسند» عن عبد الله بن شداد أن نفراً من بني عُذْرَةَ ثَلَاثَةً أتَوا النبي ﷺ فأسلموا قال: فقال النبي ﷺ: «مَنْ يَكْفِنِيهِمْ» قال طلحة: أنا، قال: فكانوا عند طلحة[1].

واسمه طلحة الفيّاض لكرمه.

وفي سيرة السلف[2] عن قبيصة بن جابر قال: صحبت طلحةَ بن عبيد الله فما رأيت أعطى لجزيل مال عن غير مسألة منه[3].

وقد قدمنا في باب صدقاته أنه باع أرضاً له بسبع مئة ألف درهم، فلما /أصبح فرقه وقسمه حتى ما بقي منه درهم[4]. (ق١٨/ظ)

وذكر الذهبي[5] وغيره عن قبيصة بن جابر قال: صحبت

(١) مسند أحمد (١/ ١٦٣ رقم: ١٤٠١) وإسناده ضعيف يأتي تخريجه.

(٢) سير السلف الصالحين (٩٨).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٧ رقم: ٣٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ٩٧، ٩٨) من طريق مجالد عن الشعبي عن قبيصة به. ومجالد بن سعيد ليس بالقوي كما قال الحافظ في التقريب (٦٤٧٨).

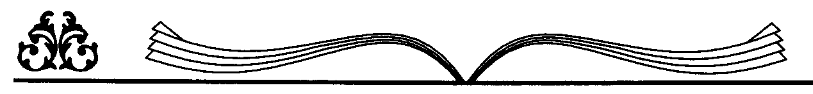
(٤) انظر: (ص١٠١).

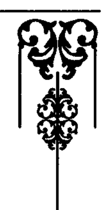
(٥) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ١٠٢).

طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلاً أعطى لجزيلٍ من غير مسألة منه.

وأخباره في الكرم والمروءة لا توصف وكان من الكرماء الأجواد رضي الله عنه.

* * *



الباب الثاني والأربعون

في علمه وفصاحته

عن موسى بن طلحة قال طلحة: كان رسول الله ﷺ إذا قعد سأل عني وقال: «**مَا لِيَ لَا أَرَى الصَّبِيحَ الْمَلِيحَ الْفَصِيحَ**»[1].

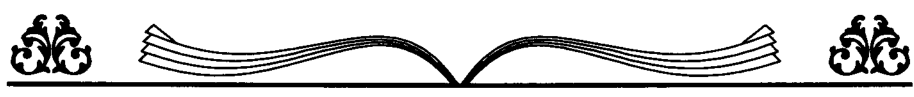
وكان رضي الله عنه من الفصحاء البلغاء العلماء، فإن التقديم والفضل لا يكون إلا عن ذلك، ولا ينشأ إلا منه. وكل أحواله وأقواله تدل على علمه وفصاحته وبلاغته.

والعلم هو فهم الأمور على الصحة. وكان رضي الله عنه من أعظم الصحابة في ذلك ولو لم يكن من ذلك إلا تَرْكُهُ حَقَّهُ في الخلافة لعثمان لكان غاية في الفهم وحسن النظر والفهم.

وأيضاً إشارته أن يهب كل واحد من الستة حقه لآخر ليقلّ الاختلاف، فإن الخلاف مع الكثرة أكثر رضي الله عنه.

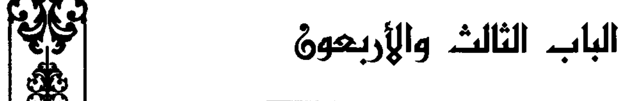
* * *

(١) ضعيف تقدم (٥٧).





الباب الثالث والأربعون



فيما ذكر من أنه أحد العشرة وأحد الثمانية وأحد الستة أصحاب الشورى

قال الترمذي: حدثنا صالح بن مِسْمار المروزي، حدثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عمر بن سعيد، عن عبد الرحمٰن بن حميد، عن أبيه أن سعيد بن زيد حدّثه في نفر أن رسول الله ﷺ قال: «**عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ**» قال: فعَدَّ هؤلاءِ التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم: ننشدك / الله (ق١٩/و) يا أبا الأعور من العاشر؟ قال: نشدتموني بالله أبا[1] الأعور في الجنة.

وقال: سمعت محمداً يقول: هذا أصح من الحديث الأول؛ يعني: الذي قدمناه في باب بشارته بالجنة[2].

وقال الذهبي: أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الستة أصحاب الشورى[3].

---

(١) كذا في الأصل! وصوابه: «أبو» بالرفع.

(٢) سنن الترمذي (٣٧٤٨) تقدم في الباب الخامس عشر.

(٣) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ٣٩٩).

وقال ابن كثير: وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى[1].

فأما كونه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، فهذا مما لا ينازع فيه أحد من أهل السُّنَّة وذلك أن النبي ﷺ قد شهد له بالجنة كما سبق ذلك.

وأما كونه أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، فإن أول من أسلم أبو بكر وعلي وزيد بن حارثة على الخلاف في الأسبق منهم فلما أسلم أبو بكر جاء بطلحة وعثمان والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فكان هؤلاء الثمانية الذين سبقوا الناس إلى الإسلام.

فإن قيل خديجة أسلمت قبل هؤلاء فلم قالوا ثمانية ولم يقولوا التسعة؟ قيل: هي أول من أسلم من النساء والنساء لا يدخلن مع الرجال.

وأما أحد الستة فإن عمر رضي الله عنه لما ضُرِب جعل الأمر بعده شورى في ستة نفر عثمانَ وعليٍّ وطلحةَ والزبيرِ وسعدَ بن أبي وقاص.

وكل واحدة من هؤلاء الثلاثة منقبة عظيمة. رضي الله عنه.



(1) البداية والنهاية (١٠/ ٤٧٥).





الباب الرابع والأربعون

في قول من سوَّى بينه وبين غيره من الصحابة رضي الله عنهم

(ق١٩/ظ) / في الصحيح عن ابن عمر قال: كنا نُخَيِّر بين الناس في زمان النبي ﷺ فنُخَيِّرُ أبا بكر ثم عمرَ بن الخطاب ثم عثمانَ بن عفان رضي الله عنهم، وفي رواية ثم نترك أصحاب النبي ﷺ فلا نفاضل بينهم[1].

وقال علي رضي الله عنه في خطبته التي ذكرناها: ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم الله أعلم بالخَيِّر حيث هو[2].

وفي الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا نقول ورسول الله ﷺ حيّ أبو بكر وعمر وعثمان.

وقال: حديث حسن غريب[3] من هذا الوجه، يستغرب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر[4].

وهذا يدل على أنه بعد هؤلاء الثلاثة، لا يفاضل بين أحد من أصحابه رضي الله عنهم.

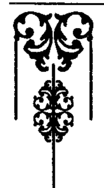
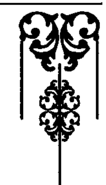
---

(١) صحيح البخاري «كتاب فضائل الصحابة، باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ» (٣٦٥٥).

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٣٠).

(٣) كذا في الأصل! وفي المطبوع من الجامع وتحفة الأشراف (٦/ ١٢٥): «حسن صحيح غريب».

(٤) سنن الترمذي (٣٧٧٠).

الباب الخامس والأربعون

في قول من فضّله على من بعده

عن أبي سعيد قال: كان بين خالدِ بن الوليد وعبدِ الرحمٰن بن عوف شيء، فسبَّه خالدٌ فقال رسول الله ﷺ: **«لَا تَسُبُّوا أَحَداً من أَصْحَابِي فإنَّ أَحَدَكُمْ لو أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»**[1].

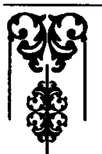
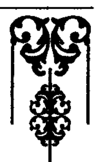
وقال الله ﷻ: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾ [الحديد: ١٠].

ونفس تقديم عمر له في أصحاب الشورى دليل على تفضيلهم على غيرهم، إذ لا يجوز تولية المفضول مع وجود الفاضل، فرأى عمر رضي الله عنه أن هؤلاء الستة أفضل من بقي لكن اشتبه عليه أفضل الستة فجعلها شورى في جميعهم.

ونفس شهادة النبي ﷺ لهم بالجنة يدل على فضلهم على غيرهم.

وقد رتب جماعة من العلماء العشرة على هذا الترتيب، فجعلوا طلحة الخامس، والتقديم في الذكر يدل على الفضل.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم.

(ق٢٠/و)

الباب السادس والأربعون

في ذكر حقّه في الخلافة ومعرفة الصحابة له بذلك

أول من صرّح بحقه في الخلافة عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه، لما قتل جعل الخلافة بعدُ في ستة وهم أصحاب الشورى، فجعل الحق فيها لهم جميعهم لأنهم كانوا بقوا من العشرة أصحاب النبي ﷺ فعرف أنهم أحق بالخلافة من غيرهم. فإن قيل: لم لم يدخل فيهم سعيد بن زيد وهو أحد العشرة؟ قيل: لأنه كان ابن عم عمر فخاف إن ذكره أن يتهم فيه لقرابته منه، أو أن يُراعى لقرابته أو خاف عليه من خطرها وخاف عليه منها وصانه عنها، ولما جعل عثمانُ له الحق في الخلافة لم ينكر ذلك أحد من الصحابة وقد كان الحادي في أيام أبي بكر يقول: ألا إن الخليفة بعد عمر وفي أيام عمر كان يقول ألا إن الخليفة بعده عثمان وفي أيام عثمان كان الحادي يقول:

قَدْ عَلِمَتْ ضَوَامِرُ الْمَطِيُّ ... وَضَامِرَاتُ عرج العبسي[1]

أَنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ... وَفِي الزُّبَيْرِ خَلَفٌ مَرْضِيّ

وَطَلْحَةُ الْحَامِي لما[2] وَلِي[3]

---

(١) كذا في الأصل! وعند الطبري وابن الأثير «عوج القسي».

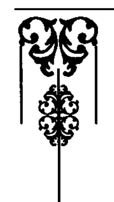
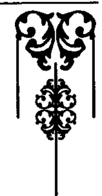
(٢) كذا في الأصل! وعند الطبري وابن الأثير «لها».

(٣) الأبيات ذكرها الطبري في تاريخ الرسل والملوك سنة (٣٥هـ) (٤/٣٤٣)، وابن الأثير في الكامل (٣/٤٨).

ولما حُصِرَ عثمان ﷺ كان أهل البصرة مصممون على ولاية طلحة لا يشكّون في ولايته.

وكل هذا يدل على أن كان له حق في الخلافة بعد أصحابه لو عاش بعدهم، وكان الصحابة ﷺ يقولون ذلك في حال الاجتماع.

* * *

الباب السابع والأربعون

في موت النبي ﷺ وهو عنه راض

وقال عمر رضي الله عنه: مات النبي ﷺ وهو راضٍ عنه[1].

(ق٢٠/ظ) وذكر الشيخ موفق / الدين بسنده عن سهل بن مالك قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَاعْرِفُوا ذَلِك لَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَالْحُدَيْبِيةِ**».

«**يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسُوؤنِي فِي أَخْتَانِي وَأَصْهَارِي وَأَصْحَابِي**».

«**يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَطْلُبَنكم أحدٌ مِنْهُمْ بِمَظْلَمَةٍ فَإِنَّهَا لَا تُوهَبُ**».

«**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَقُولُوا فِيهِ خَيْراً**». ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»[2].

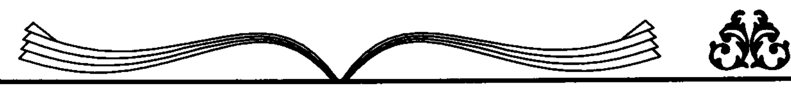
---

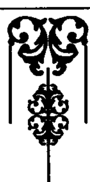
(١) أخرجه البخاري تعليقاً «كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر طلحة بن عبيد الله».

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٦/ ١٠٤ رقم: ٥٦٤٠) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (ص٣١٠): «...حديث منكر موضوع... وفي إسناد حديثه مجهولون ضعفاء غير معروفين يدور على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل عن أبيه عن جده وكلهم لا يعرف»، وانظر: الإصابة (٣/ ١٤١، ١٤٢).

وهذا إجماع بين الناس أن النبي ﷺ مات وهو راض عن هؤلاء العشرة أصحابه رضي الله عنهم أجمعين.

* * *





الباب الثامن والأربعون

في حسن مصاحبته الخلفاء الثلاثة [...][1] وموتهم وهم عنه راضون

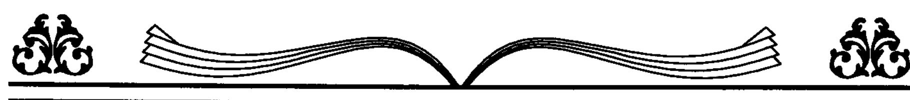
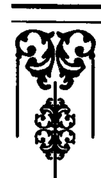
في مسند الإمام أحمد عن يحيى بن طلحة عن أبيه أن عمر رآه كئيباً فقال: ما لك يا أبا محمد كئيباً لعله ساءتك إمرة ابن عمك؛ يعني: أبا بكر قال: لا، وأثنى على أبي بكر[2].

قلت: لما مات النبيُّ ﷺ كان طلحةُ ممن بايع أبا بكر رضي الله عنه، وجلس تحت أمره يرضى بحكمه ويصبر لقضائه ويأخذ إذا أعطاه ويغزو إذا أغزاه، إلى أن مات وَفَوَّضَ الأمر إلى عمر بن الخطاب، فرضي بذلك وأقام تحت طاعته يأخذ إذا أعطاه ويغزو إذا أغزاه ولا يسخط شيئاً من أمره إلى أن قُتِلَ رضي الله عنه، فكان ممن فَوَّضَ أمرَه إلى عثمان، ثم بايعه وجلس تحت أمره يأخذ إذا أعطاه ويغزو إذا أغزاه ولا يخرج عن طاعته، لكنه لما اعتزل في الفتنة اتهم بالمُمَالآتِ عليه فلهذا لما قُتِلَ أراد أن يأخذ بثأره فكان ما كان.



(١) كلمة غير واضحة في الأصل وأظنها زائدة محاها المؤلف.

(٢) وقد تقدم.


(ق٢١/و)

/الباب التاسع والأربعون

في مناشدة عثمان له في حصره

قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا الحارث بن عبيدة، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن بن مجبر عن أبيه عن جده، أن عثمان أشرف على الذين حصروه فسلم عليهم فلم يردوا عليه، فقال عثمان: أفي القوم طلحة؟ قال طلحة: نعم، قال: فإنا لله وإنا إليه راجعون أسلم على قوم أنت فيهم فلا تردون قال: قد رددت، قال: ما هكذا الرد أسمعك ولا تسمعني يا طلحة نشدتك الله أسمعت النبي ﷺ يقول: «**لَا يُحِلُّ دَمَ الْمُسْلِمِ إِلَّا وَاحِدَةٌ من ثَلَاثٍ أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ أَوْ يَزْنِيَ بَعْدَ إِحْصَانِهِ أَوْ يَقْتُلَ نَفْساً فَيُقْتَل بِهَا**» قال: اللهم نعم فكبَّر عثمان فقال: والله ما أنكرت الله مذ عرفته ولا زنيت في جاهلية ولا في إسلام وقد تركته في الجاهلية تَكَرُّهاً وفي الإسلام تَعَفُّفاً وما قتلت نفساً يحل بها قتلي(١).

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثني القاسم بن أوس الأنصاري، حدثني أبو عبادة الزرقي الأنصاري من أهل الحديبية عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حصر موضع الجنائز ولو ألقي حجر لم يقع إلا

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦٢ رقم: ١٤٠٢). بإسناد فيه ضعف.

على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل فقال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا ثم قال: يا أيها الناس أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان: ألا أراك هاهنا ما كنت [أرى][1] أنك تكون في جماعة قوم تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني أنشدك الله يا طلحة تذكر يوم كنت مع رسول الله ﷺ موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك؟ فقال: نعم فقال لك رسول الله ﷺ: «**إِنَّهُ لَيْسَ من نَبِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ / مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ**» قال طلحة: اللهم نعم ثم انصرف[2]. (ق٢١/ظ)

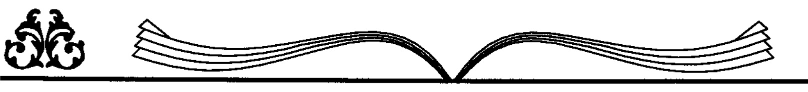
لم يخرجه أصحاب الكتب من هذا الوجه.

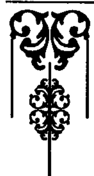
قلت: وحديث مناشدة عثمان لطلحة ولغيره من الصحابة مشهور رواه غالب أهل الحديث، وله طرق عديدة وقد أطلنا الكلام عليه في «فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه».

* * *

(١) سقطت من الأصل.

(٢) مسند أحمد (١/ ٧٤ رقم: ٥٥٢). بإسناد فيه ضعف.



الباب الخمسون

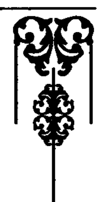
في انتفائه من أمر عثمان وأنه منه بريء

نقول: كان طلحة لما اعتزل في قتال عثمان اتهم أن يكون مالأ عليه، ووافقهم على قتله وحاشاه ﵁ من ذلك، وكذلك زور الخوارج على طلحة والزبير وعليٍّ كتب[1] أنهم دعوهم إلى عثمان وحضوهم عليه وحاشاهم من ذلك، فلما حصر عثمان ﵁ أقبل عليّ وطلحة والزبير في أناس إلى عثمان يعودونه ويشكون إليه ما لقوا منهم وما حلَّ بالناس ثم رجعوا إلى منازلهم، ولما قتل عثمان ﵁ كان طلحة ﵁ ينتفي من أمره ويتبرأ منه، وكان من أكبر القائمين على قتلته، وسار في الطلب بحقه إلى البصرة وكان مجتهداً في الأخذ بحقه قائماً على قتلته ﵁، وكل ذلك يشهد له أنه برئ من الممالآت عليه ليس له فيه مدخل ولم يزل ﵁ قائماً في الطلب بأخذ ثأره ﵁، يواجه الخوارج بذلك إلى أن قتل فيه. /ولو كان دعاهم إلى ذلك (ق٢٢/و) أو مالأهم لكان شريكاً يجب عليهم ما يجب عليهم ولم يرد عن الخوارج ولا عن واحد منهم أنهم قالوا له في حال حربه لهم أنت دعوتنا ولا مالأتنا فدل ذلك على براءته ﵁.

* * *

(١) كذا في الأصل! والصواب: «كتباً» بالنصب على المفعولية.



الباب الحادي والخمسون

في ذكر شجاعته وقوته

قال البخاري: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان قال: لم يبقَ مع رسول الله ﷺ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهنّ رسولُ الله ﷺ غير طلحة وسعد عن حديثهما[1].

ورَوَى أبو القاسم الأصبهاني في سيرة السلف عن جابر قال: لما انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد حتى لم يبق معه إلا طلحة فغشوهما فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لِهَؤُلَاءِ؟**» فقال طلحة: أنا، فقاتل فأصيب بعض أنامله فقال: حس. فقال رسول الله ﷺ: «**يَا طَلْحَةَ، لَوْ قُلْتَ: بِاسْمِ اللهِ، أَوْ ذَكَرْتَ اللهَ لَرَفَعَتْكَ المَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظِرُونَ حَتَّى تَلِجَ بِكَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ**».

وفي رواية: ثبت مع النبي ﷺ ولم يثبت معه أحد، وكان فيه خمس وسبعون طعنة وضربة ورضة[2] حتى قطع نسأه وشلت أصبعه.

قال طلحة: عقرت يوم أحد في جميع جسدي حتى في

---

(١) أخرجه البخاري «كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر طلحة بن عبيد الله» حديث (٤٧٢٢، ٤٧٢٣) ومسلم «كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير» حديث (٢٤١٤) بنحوه. وقد تقدم.

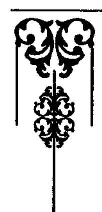
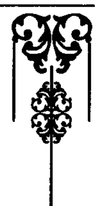
(٢) كذا في الأصل!.

ذكري[1].

أقول: كان من الشجعان الكبار، ظهر له يوم أحد ما لم يظهر لغيره من الصحابة من مقاتلته بين يدي النبي ﷺ، ووقيه إياه بيده، وكذلك في غيره من المشاهد، ولما كان يوم الجمل ودعى عليٌّ الزبيرَ فَذكَّرَه الحديث الذي قاله عليه / الصلاة والسلام: «**لَتُقَاتِلُنَّهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ**» فجاء وترك القتال، فقال له طلحة: ما لك؟ فقال: ذكرني عليٌّ حديثاً، فقال: لا ولكن انتفخت أوداجك؛ يعني: رغب بنفسه خشية أن يقتل وهذا غاية الشجاعة. (ق٢٢/ظ)

* * *

(١) سير السلف الصالحين (١٠١) وقد تقدم.

الباب الثاني والخمسون

في هيبته ووقاره

كان رضي الله عنه مُهَاباً مُوَقَّراً في أعين الناس، ومن أعظم ما يدل على هيبته ووقاره رضي الله عنه قصته في الشورى، فإن الخمسة أصحاب الشورى كانوا تنازعوا وارتفعت أصواتهم حتى قال أبو طلحة: إني كنت أظن أنهم يتدافعونها لم أكن أظن أن يتنافسوها، فلما حضر طلحة رضي الله عنه همدوا وانقطع النزاع وسكنت الأصوات المرتفعة[1] ثم أمرهم أن يفوض ثلاثة منهم إلى ثلاثة فامتثلوا ما أمر به وما قاله.

وكل ذلك يدل على هيبته ووقاره، ولولا ذلك لم يسمعوا منه ولم يطيعوه ولم يترك أحد منهم حقه لكلامه، وإذا كان هذا حاله مع من هو أفضل منه مثل عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومن هو في منزلته مثل عبد الرحمٰن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام فما ظنك بحاله مع غيرهم من آحاد الناس رضي الله عنه.

* * *

(١) في الأصل: «الا مرتفعة».







الباب الثالث والخمسون

في حيائه وسؤدده

كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من أشد الصحابة حياءاً وسكوناً، ولم يكن له من الكلام والمخالطة مثل غيره من الصحابة، بل كان قليل الكلام والمخالطة لازماً للسكون والصمت، وكل ذلك إنما ينشأ من الحياء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما سؤدده، فكان سيداً رأساً في الجاهلية والإسلام، ولهذا قال له عمر بن الخطاب لما رأى عليه ذلك الثوب المُصَبَّغَ في الإحرام: «إنكم أئمة يُقْتَدى بكم» . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

* * *






الباب الرابع والخمسون

في محبة الرسول له

قال الترمذي: حدثنا عبد القدوس بن مخلد[1] العطار، حدثنا عمرو بن عاصم، عن إسحٰق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: دخلت على معاوية فقال: ألا أبشرك؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ**».

وقال: حديث غريب لا نعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه[2].

ثم قال: حدثنا محمد بن العلاء[3] حدثنا يونس بن بكير حدثنا طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل: سله عمن قضى نحبه من هو؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه، فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني

---

(١) كذا في الأصل! وصوابه: «محمد».

(٢) سنن الترمذي (٣٧٤٠)، وانظر: (٣٢٠٢).

(٣) كذا في الأصل وهو موافق لما في تحفة الأشراف (٤/٢١٦)، والموجود بالمطبوع من السنن في هذا الموضع «حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء...» ولعله تصحيف وفي حديث (٣٢٠٣) عن محمد بن العلاء بلا واسطة.

أطلعت من باب المسجد وعليَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ فلما رآني رسول الله ﷺ قال: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟**» قال الأعرابي: أنا يا رسول الله قال: «**هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ**».

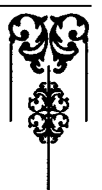
وقال: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن يونس بن بكير.

وقد رَوَى غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب هذا الحديث. قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا عن أبي كريب ووضعه في كتاب «الفوائد»[1].

* * *

(١) سنن الترمذي (٣٧٤٢)، وانظر: (٣٢٠٣) وقد تقدم الحديث عن بعض طرقه.





ق٢٣/ظ)

/الباب الخامس والخمسون

في ذكر وَقْيِه النبيَّ ﷺ بيده

قال الإمام أحمد في «المسند»: حدثنا وكيع عن إسماعيل، قال: قال قيس: رأيت طلحة يده شلاء وقى بها رسول الله ﷺ يوم أحد[1].

وقال أبو القاسم الأصبهاني: أخبرنا والدي محمد بن الفضل، أخبرنا سعيد بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عمرو المروزي، حدثنا محمد بن يوسف الفربري حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة بن عبيد الله التي وقى بها رسول الله ﷺ قد شَلَّتْ[2].

وعن موسى بن طلحة قال: أصيب أصبع طلحة، فقال: حس فقال النبي ﷺ: «**لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللهِ لَرَأَيْتَ بُنْيَاناً بُنِيَ لَكَ فِي الْجَنَّةِ**»[3].

وعن الشعبي قال: أُصِيب يوم أحد أنفُ رسول الله ﷺ ورباعيته فزعم أن طلحة وقاه بيده فضرب فشلّت أصبعه[4].

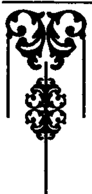
قلت: وهذا الخبر مشهور، وهو متواتر بين الأمة تواتراً يفيد

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٥) وهو في البخاري وقد تقدم.
(٢) سير السلف الصالحين (٩٥) وهو في البخاري وقد تقدم.
(٣) تقدم في (ص١١٢).
(٤) سير السلف الصالحين (٩٧).

القطع لمن تأمله وله طرق عديدة، وقد رواه غالب أئمة الحديث في كتبهم لكن في بعضها: فشلّت يده، وفي بعضها: فشلّت إصبعه، وفي بعضها: فقطعت يده، وفي بعضها: فقطعت إصبعه. والظاهر والله أعلم أنه ضرب على يده فقطعت أصبعه وشلت يده، وأما رواية من روى فشلّت أصبعه فيمكن أن يقال فيه أيضاً قطعت أصبع وشلّت أخرى غيرها والله أعلم.




(ق٢٤/و)

/الباب السادس والخمسون

في ذكر نبذة من المخلوقات وغيرها الموضوعة على عدد الخمسة

قال الله ﷻ: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ[1] كَلْبُهُمْ...﴾ [الكهف: ٢٢].

ومن ذلك أصابع الآدمي فإن أصابع كل يد ورجل خمسة.

ومن ذلك الصلوات الخمس وفي الحديث خمس صلوات في اليوم والليلة، ومن ذلك إذا أوتر بخمس فإن شاء سردهن ولم يجلس إلا في آخرهن وهو الأفضل، وإن شاء سلم من ركعتين ركعتين وأوتر بالخامسة مفردة.

ومن ذلك أن زكاة المئتي درهم خمسة دراهم.

ومن ذلك أن ثَنِيَّ الإبل ما كمل له خمس سنين.

ومن ذلك أن أول نصاب الإبل خمس، ثم النصاب الثاني بزيادة خمس أخرى ثم كذلك في كل خمسة شاة إلى عشرين.

ومن ذلك الحواس الخمس وهي: السمع والبصر والشم والذوق واللمس.

---

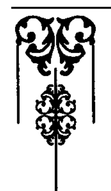
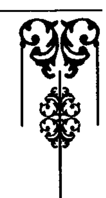
(١) في الأصل: «وسادسهم».

وقولهم: ضرب أخماسه في أسداسه، وهي هذه الحواس الخمس، والأسداس الجهات الست: فوق وتحت وخلف وقدام ويمينه[1] ويسرة، فإذا حصل للإنسان أمر بغته فإنه يطلبه بحواسه الخمس من جهاته الست، يطلبه أمامه وخلفه وعن يمينه وعن يساره وفوقه وتحته والله أعلم.

* * *

---

(١) كذا في الأصل!.

الباب السابع والخمسون

فيما ذكر أنه نزل فيه من القرآن

لا شك أنه داخل في قوله ﷻ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ﴾ [التوبة: ١١٧].

وفي قوله: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَـٰتَلَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَـٰتَلُوا۟﴾ [الحديد: ١٠].

وفي قوله: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

وفي سيرة السلف عن طلحة بن عبيد الله قال: لما رجع النبي ﷺ من أحد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ﴾ الآية [الأحزاب: ٢٣]. فقام رجل فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ فأقبلت وعلي ثوبان أخضران فقال: «**أَيُّهَا السَّائِلُ هَذَا مِنْهُمْ**».

وقال الله ﷻ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩].





الباب الثامن والخمسون

في لزومه النبي ﷺ وخدمته له

/ قد قعد تحت النبي ﷺ يوم أحد حتى صعد على ظهره فوق (ق٢٤/ظ) تلك الصخرة كما روى ذلك الترمذي وغيره.

فقال الترمذي: حدثنا أبو سعيد الأشجِّ، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحٰق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير قال: كان على رسول الله ﷺ يوم أحد درعين[1] فنهض إلى الصخرة فلم يستطع، فأقعد تحته طلحة فصعد النبي ﷺ حتى استوى على الصخرة قال: فسمعت النبي ﷺ يقول: **«أَوْجَبَ طَلْحَةُ»**.

وقال حديث حسن غريب صحيح[2].

وقال أبو الحسن بن شاذان السكري: أخبرنا جعفر، حدثنا

---

(١) كذا في الأصل!.

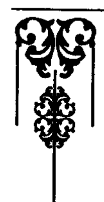
(٢) سنن الترمذي (٣٧٣٨)، وانظر: (١٦٩٢).
وأخرجه ابن المبارك في الجهاد (حديث ٩٣)، وأحمد في المسند (١/ ١٦٥ رقم: ١٤١٧)، وفي فضائل الصحابة (١٢٩٠)، والبزار (٩٧٢)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (١٣٩٨)، وأبو يعلى (٦٧٠)، وابن حبان (٦٩٧٩) من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده به.
وإسناده صحيح.

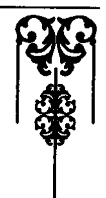
ابن عبدة، حدثنا الحسين الأشقر، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن بُرَيْدِ بن أبي خالد، عن مالك بن الحارث، عن أبي هريرة قال: بلغني أن النبي ﷺ ذكر فتنة فقرَّبها قال: فأتيته وعنده أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم فذكره[1].



(١) الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لابن شاذان (ق١٦٥/ ظ).







الباب التاسع والخمسون

في اقترانه بالزبير في الذكر وسببه

قد قرن الناس بينهما في الذكر لأن أنفسهما كانت مقترنة في المحبة كما أن عمر مقترن بأبي بكر فكان النبي ﷺ يقول: «**كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ**» فكذلك طلحة مقترن بالزبير.

وفي الترمذي قول النبي ﷺ: «**طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ**»[1] فقد قَرَنَ النبي ﷺ بينهما.

ولما سارت عائشة إلى العراق سارا معها معاً وقُتِلا معاً في وقعة واحدة وهي وقعة الجمل وكان يقول الشاعر:

تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهُ قَبْلَ خَلْقِنا ... ومن بَعْدِ مَا كُنَّا نِطافاً وفي المهدِ

فَزَادَ كَمَا زِدْنَا، فَأَصْبَحَ نَامِياً ... فَلَيْسَ وَإِنْ مِتْنَا بِمُنتقَضِ العَهْدِ[2]

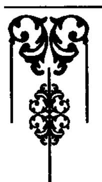
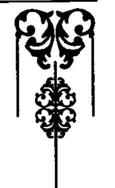
لا سيما وقد آخى النبي ﷺ بينهما قبل الهجرة إلى المدينة فكانا أخوين في الإسلام وأخوين بمؤاخاة النبي ﷺ وأبناء عم في النسب وعاشا معاً وماتا في وقعة واحدة وقرن معه في لسان الأمة فلا يُذكرا إلا معاً غالباً رضي الله عنهما.

---

(١) يأتي في (ص١٥٤).

(٢) الأبيات لجميل بثينة وهي في ديوانه (ص١٩) وفيها تصرف يقتضيه المقام.

(ق٢٥/و)

/الباب الستون

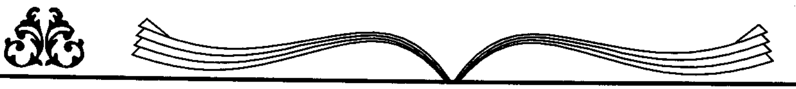
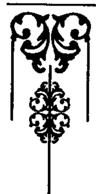
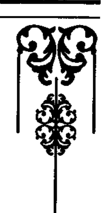
في بركة رأيه وما كان يُسْتَشار

سنذكر في الباب الأخير الحديث الذي رواه الإمام أحمد في أمر ذاك الرجل وبيعه إبله لمن رضي طلحة رضي الله عنه[1].

وقد كان أصحاب النبي ﷺ يستشيرونه في حال ولاياتهم، فكان عمر بن الخطاب يستشيره، وكذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان من أعظم الصحابة رأياً، ولهذا لما حضر عند أصحاب الشورى وأشار عليهم أن يترك ثلاثةٌ منهم حقَّهم لثلاثة، وهذا من أعظم الرأي لقلة النزاع والخصومة، ثم رأى هو أن جعل حقه لمن اختاره الله عثمان بن عفان وهذا من أعظم الرأي والنظر رضي الله عنه.

* * *

(١) انظر: (ص١٩٨).

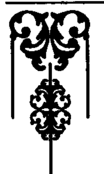
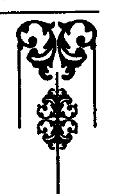




الباب الحادي والستون

في نبذة من عَدْلِهِ وَنَصَفِه

كان رضي الله عنه من أعظم الصحابة عدلاً وإنصافاً في نفسه وغيره، ولهذا لما كان من جملة أصحاب الشورى ترك حقه فيها إنصافاً وعدلاً من نفسه، إذ علم من نفسه أنه لا يُقَدَّمُ على جماعة فيهم من هو أفضل منه مثل عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما فترك حقه وخرج منها عدلاً وإنصافاً من نفسه، لأنه تحقق من نفسه أنه ليس بالأفضل ولا يجوز ولاية المفضول مع وجود الفاضل رضي الله عنه.

* * *

/الباب الثاني والستون

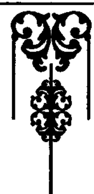
(٢٥/ظ)

في اتقائه المكاره بنفسه عن أصحابه

كان ﷺ يتقي المكاره بنفسه عن أصحابه وإخوانه، فمن أعظم ما وقع له من ذلك وقيه النبي ﷺ يوم أحد بيده حتى قطعت ولم يترك الضربة تصيب النبي ﷺ، وكذلك التقى الشر الحاصل بين أهل الشورى بأن ترك حقَّه منها، وكذلك قُتِل في السعي في الصلح بين الناس ﷺ.

* * *





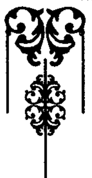
الباب الثالث والستون

في تأسف الناس عليه عامة

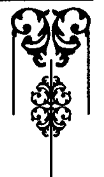
لما قُتِل طلحةُ رضي الله عنه تأسَّفَ الناس عليه تأسُّفاً عظيماً، ووَجَدوا عليه وَجْداً زائداً، وعَظُم عليهم فقده وذلك لأنه كان خير من بقي بعد عليٍّ رضي الله عنه، وكان من أعظمهم عليه تأسفاً عائشةُ رضي الله عنها لأنه كان أكبر من معها وأفضلهم، وقد تأسَّف عليه عليُّ بن أبي طالب ووَجَد عليه وَجْداً عظيماً وذلك مما يدل على عِظَم وَجْد الصحابة عليه، فإن طلحة لم يكن من جيش عليٍّ بل كان عليه وكذلك وَجَد عليه سائرُ الصحابة ولا سيما الفقراء لما كانوا ينالون من بِرِّه وخيره رضي الله عنه.

* * *





/الباب الرابع والستون



(ق٢٦/و)

في قربه من الرسول في الجنة

قال الترمذي: حدثنا أبو سعيد الأَشَجُّ، حدثنا أبو عبد الرحمٰن بن منصور العنزي، عن عقبة بن علقمة اليشكري قال: سمعت عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: سمعت أذناي من فِيِّ رسول الله ﷺ وهو يقول: «**طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ**».

وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[1].

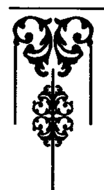
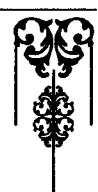
وقد رواه غير الترمذي أيضاً[2].

ولأن القرب من النبي ﷺ إنما يُنال بالفضل وعلوِّ الدرجة وكان رضي الله عنه من خيار أصحابه وأفضلهم رضي الله عنه.

* * *

(١) سنن الترمذي (٣٧٤١).

(٢) أخرجه البزار (٨١٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٤)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ١١٠ رقم: ٤٣٢) من طريق أبي عبد الرحمٰن النضر بن منصور العنزي عن أبي الجَنُوب عقبة بن علقمة اليشكري عن علي به. والنضر وعقبة ضعيفان كما في التقريب (٤٦٤٦، ٧١٥٠).

الباب الخامس والستون

فيما نعاه النبي ﷺ من أنه يقتل شهيداً

في مسند الإمام أحمد: عن ربيعة بن الهُدَيْرِ قال: قال طلحةُ خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى أشرفنا على حَرَّةِ وَاقِم قال: فَدَنَوْنا منها فإذا قبور بِمَحْنِيَةٍ فقلنا: يا رسول الله قبور إخواننا هذه؟ قال: «**قبُورُ أَصْحَابِنَا**» ثم خرجنا حتى إذا جئنا قبور الشهداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**هذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا**»[1].

وقال الترمذي: حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا صالح بن موسى، عن الصَّلْتِ بن دينار، عن أبي نَضْرَةَ قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ**».

وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصَّلْت.

وقد تكلم بعض أهل العلم فيه[2] وصالح بن موسى من قبل حفظهما[3].

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٧) وسيأتي.

(٢) يعني: الصلت بن دينار.

(٣) سنن الترمذي (٣٧٣٩) وأخرجه ابن ماجه (١٢٥)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٨٠)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٧٦) ـ وقال: تفرد به الصلت وليس من شرط هذا الكتاب ـ من طريق صالح بن موسى عن الصلت بن دينار به. =

قلت: وهذا صالح بن موسى الطَّلْحيّ[1].

قال الذهبي في «الضعفاء»: ضعفوه[2].

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال إبراهيم الجوزجاني: ضعيف الحديث على حُسْنِه.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدّاً كثير المناكير عن الثقات.

وقال النسائي: متروك.

(ق٢٦/ظ) / وأما الصَّلْت بن دينار فهو أبو شعيب المجنون.

قال الذهبي في الضعفاء: ضعفوه وبعضهم تركه، وقال الدارقطني ليس بقوي[3].

ولم أر الذهبي ذكره في تذهيبه[4] وهو من رجال الترمذي فقد يكون سقط من النسخة.

وهذا الحديث من دلائل النبوة فإنه أخبر أنه يستشهد فاستشهد وقتل كما أخبر عليه الصلاة والسلام.

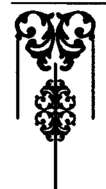
= وفيه صالح بن موسى والصلت وهما ضعيفان كما ذكر المؤلف.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (١٤٠٣)، والطبراني في الكبير(١/ ١١٧ رقم: ٢١٥) ومن طريقه الضياء في المختارة (حديث٨٥٠) من طريق سليمان بن أيوب بن عيسى عن أبيه عن جده به وهي سلسلة ضعيفة تقدم الكلام عنها. وللحديث شواهد، انظرها في: السلسلة الصحيحة (١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٩ رقم: ١٢٥، ١٢٦) وسيأتي بعضها.

(١) انظر: تذهيب تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٠) فعنه نقل المصنف ما ساقه من أقوال، وانظر أيضاً: تهذيب الكمال (١٣/ ٩٦، ٩٧).

(٢) المغني (٢٨٤٥).

(٣) المغني (٢٨٩٤).

(٤) الترجمة موجودة بالتذهيب (٤/ ٣٥٨).


الباب السادس والستون

في ذكر مسيره إلى البصرة لأجل الطلب حق عثمان وما وقع له يوم الجمل

لما قُتِل عثمان رضي الله عنه كان طلحة والزبير بالمدينة، وكانت عائشة ذهبت للحج فلما قَفَلَت راجعة بلغها الخبر فعادت إلى مكة، ثم سار إليه جماعة من الصحابة وغيرهم ثم استأذن طلحةُ والزبيرُ عثمانَ في الاعتمار فأذِن لهما فذهبا إلى مكة، وسار إليهما جماعةٌ ثم اجتمعوا بعائشة وأزواج النبي ﷺ وائتمروا بينهم في اطلب[1] بثأر عثمان من قتلته، فأرادوا المسير إلى الشام فقيل: إن معاوية قد كفاكم أمر من هناك ثم ائتمروا أن يسيروا إلى المدينة ثم اتفق رأيهم أن يسيروا إلى البصرة فيتقووا بها ويقتلوا من بها من قتلة عثمان، فساروا إليها في خمسة آلاف فلما سمع عليٌّ بذلك سار إليهم، فلما وصلوا / البصرة (ق٢٧/و) اقتتلوا هم وجماعة من قتلة عثمان فظفروا بهم، فلما وصل عليٌّ إليهم وقفوا له وكان قصدهم الإصلاح، فأوقع الخوارج الحرب ونشبوه فكانت وقعة الجمل، فلما كان الحرب دعا علياً[2] الزبيرَ فذَكَّرَه حديثاً فوَلَّى ولم يقاتل حتى نام بوادي السباع فقتله ابن جرموز، ودعا عليٌّ طلحة فوعظه فتأخر إلى خلف الصفوف فجاءه سهمُ غَرْب لا يُعْرف

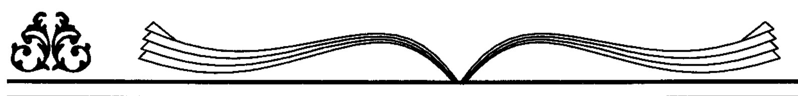
(١) كذا في الأصل! وصوابه: «الطلب».

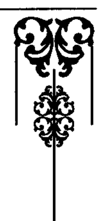
(٢) كذا في الأصل! وصوابه: «عليٌّ» بالرفع على الفاعلية.

صاحبه، وقيل: رماه مروان فجاء في ساقه فنظمها بخاصرة الفرس فجمح الفرس به حتى كاد يرميه، وجعل ينادي الناس إليه فلحق مولى له فركب خلفه وأخذه حتى أدخله البصرة فمات بها[1].

* * *

(١) انظر: البداية والنهاية (١٠/٤٧٦).



الباب السابع والستون

في ذكر تأسُّف عليٍّ عليه خاصة

قال مجالد عن الشعبي: رأى عليٌّ طلحةَ بن عبيد الله ملقًى فنزل فمسح التراب عن وجهه ثم قال: عزيز علي أبا محمد أن أراك مجدَّلاً في الأودية وتحت نجوم السماء ثم قال: إلى الله أشكو عُجَرِي وَبُجَرِي.

قال الأصمعي: يعني: سرائري وأحزاني التي تموج في جوفي[1].

وقال أبو مالك الأشجعي عن أبي حبيبة مولى طلحة قال: دخلت مع عمران بن طلحة على عليٍّ بعد الجمل فرحب به وأدناه وقال: إني لأرجو أن يجعلني الله وإياك من الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]. يا ابن أخي، كيف فلان؟ كيف فلان؟ ثم قال: لم نقبض أرضكم هذه السنين إلا مخافة أن ينهبها الناس، يا فلان انطلق معه إلى ابن قرظة. / فليعطه غلته هذه السنين ويدفع إليه أرضه فقال رجلان جالسان: (ق٢٧/ظ) أحدهما الأعور، الله أعدل من ذاك أن يقتلهم ويكونوا إخواناً في الجنة فقال: قوما أبْعَدَ أرضِ الله وأسحقها[2] فمن هو إذا لم أكن أنا

(١) تاريخ دمشق (٢٥/ ١١٤، ١١٥).

(٢) غير واضحة في الأصل! والمثبت أقرب ما يكون من رسم الكلمة في =

وطلحة، يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة فأتنا[1].

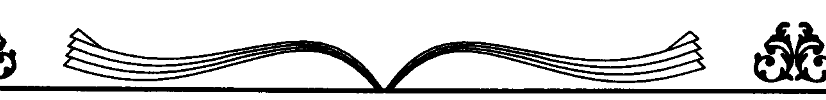
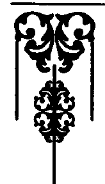
وقال ابن كثير: ويقال إنه مات بالمعركة وإن عليّاً رآه بين القتلى فجعل يمسح عن وجهه التراب، وقال: رحمة الله عليك أبا محمد يعِزُّ عَلَيَّ أن أراك مُجَدَّلاً تحت نجوم السماء ثم قال: إلى الله أشكو عُجَرِي وبُجَرِي، والله لوددت أني كنت مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة[2].



= الأصل وهي في طبقات ابن سعد هكذا.

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٢٤).

(٢) البداية والنهاية (١٠/ ٤٧٦).


الباب الثامن والستون

في ذكر مواليه وأراضيه وما نسب إليه

في سيرة السلف عن طلحة بن يحيى قال: سألت خازن طلحة كم كان المال؟ قال: أربع مئة ألف؛ يعني: مال طلحة حين تصدق به.

وفي رواية كانت غلته كل يوم ألفاً.

وعن سُعْدَى بنت عَوْفٍ امرأة طلحة قالت: كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافياً.

وعن الحسن قال: باع طلحةُ أرضاً له بسبع مئة ألف درهم. تقدم في الباب قبله[(١)].

قال أبو مالك الأشجعي: عن أبي حبيبة مولى طلحة.

وقال الواقدي: حدثني ابن أبي ميسرة[(٢)] عن محمد بن زيد بن المهاجر عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قيمة ما ترك طلحة بن عبيد الله من العقار والأموال وما تركه من الناضّ ثلاثون ألف ألف درهم، فترك من العين ألفي ألف ومائتي ألف درهم ومائتي ألف دينار والباقي عرض[(٣)].

---

(١) سير السلف الصالحين (٩٨، ٩٩)، وانظر: الباب الثلاثون في صدقاته ووقفه وعتقه (ص١٠٠).
(٢) كذا في الأصل! وصوابه: «ابن أبي سَبْرة».
(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢٢٢).

قال: وحدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن جدته أم يحيى قالت: قتل طلحة وفي يد خازنه ألفا ألف درهم[1].

(ق٢٨/و) وبكل حال فكان من الأغنياء كثير المال والرقيق والمتاع / جدّاً وقد قال هو ذلك لما قيل له إن أبا هريرة يحدث بأحاديث أكثر منه، فاعتذر عن ذلك بأنه كان من الغنى لا يأتي النبي ﷺ إلا طرفي النهار، وأما أبو هريرة فكان مسكيناً يلزم رسول الله ﷺ ويأكل معه.

* **فائدة**: هل الغني الشاكر أفضل أم الفقير الصابر؟[2].

هذه المسألة قد اختلف الناس فيها قديماً وحديثاً فيها[3] من الفقهاء والصوفية وغيرهم على أقوال:

أحدها: أن الغني الشاكر أفضل، وذلك لأنه يساوي الفقير في عباداته ويزيد عليه بالنفقة بالمال، ولهذا قال الفقراء لرسول الله ﷺ: ذهب أهل الدُّثُور بالأجور والنعيم المقيم يصلّون كما نصلّي ويصومون كما نصوم ولهم فضول من أموال يحجون بها ويتصدقون.

والقول الثاني: أن الفقير الصابر أفضل لأن النبي ﷺ أخبر بسَبْقِهِم إلى الجنة ولما مرَّ عليه ذلك الرجل الغني وسأل عنه ثم مر ذلك الفقير فسأل ثم قال: «**هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا وَأَمْثَالِ ذَلِكَ**» والله أعلم.

والقول الثالث: أيهما كثر بقوله فهو أفضل.

---

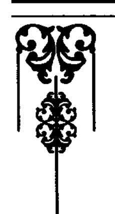
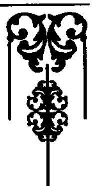
(١) المصدر السابق.

(٢) انظر في المسألة والخلاف فيها: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١١/ ٧١) وما بعدها.

(٣) كذا في الأصل! ولعلها زائدة نسي المصنف أن يضرب عليها.

قال جماعة: وهذا لا يصلح قولاً في المسألة لأن الخلاف إنما هو مع التساوي.

* * *

(ق٢٨/ظ)

/الباب التاسع والستون

في ذكر أقاربه وآبائه

أبوه: عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب.

وما أظنه أدرك الإسلام.

وأمه(١): قال الذهبي: أمه الصَّعْبَة أخت العلاء بن الحضرمي من المهاجرات(٢).

وقال أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي: أمه الصَعْبَة بنت عبد الله بن عمار الحضرمي وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي، وقيل بن عبد قصي(٣).

(ق٢٩/و) / وأخوه: عثمان بن عبيد الله(٤).

---

(١) ترجمتها في أسد الغابة (٦/ ١٦٨ ترجمة: ٧٠٥٠)، والإصابة (٨/ ١٢٥) قال الواقدي: ماتت في عهد النبي ﷺ، وقيل بقيت حتى حوصر عثمان ورجحه ابن حجر رحمه الله تعالى.

(٢) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٠).

(٣) الهداية والإرشاد (رجال صحيح البخاري) (١/ ٣٧١) وقد تصحفت الصعبة إلى الصفية ولم يذكر قوله في آخره: «وقيل ابن عبد قصي» وكان وهب بن عبد صاحب الرفادة دون قريش كلها. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢١٤).

(٤) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (ص٥٥٤ ترجمة: ١٨٨٢): أسلم وهاجر =

ابن أخيه: عبد الرحمٰن بن عثمان القرشي التيمي أسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح وكان يقال له شارب الذهب، له عن النبي ﷺ أحاديث وعن عمه طلحة وعثمان.

وعنه ابناه عثمان ومعاذ وسعيد بن المسيب وأبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ومحمد بن إبراهيم التيمي ومحمد بن المنكدر وآخرون.

وهو ابن أخت عبد الله بن جُدْعان وقال ابن سعد: عبد الله بن جُدْعان أخو جده لأمه.

قال الزبير بن بكار: قتل مع ابن الزبير ودفن بالحرة[1] وكان ذلك في سنة ثلاث وسبعين رضي الله عنه[2].



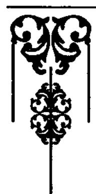
= وصحب النبي ﷺ ولا أعلم له رواية. فتعقبه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ـ كما في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠/١٠٧) ـ بقوله: لا صحبة له ولا إسلام بل الصحبة لولده عبد الرحمٰن. وتبعه تلميذه الإمام الذهبي رحمه الله تعالى على قوله كما نقله عنه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/٣٢٢) ولم يرضه الحافظ ابن حجر فعقب عليه بقوله: «وهو رد بغير دليل».

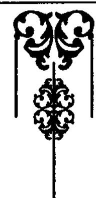
وأم عثمان هذا: كريمة بنت موهب بن نِمْران من كِنْدة. جزم به ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٤٧٩) وهو قول مصعب الزبيري كما في تاريخ دمشق (٢٥/٥٩).

(١) كذا في الأصل! والموجود بالتذهيب «بالحزورة».

(٢) نقل المصنف هذه الترجمة بنصها من تذهيب تهذيب الكمال (٦/١٩).
وانظر ترجمته في: الاستيعاب (ص٤٤٨ ترجمة: ١٥٤٠)، وأسد الغابة (٣/٣٦٨ ترجمة: ٣٣٤٩)، والإصابة (٤/ ١٧٠، ١٧١).







(ق٢٩/ظ)

/الباب السبعون

في ذكر زوجاته وأولاده

من زوجاته: **سُعْدَى بنت عَوْف**(١) **المُرِّيَّةُ**(٢).

ولد له منها: يحيى وروى هذا يحيى عنها في معجم أبي يعلى الموصلي(٣).

قال الذهبي: سُعدى بنت عوف بن خارجة المُرِّيَّة عن النبي ﷺ وعن زوجها طلحة بن عبيد الله وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وعنها ابنها يحيى بن طلحة وابنه طلحة بن يحيى(٤).

وذكر ابن الجوزي أن سُعْدَى أم عيسى ويحيى(٥).

قال ابن الأثير: امرأة طلحة بن عبيد الله أم يحيى بن طلحة روى عنها يحيى بن طلحة وزفر بن عقيل ومحمد بن عمران بن طلحة(٦).

ومنهن: أم أبان بنت عُتْبَة بن ربيعة العَبْشَمِيَّة(٧).

---

(١) وقيل: عمرو. انظر الخلاف في: أسد الغابة (٦/ ١٤١ ترجمة: ٦٩٨٣).
(٢) انظر: الاستيعاب (٩١٤ ترجمة: ٣٣٦٠)، والإصابة (٨/ ١٠٦).
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي حديث (٦٤١).
(٤) تذهيب تهذيب الكمال (١١/ ١٤٠).
(٥) صفة الصفوة (١/ ٣٣٨) وتصحفت فيه عوف إلى عوم.
(٦) أسد الغابة (٦/ ١٤١).
(٧) انظر: الاستيعاب (ص٩٤٥ ترجمة: ٣٤٨٥)، والإصابة (٨/ ٢١٠).

ولد له منها إسحاق.

وذكر ابن الجوزي: أنها أم يعقوب وإسماعيل وإسحاق[1].

قال ابن الأثير: أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية خالة معاوية كانت بالشام مع زوجها أبان بن سعيد بن العاص فقتل عنها بأجنادين فعادت إلى المدينة ولما قدمت الشام خطبها عمر وعلي والزبير وطلحة فاختارت طلحة فتزوجها قال: ولا يعرف لها رواية[2].

ومنهن: **حَمِنَةُ**.

ولد له منها عمران.

وذكر ابن الجوزي أنها أم محمد وعمران[3].

وروى عمران عنها.

وقال الذهبي: «حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب قتل زوجها / مصعب بن عمير يوم أحد فتزوجها طلحة وهي التي كانت تستحاض. (ق٣٠/و)

رواه عبد الله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران عنها وهي أمه ورواه عكرمة عنها مرسلاً وقال يونس عن الزهري عن عمرة عن أم حبيبة.

وأما الواقدي فقال: بعضهم يغلط فيظن أن المستحاضة حمنة أن كنيتها أم حبيبة والمستحاضة هي أم حبيبة بنت جحش.

---

(١) صفة الصفوة (١/ ٣٣٧).

(٢) أسد الغابة (٦/ ٢٩٩ ترجمة: ٧٣٥٢).

(٣) صفة الصفوة (١/ ٣٣٧).

قال الذهبي: كذا قال الواقدي ولا متابع له»[1].

قلت: والأحاديث في مسلم في المستحاضة عن أم حبيبة بنت جحش والله أعلم.

وقال ابن الأثير: «حمنة بنت جحش، قال أبو نعيم: تكنى أم حبيبة.

وقال ابن منده: حمنة بنت جحش وقيل: حبيبة.

قال أبو عمر: كانت تستحاض هي وأختها أم حبيبة بنت جحش أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وكانت حمنة زوج مصعب فقتل عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له محمداً وعمران، وكانت ممن قال في الإفك على عائشة، وكانت من المهاجرات وشهدت أحداً وكانت تسقي العطشى وتحمل الجرحى وتداويهم.

وروت عن النبي ﷺ»[2].

ومنهن: **خَوْلَةُ بنت القَعْقَاع**[3].

ذكرها ابن الجوزي وهي أم موسى[4].

ق٣٠/ظ / ومنهن: **أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق**[5].

---

(١) تذهيب تهذيب الكمال (١١/ ١٢٦، ١٢٧).

(٢) أسد الغابة (٦/ ٦٩، ٧٠ ترجمة: ٦٨٥٠). وقد تصرف المصنف في النقل بالاختصار. وقول أبي عمر ابن عبد البر في الاستيعاب (ص٨٨٤ ترجمة: ٣٢٦٠)، وانظر: الإصابة (٨/ ٥٣، ٥٤).

(٣) هي خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمية. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٢٤٨).

(٤) صفة الصفوة (١/ ٣٣٧)، وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٦١) والثقات لابن حبان (٥/ ٤٠١).

(٥) انظر: أسد الغابة (٦/ ٣٨٣ ترجمة: ٧٥٧٢) ـ وفيه: ليس لأم كلثوم بنت =

ذكره[1] ابن الجوزي وهي أم زكريا ويوسف وعائشة[2].

قال ابن الأثير: «قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه قد ألقي في روعي أن في بطن زوجته حبيبة جارية[3] سمتها عائشة أم كلثوم تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة»[4].

ومنهن: **أم الصَعْبَة**.

أم ولد له.

ذكرها ابن الجوزي وغيره[5].

ومنهن: **الفَرْعة**.

أم صالح.

ذكرها ابن الجوزي وغيره[6].

ومنهن: **أم مريم**.

أم ولد.

ذكرها ابن الجوزي وغيره[7].

= أبي بكر صحبة لأنها ولدت بعد وفاة النبي ﷺ ـ والإصابة (٨/ ٢٧٦)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٣٨٠، ٣٨١).

(١) كذا في الأصل!.

(٢) صفة الصفوة (١/ ٣٣٧، ٣٣٨)، وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٢١٤).

(٣) انظر: الموطأ براواية يحيى «كتاب الأقضية، باب ما لا يجوز من النحل» حديث (٢١٨٩).

(٤) أسد الغابة ترجمة حبيبة بنت زيد (٦/ ٦٠ ترجمة: ٦٨٢٨).

(٥) صفة الصفوة (١/ ٣٣٨).

(٦) صفة الصفوة (١/ ٣٣٨)، وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢١٤) وفيه: الفَرْعة بنت علي سبية من بني تغلب.

(٧) صفة الصفوة (١/ ٣٣٨).

ومنهن: **الجَرْباء بنت قَسَامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك.**

أخت حنظلة بن قَسَامَة.

وعمة زينب بنت حنظلة.

قدمت على النبي ﷺ فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له أم إسحاق بنت طلحة ذكر ذلك ابن الأثير[1].

(ق٣١/و)

/فصل في أولاده رضي الله عنه

منهم: **يحيى.**

ذكره الإمام أحمد في «المسند»[2]

روى عن أبيه

وليحيى ولد اسمه طلحة[3].

وقال الذهبي: «يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني عن أبيه وأمه سعدى المرية وأبي هريرة وعنه بنوه إسحاق وبلال وطلحة والشعبي وعبد الملك بن عمير

وثقه العجلي وغيره»[4].

/ ومنهم: **موسى**

(ق٣١/ظ) روى عن أبيه.

---

(١) أسد الغابة (٦/ ٤٨ ترجمة: ٦٧٩٧)، وانظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٢١٤)، والإصابة (٨/ ٣٧).

(٢) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٨٤).

(٣) انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٣/ ٤٤١).

(٤) تذهيب تهذيب الكمال (٩/ ٤٥٥، ٤٥٦).

ذكره الإمام أحمد في «المسند»[1].

أبو عيسى وقيل: أبو محمد المدني.

عن أبيه وعثمان وعلي وأبي ذر وأبي أيوب وعائشة وأبي اليسر السلمي وأبي هريرة وطائفة.

وعنه ابنه عمران وابن أخيه طلحة وابن أخيه معاوية بن إسحاق وحفيده سليمان بن عيسى بن موسى والحكم وأبو مالك الأشجعي وسماك بن حرب وعثمان بن عبد الله بن موهب وولدا عثمان عمرو ومحمد وخلق.

قال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح خِيَار وكان بالكوفة.

قال أبو حاتم: يقال إنه خِيَار ولد طلحة بعد محمد وكان يسمى في زمانه المهدي.

وروى الأسود بن شيبان عن خالد بن حسين[2] قال: لما ظهر الكذاب بالكوفة ـ يعني: المختار ـ هرب منه ناس من وجوه أهل الكوفة فقدموا علينا البصرة فيهم موسى بن طلحة وكان في زمانه يرون أنه المهدي، فغشيه الناس وأنا فيهم[3] فغشينا رجلاً طويل السكوت شديد الكآبة والحزن إلى أن رفع رأسه يوماً فقال: والله لأن أعلم أنها فتنة لها انقضاء أحب إليّ من كذا وكذا وأعظم الخطر فقال له رجل:

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦١ رقم: ١٣٣٨) وغيره.

(٢) كذا في الأصل! والموجود بتذهيب التهذيب «خالد بن سُمَير» بدل «خالد بن حسين» فإما أن المصنف أخطأ أو أنه وجده هكذا بالنسخة التي نقل عنها من التذهيب والله أعلم.

(٣) ضاعت الكلمة من الأصل بسبب الخياطة فلم يظهر منها إلا الفاء فأثبتها من التذهيب.

يا أبا محمد وما الذي ترهب؟ قال: الهرج. وهو القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك.

روى صالح بن موسى الطلحي عن عاصم بن أبي النجود قال: فصحاء الناس ثلاثة موسى بن طلحة وقبيصة بن جابر ويحيى بن عمر.

وكذا روي عن عبد الملك بن عمير أنه قال كذلك.

وروى إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة [قال: صحبت][1] قال: كنت في سجن علي فلما كان ذات يوم نودي بالباب أين موسى؟ قلت: هو ذا أنا، قال: أجب أمير المؤمنين فاسترجع أهل السجن فخرجت إلى بين يديه فقال: يا موسى قلت: لبيك يا أمير المؤمنين قال: استغفر الله وتب إليه ثلاث مرات، انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب أو دابة أو شيء فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك.

قال عثمان بن موهب: مات الشعبي ومات موسى بن طلحة وأبو بردة في جمعة آخر سنة ثلاث ومئة، [أو][2] أول سنة أربع وأرَّخ موته في سنة ثلاث جماعةٌ، وفي سنة أربع آخرون، ويروى أنه وُلِد في عهد النبي ﷺ. / وهو سماه[3] رضي الله عنه. (ق٣٢/و)

ومنهم: **عيسى**

رَوَى عنه[4].

---

(١) ما بين المعكوفتين مثبت في الأصل هكذا وهو زائد نسي المصنف أن يضرب عليه.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

(٣) تذهيب تهذيب الكمال (٩/ ١٤٢ ـ ١٤٤).

(٤) أي: عن أبيه طلحة.

ذكره الترمذي في «جامعه»[1].

قال الذهبي: «عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني أبو محمد أحد علماء قريش وعقلائهم عن أبيه وعائشة وأبي هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمر وطائفة وروايته عن معاذ مرسلة.

وعنه محمد بن إبراهيم التيمي والزهري ويزيد بن أبي حبيب وابن أخيه طلحة بن يحيى وآخرون وثقه ابن معين وجماعة.

قال مصعب بن عثمان قيل لعيسى بن طلحة ما الحلم؟ قال: الذلّ.

قال ابن سعد: وخليفة مات في خلافة عمر بن عبد العزيز»[2] رحمه الله تعالى.

ومنهم: **إسحاق بن طلحة**.

ذكره أبو القاسم الأصبهاني وذكر أن أمه من ولده.

قال الذهبي: «إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي. وأمه أم أبان بنت عتبة بن ربيعة العبشمية. روى عن أبيه وعائشة. وروى عنه ابنه معاوية وابنا أخيه إسحاق وطلحة ابنا يحيى.

وَلِي خَراج خراسان لمعاوية فلما وصل إلى الرَّي توفي سنة ست وخمسين»[3].

/ومنهم **عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني**. (ق٣٢/ظ)

---

(١) سنن الترمذي (٦٣٨) وغيره.

(٢) تذهيب تهذيب الكمال (٧/ ٢٧٧ ـ ٢٨٨).

(٣) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٧).

وُلِد على عهد رسول الله ﷺ فسماه.

روى عن أبيه وأمه حَمِنَة وعليٍّ.

وروى عنه ابنا أخويه إبراهيم بن محمد ومعاوية بن إسحاق، وسعد الإسكاف.

وثّقه ابن سعد وغيره[1].

ومنهم: **محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي**.

كان من خِيَار ولد طلحة.

ومن ولده إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو السَّجَّاد قُتِل يوم الجمل ذكره ابن الجوزي[2].

ومنهم: **يعقوب**.

ذكره ابن الجوزي وغيره[3].

قتل يوم الحرة.

وأمه أم أبان.

ومنهم: **إسماعيل**.

ذكره ابن الجوزي.

وأمه أم أبان أيضاً[4].

(ق٣٣/و) / منهم: **زكريا**.

ذكره ابن الجوزي[5].

---

(١) تذهيب تهذيب الكمال (٧/ ٢٢٩). وعنه نقل المصنف الترجمة بتمامها.

(٢) صفة الصفوة (١/ ٣٣٧).

(٣) صفة الصفوة (١/ ٣٣٧).

(٤) صفة الصفوة (١/ ٣٣٧).

(٥) صفة الصفوة (١/ ٣٣٧).

وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.

ومنهم: **يوسف**.

ذكره ابن الجوزي[1].

وأمه أم كلثوم أيضاً.

ومنهم: **صالح**.

ذكره ابن الجوزي[2].

وأمه الفرعية.

ومنهم: **أم إسحٰق**.

ذكره ابن الجوزي وغيره[3].

تزوجها الحسن بن علي.

ومنهم: **الصعبة**.

ذكرها ابن الجوزي[4].

وأمها أم ولد.

ومنهم: **مريم**.

ذكرها ابن الجوزي[5].

وأمها أم ولد.

/ ....

(ق٣٣/ظ

بيضاء

---

(١) صفة الصفوة (١/ ٣٣٧).

(٢) صفة الصفوة (١/ ٣٣٨).

(٣) كذا في الأصل!.

(٤) صفة الصفوة (١/ ٣٣٨).

(٥) صفة الصفوة (١/ ٣٣٨).

(ق٣٤/و) / ومنهم: **عائشة** بنت طلحة بن عبيد الله التيمية.

أم عمران وابنة أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.

روت عن خالتها عائشة.

وعنها ابنها طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق، وابن أخيها طلحة بن يحيى، وابن أخيها الآخر معاوية بن إسحاق وعطاء بن أبي رباح مع تقدمه، وحبيب بن أبي عمرة والمنهال بن عمرو وفضيل بن عمرو الفقيمي وآخرون.

وثقها ابن معين والعجلي.

وكانت سيدة شريفة وافرة الحشمة، تزوج بها بعدَ عبدِ الله بن عبد الرحمٰن مصعبُ بن الزبير لحسنها وشرفها، فأصدقها ألف ألف درهم، فلما قُتِل تزوج بها عمرُ بن عبيد الله التيمي وفيها يقول الشاعر:

بُضْعُ الْفَتَاةِ بِأَلْفِ أَلْفٍ كَامِلٍ وَتَبِيْتُ سَادَاتُ الجُيُوشِ جِيَاعاً

قلت: يُرْوى عن أبي هريرة قال: ما رأيت أحداً أجمل من عائشة بنت طلحة إلا معاوية على المنبر.

وروى قُرَّةُ عن عبد الله بن محمد عن أنس قال: دخلت على عائشة بنت طلحة في حاجة فقلت: إن القوم يريدون أن يدخلوا إليك لينظروا حُسْنَكِ قالت: أفلا قلت لهم فألبس ثيابي وكانت من أحسن الناس في زمانها.

تفرد به حجاج بن نُصَيْرٍ عن قُرَّةَ. وهو خبر منكر.

وروى ابن إسحاق عن أبيه قال: دخلت على عائشة بنت طلحة (ق٣٤/ب) / وكانت لا تحتجب من الرجال وتجلس وتأذن لهم فلقد رأيتني

دخلت عليها وهي متكئة ولو أن البعير أُنِيخ ورآها لسترته.

وقال جماعة: تزوجها مصعب على مئة ألف دينار ثم تزوجها ابن عمها عمر بن عبيد الله على مئة ألف دينار.

وفي عائشة هذه قال الزبير بن بكار: يقول عمر بن أبي ربيعة:

لَقَدْ عَرَضَتْ لِي بالمحصَّب من مِنَى ... مَعَ الْحَجِّ شمسٌ سيرت بِثَمَانِي

بَدَا لِي مِنْهَا مِعْصَمٌ حِينَ جَمَّرَتْ ... وكَفٌّ لَهَا مَخْضُوبَة بِبَنَانِ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِيْ وِإِنِّي لَحَاسِبٌ ... بِسَبْعٍ رَمَيْتِ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِي

فَلَمَّا الْتَقَيْنَا بِالثَّنِيَّةِ سَلَّمَتْ ... وَنَازَعَهَا الْبَعْلُ اللَّعِيْنُ عَنَانِ

فَقُلْتُ لَهَا عُوجِي فَقَدْ كَانَ مَنْزِلٌ ... خَصِيبٌ لَكُم نامي[1] من الحدثَانِ

فَعُجْنَا فَعَاجَتْ سَاعَةً فَتَكَلَّمَتْ ... فظلت لَهَا الْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ[2]

قلت: وقد استشهد بعضهم فقال:

بَدَا لِي مِنْهَا مِعْصَمٌ حِيْنَ جَمَّرَتْ ... وَكَفٌّ خَضِيْبٌ زُيِّنَتْ بِبَنَانِ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِيْ وَإِنْ كُنْتُ دَارِياً ... أَسَبْعاً رَمَيْنَا الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِي

قال الذهبي: بَقِيَت حتى وفدت على هشام بن عبد الملك[3].

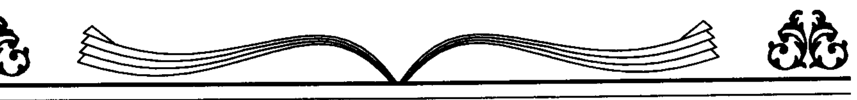
* * *

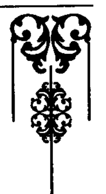
---

(١) كذا في الأصل! وفي التذهيب «نابي» بالباء.

(٢) تذهيب تهذيب الكمال (١١/١٥٨، ١٥٩) وعنه نقل المصنف الترجمة بتمامها.

(٣) تذهيب تهذيب الكمال (١١/١٥٩).





(ق٣٥/و)

/الباب الحادي والسبعون



في ذكر مقتله رضي الله عنه

ذكر أبو القاسم الأصبهاني في «سيرة السلف» عن إسحاق بن طلحة قال: قُتِل طلحةُ يوم الجمل أصابه سهم فوقع في حلقه فقال: بسم الله وكان أمر الله قدَراً مقدُوراً[١].

وقال أبو عَوانة عن حُصَين: في حديث عمرو بن جاوان قال: فالتقى القوم يوم الجمل، فقام كعب بن سُور الأزدي معه المصحف، فنشره بين الفريقين، ونشدهم الله والإسلام في دمائهم، فما زال حتى قُتِل وكان طلحة من أول قتيل[٢].

وقال: وقال: «إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل فلما شبّ الحرب قال مروان:

---

(١) سير السلف الصالحين (١/ ١٠١، ١٠٢) وقد تقدم الكلام عليه.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ١٧٠، ١٧١ رقم: ٢٤٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٤١٥) وفيه عمرو بن جاوان ـ ويقال عمر ـ تفرد بالرواية عنه حصين بن عبد الرحمٰن أرجح الأقوال فيه ـ عندي ـ ما قاله الذهبي في الميزان (٣/ ٢٥٠) لا يُعرف، وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٠١)، والثقات لابن حبان (٧/ ١٦٨)، والكاشف (٤١٣٤)، والتقريب (٤٩٩٨).
وهو حديث طويل تفرد به ابن جاوان.

لا أطلب بثأري بعد اليوم فرمى طلحة بسهم أصاب ركبته»[1][2].

وقال أبو نصر الكلاباذي في كتابه «الهداية والإرشاد»: «قتله مروان بن الحكم يوم الجمل»[3].

وقال ابن كثير: «جاءه في المعركة سهمُ غَرْب يقال رماه به مروان بن الحكم فالله أعلم فانتظم رجله مع فرسه فجَمَحَت به الفرس فجعل يقول: إليَّ عبادَ الله إليَّ عبادَ الله، فاتبعه مولى له فأمسكها فقال له: ويحك اعتزل بي إلى البيوت وامتلأ خفه دماً، فقال لغلامه: انزعه وأردفني وذلك أنه نزفه الدم وضعف فركب الغلام وراءه وجاء به إلى بيت في البصرة فمات فيه رضي الله عنه. /ثم ذكر في ترجمته قال: وقد (ق٣٥/ظ) صحب النبي ﷺ فأحسن صحبته حتى توفي وهو عنه راض، وكذلك أبو بكر وعمر، فلما كان قضية عثمان اعتزل عنه فنسبه بعض الناس إلى التحامل عليه، فلهذا لما حضر يوم الجمل واجتمع به عليٌّ فوعظه تأخر فوقف في بعض الصفوف، فجاءه سهمُ غَرْبٍ فوقع في ركبته وقيل في رقبته، والأول أشهر، وانتظم السهم مع ساقه خاصرة الفرس فجمح به حتى كاد يلقيه، وجعل يقول: إلي عباد الله، فأدركه مولى له فركب وراءه وأدخله البصرة فمات بدار منها. قال: ويقال إنه مات بالمعركة، وإن عليّاً رآه بين القتلى فجعل يمسح عن وجهه التراب

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٢١٩، ٣٨٩٥٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ١١٢). من طريق قيس به. وإسناده صحيح.
وأخرجه خليفة بن خياط في تاريخه (ص١٨١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ١١٢) من طريق الجارود بن أبي سبرة بنحوه.

(٢) خبر حصين وقيس نقلهما المصنف عن تذهيب تهذيب الكمال للذهبي (٤ - ٤٠٢، ٤٠٣).

(٣) الهداية والإرشاد (رجال صحيح البخاري) (١/ ٣٧١).

وقال: رحمة الله عليك أبا محمد، يعز علي أن أراك مُجَدَّلاً تحت نجوم السماء، ثم قال: إلى الله أشكو عُجَرِي وَبُجَرِي، والله لوددت أني كنت مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

قال: ويقال: إن الذي رماه بهذا السهم مروان بن الحكم، وقال لأبان بن عثمان: قد كفيتك رجلاً من قَتَلة عثمان. قال: وقد قيل إن الذي رماه غيره، قال: وهذا / عندي أقرب، وإن كان الأول مشهوراً والله أعلم»[1]. (ق٣٦/و)

وقال ابن الركن: وقيل إن سهماً أتاه فوقع في حلقه فقال: بسم الله وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

قال: ويقال إن مروان قتله.

قال أبو عبد الله المقدسي: وهو أصح.

فتحرر من ذلك:

أن السهم هل وقع في ساقه أو في حلقه؟ على قولين:

أحدهما: في رقبته. قاله جماعة.

والثاني: في ساقه. وهو أصح القولين وعليه الجمهور.

وهل كان السهم من مروان أم من غيره؟ على قولين:

أحدهما: من غيره. وهو الذي عليه الجمهور وصححه ابن كثير وغيره من علماء التاريخ.

والثاني: أنه من مروان. اختاره جماعة منهم أبو عبد الله المقدسي[2].

---

(١) البداية والنهاية (١٠/ ٤٧٦).

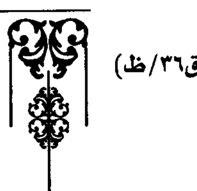
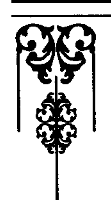
(٢) قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة طلحة (ص٣٥٩ رقم: ١٢٥٥): ولا يختلف العلماء الثقات في أن مروان قتل طلحة يومئذ وكان في حزبه.

وهل مات في المعركة أم في بيوت البصرة؟ على قولين:

أحدهما: أنه مات في المعركة. قاله جماعة من العلماء.

والثاني: أنه مات في بيت من بيوت البصرة وهو الصحيح وعليه الجمهور والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

ق٣٦/ظ)

/الباب الثاني والسبعون

في ذكر غسله وتكفينه والصلاة عليه

أما غسله فلم أر أحداً تعرض إليه وهو بين أمرين:

إما أن يكون قتل في المعركة؛ فإنه لا يغسل لأنه شهيد.

وإما أن يكون عاش بعد الضربة وهو الصحيح.

وما إخاله إلا غُسِّل لكن في الخبر الذي ذكر في تحويله عن قبره ما يدل على أنه غُسِّلَ فإن فيه قال أمية: كأني أنظر إلى الكافور في عينيه وهذا يدل على أنه غسل.

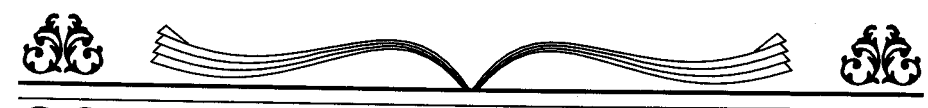
وأما تكفينه فقد كفن ورد أشياء تدل على ذلك.

وأما الصلاة عليه: فلم أر أحداً ذكرها. وما إخاله إلا صُلِّيَ عليه.

فإن قيل: أليس قد مات شهيداً فلم غُسِّل وكُفِّن وصُلِّي عليه؟ والشهيد لا يُغَسَّل ولا يُكَفَّن ولا يُصَلَّى عليه.

قيل: لا يُغَسَّل ولا يُكَفَّن ولا يُصَلَّى عليه إذا مات في حال الضربة وأما إذا عاش بعدها فإنه يُغَسَّل ويُكَفَّن ويُصَلَّى عليه. وطلحة هنا عاش بعد الضربة حتى دخل البصرة ومات بها فلهذا غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَصُلِّيَ عليه.

فإن قيل: النبي ﷺ شهد له بالشهادة، قيل: نعم وليس كل شهيد لا يُغَسَّل فإن من عاش بعد الضرب شهيد ويُغَسَّل ويُكَفَّن ويُصَلَّى عليه.







(ق٣٧/و)

الباب الثالث والسبعون

في موضع دفنه

قال إسحاق بن طلحة: ودفن بالبصرة في قنطرة قُرَّة[(١)].

وقال قيس بن أبي حازم: لما أصيب طلحة دفن على شط الكَلَّاء[(٢)] فرآه أهله بعد حول فقال: أخرجوني فقد غرقت قال: فاستخرج من قبره وهو مثل الروضة واشتريت له دار من دور آل أبي بكر بعشرة آلاف وحول إليها[(٣)].

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعِيُّ: عن المُثَنَّى بن سعيد قال: قدمت عائشة بنت طلحة البصرة فأتاها رجل فقال: إني رأيت طلحة بن عبيد الله في المنام فقال: قل لعائشة وحشمها تحولني من هذا المكان فإن النهر قد آذاني فركبت في مواليها وحشمها فضربوا عليه بناءاً

---

(١) الخبر في المعرفة لأبي نعيم (١/ ٩٩ رقم: ٣٨٥) منسوباً للواقدي من قوله ولم أره لإسحاق.
وقنطرة قُرَّة بالبصرة نسبت لقرة بن حيان الباهلي. انظر: فتوح البلدان للبلاذري (ص٥١٨).

(٢) الكَلَّاء بالفتح ثم التشديد والمد ويقال الكَلَأ مهموزاً مقصوراً وهو ساحل كل نهر. وَرَسم الكلمة في الأصل يحتمل القراءة بالوجهين. وهو اسم محلة مشهورة بالبصرة وسوق بالبصرة. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٧٢).

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٩ رقم: ٣٨٧). وبمعناه أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٢٣، ٢٢٤) وإسناده صحيح.

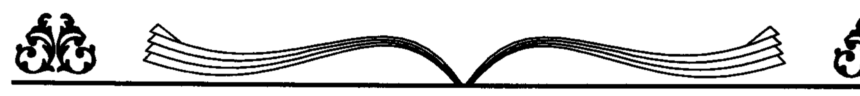
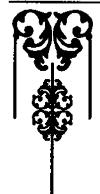
واستشاروه فلم يتغير منه إلا شعيرات حتى حُوِّل إلى موضعه هذا وبينهما بضع وثلاثون سنة[1].

وقال ابن الركن: دفن بالبصرة.

وقال أبو الفتوح محمد بن محمد الطائي: دفن بالبصرة وقبره معروف.

* * *

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (رقم: ١٨٤).


الباب الرابع والسبعون

في تاريخ موته ومبلغ سنه

ذكر أبو القاسم الأصبهاني عن إسحاق بن طلحة قال: قتل طلحة يوم الجمل وهو ابن اثنين وستين سنة[١].

قال خليفة: وقعة الجمل بالماوِيَّة[٢] ناحية الطَّفِّ يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين قتل في المعركة طلحة أصابه سهمُ غَرْبٍ فقتله[٣].

وعن عيسى بن طلحة أن أباه قُتِل وهو ابن اثنتين وستين سنة[٤].

قال الذهبي: وقيل غير ذلك[٥].

وقال أبو نصر الكلاباذي: «قتل يوم الجمعة.

---

(١) سير السلف الصالحين (١٠٢). وسيأتي.

(٢) كذا في الأصل وفي تاريخ خليفة «بالزاوية» وقد نقل نص خليفة الذهبي في التذهيب (٤٠٣/٤) ـ وعنه نقل المصنف ـ فقال: «بالماوية» كما في الأصل وأظنه الصواب وما بالمطبوع من تاريخ خليفة تصحيف، وانظر: معجم البلدان (٤٨/٤).

(٣) تاريخ خليفة بن خياط (ص١٨١).

(٤) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٤/٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٨/١ رقم: ٣٨٠، ٣٨١) من طريق الواقدي عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة به.

(٥) تذهيب تهذيب الكمال (٤٠٣/١).

وقال الواقدي: يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين»[1].

قاله خليفة بن خياط[2].

(ق٣٧/ظ) وقال الذهلي: قال يحيى بن بكير نحو ذلك. /وزاد وسنه اثنتان أو أربع وستون سنة[3].

وقال ابن نمير: قتل سنة ست وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة[4].

وقال ابن الركن: قتل يوم الجمل وكان ذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخر سنة ست وثلاثين وفي سنِّه ثلاثة أقوال:

أحدها: أربع وستون.

والثاني: اثنتان وستون.

والثالث: ستون.

وقال أبو الفتوح الطائي: قتل في رجب سنة ست وثلاثين وكان ابن أربع وستين سنة وقيل: ابن أربع وخمسين سنة.

* * *

(١) الهداية والإرشاد (رجال صحيح البخاري) (١/ ٣٧١).
(٢) أي: قال مثل هذا القول وقد تقدم قوله.
(٣) أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٩ رقم: ٣٨٦) من طريق روح بن الفرج عن يحيى بن بكير قال: قتل طلحة يوم الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وسنه ثمان وخمسون أو أربع وخمسون.
(٤) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٨ رقم: ٣٧٩).







الباب الخامس والسبعون

في المنامات التي رآها أو رئيت له

قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة قال: نزل رجلان من أهل اليمن على طلحة بن عبيد الله فَقُتِلَ أحدهما مع رسول الله ﷺ ثم مكث الآخر بعده سنة ثم مات على فراشه فرأى طلحةُ بن عبيد الله أن الذي مات على فراشه دخل الجنة قبل الآخر بحين فذكر ذلك طلحةُ لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«كَمْ مَكَثَ بَعْدَهُ»** قال: حَوْلاً فقال رسول الله ﷺ: **«صَلَّى أَلْفاً وَثَمَانِ مِئَةِ صَلَاةٍ وَصَامَ رَمَضَانَ»**[1].

ورواه من طريق آخر: حدثنا وكيع، حدثني طلحة بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شداد أن نفراً من بني عذة[2] ثلاثةً أتوا النبي ﷺ فأسلموا قال: فقال النبي ﷺ: **«مَنْ يَكْفِنِيهِمْ»** قال طلحة: أنا قال: فكانوا عند طلحة فبعث النبي ﷺ بَعْثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد، قال: ثم بعث بَعْثاً فخرج فيه آخرُ

---

(١) مسند أحمد (١/١٦١، ١٦٢ رقم: ١٣٨٩). وإسناده ضعيف فإن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن لم يدرك القصة ولا سمع من طلحة. وله شواهد. انظرها في تخريجه في: المسند.

(٢) كذا في الأصل! وصوابه: «عذرة».

فاستُشْهِد ثم مات الثالث على فراشه، قال: قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذي استُشْهِد أخيراً يليه ورأيت الذي استُشْهِد أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ، قال فدخلني من ذلك، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له قال: فقال رسول الله ﷺ: «**وَمَا أَنْكَرْتَ من ذَلِكَ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ ﷻ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ**»[١].

ورواه من طريق آخر: أن رجلين قدما على رسول الله ﷺ وكان إسلامهما جميعاً، وكان أحدهما أشد اجتهاداً من صاحبه، فغزا المجتهد منهما فاستشهد، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي / قال (ق٣٨/و) طلحة: فرأيت فيما يرى النائم كأني عند باب الجنة إذا أنا بهما وخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما، ثم خرج فأذن للذي استشهد ثم رجعا إليَّ فقالا لي: ارجع فإنه لم يأن لك بعد فأصبح طلحة يحدث به الناس فعجبوا لذلك، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ**» قالوا يا رسول الله: هذا كان أشد اجتهاداً ثم استشهد في سبيل الله ﷻ ودخل هذا الجنة قبله؟ قال: «**أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟**» قالوا: بلى قال: «**وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ؟**» قالوا: بلى قال: «**وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا سَجْدَةً فِي السَّنَةِ**» قالوا: بلى قال رسول الله: «**فَلَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**»[٢].

وقال قيس بن أبي حازم: لما أُصِيب طلحةُ دفن على شط الكَلَّاء فرآه أهله بعد حول فقال: أخرجوني فقد غرقت، قال: فاستخرج من قبره وهو مثل الروضة فاشْتُرِيَتْ له دارٌ من دور آل

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦٣ رقم: ١٤٠١).

(٢) مسند أحمد (١/ ١٦٣ رقم: ١٤٠٣).

أبي بكر بعشرة آلاف[1].

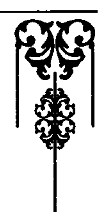
وفي رواية: عن بعض آل طلحة أنه رأى طلحة في المنام فقال: إنكم دفنتموني في مكان قد آذاني فيه الماء فأخرجوني، فأخرجناه أخضر كأنه مَبْقَلَةٌ لم يذهب منه إلا شعيرات من جانب لحيته[2].

وذكر أبو القاسم الأصبهاني بسنده عن علي بن زيد، عن أبيه أن رجلاً رأى فيما يرى النائم أن طلحة بن عبيد الله قال: حوِّلوني عن قبري فقد آذاني الماء، ثم رآه أيضاً حتى رآه ثلاث ليال، فأتى ابن عباس فأخبره فنظر فإذا شقه الذي يلي الأرض في الماء فحوَّلوه وكأني أنظر إلى الكافور في عينيه لم يتغير منه شيء، إلا عَقِيصَتُهُ فإنها مالت عن موضعها[3].



(١) إسناده صحيح وقد تقدم في (ص١٨٣).
(٢) أخرجها أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٩٩ رقم: ٣٨٨).
(٣) سير السلف الصالحين (١٠٢) وقد تصحفت فيه كلمة عن أبيه إلى عن أمية.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ١٢٤).





الباب السادس والسبعون

في محبته وثوابها

قد تقدم الحديث الذي رواه الترمذي وقوله ﷺ: «**طلحة ممن قضى نحبه**»[1] وقوله: قضى نحبه يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون قوله: قضى نحبه؛ أي: إن الله قضى فيما قضى من الأمور محبته وذلك يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون خاصّاً في حقه ﷺ؛ أي: حكم الله عليه بحبه.

والثاني: أن يكون عامّاً؛ أي: حكم على الجميع بمحبته فلا يوجد مؤمن إلا يحبه.

والثاني: أن يكون قضى بمعنى أوجب؛ أي: أوجب محبته وهو أيضاً لا يخلو من أمرين:

إما أن يكون أوجبها على الرسول، فتدخل الأمة.

أو على الأمة فيدخل الرسول لأن ما وجب في حقه وجب في حقنا وما وجب في حقنا وجب في حقه ما لم يقم دليل على التخصيص.

وذكر الشيخ موفق الدين بسنده عن زيد العَمِّي قال: أدركت

(١) انظر: (ص١٤٠).

سبعين شيخاً من التابعين كلهم يحدّثون عن أصحاب النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ أَحَبَّ جَمِيعَ أَصْحَابِي، وَتَوَلَّاهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، جَعَلَهُ اللهُ يَومَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ**»[1].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً**»[2].

ومحبته رضي الله عنه فرض واجبة كمحبة غيره من الصحابة ويجب على جميع الخلق محبته وموالاته وحب من أحبه.

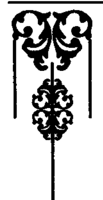
* * *

---

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة (٤٨٩) من طريق سلم بن سالم البلخي عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه به. وإسناده تالف فإن سلم بن سالم البلخي الزاهد متروك كما بميزان الاعتدال (٢/ ١٨٥)، وعبد الرحيم بن زيد الحواري العمي متروك كذبه ابن معين كما بالتقريب (٤٠٥٥)، وأبوه ضعيف كما بالتقريب أيضاً (٣١٣١).

(٢) صحيح بمجموع طرقه وقد تقدم الحديث عن بعضها. انظر: (١٤٠).







(ق٣٩/و)

/الباب السابع والسبعون

في عداوته وعقابها

قال الشيخ موفق الدين: أخبرنا أبو بكر بن النَّقُّور، أخبرنا أبو الحسين علي بن المبارك عرف بابن الفانوس، أخبرنا القاضي أبو يعلى بن الفراء، أخبرنا أبو طاهر بن المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا محمد بن طلحة المديني، عن عبد الرحمٰن بن سالم بن عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ لِي أَصْحَاباً، فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ أَصْهَاراً وَأَنْصَاراً، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً**»[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٤١٩ رقم: ٣٤٩٠٠٠٠٠)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٣٢)، والبيهقي في المدخل (ص١٣١)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٧٤٥رقم: ١٧٢٩) و(٢١١٧، ٢١١٨ رقم: ٥٣٢٤)، والحلية (٢/ ١١) وغيرهم من طريق محمد بن طلحة التيمي وقد اختلف عليه في اسم عبد الرحمٰن بن سالم نتج عنه اختلاف في مرجع الضمير في جده فقيل: عبد الرحمٰن بن سالم بن عويم بن ساعدة وقيل: عبد الرحمٰن بن سالم بن عبد الرحمٰن بن عويم بن ساعدة، وقيل: عبد الرحمٰن بن سالم بن عبد الله بن عويم بن ساعدة، وقيل: عبد الرحمٰن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، وقيل: عبد الرحمٰن بن سالم بن عبد الرحمٰن بن عتبة بن عويم ومحمد بن طلحة التيمي لا يحتمل حاله هذا =

قال: وحدثنا أبو الثناء الزيتوني، أخبرنا محمد بن محمد الفراوي، حدثنا أبو عثمان الصابوني، حدثنا أبو بكر بن زكريا الشيباني، أخبرنا أبو محمد الشرقي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهَ اللهَ في أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً من بَعْدِي فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ وَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ»**.

قال الصابوني: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن مُغَفَّلٍ. وقد رواه الإمام أحمد في «مسنده»[1].

قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله اليامي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحسن بن زياد، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن عبيدة الحذاء عن عمر بن أبي حفص عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ لِي أَصْحَاباً فَجَعَلَهُم أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَأَنْصَارِي، وَسَيَأْتِي قَومٌ من بَعْدِهِمْ يَسُبُّونَهُمْ أَوْ قَالَ يَبْغَضُونَهُمْ فَلَا تُجَالِسُوهُمْ وَلَا تُؤَاكِلُوهُمْ، وَلَا تُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا**

= الاختلاف، وانظر: المدخل للبيهقي (ص١٣١)، الأمالي المطلقة للحافظ ابن حجر (١/ ٧٠، ٧١)، والسلسلة الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله (٧/ ٣٥ رقم: ٣٠٣٦).

(١) مسند أحمد (٤/ ٨٧ رقم: ١٦٨٠٣) و(٥/ ٥٤، ٥٥ رقم: ٢٠٥٤٩) و(٥/ ٥٧ رقم: ٢٠٥٧٨) وهو ضعيف. انظر: السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله تعالى (٦/ ٤٤٣ رقم: ٢٩٠١).

عَلَيْهِمْ وَلَا تُصَلُّوا مَعَهُمْ»[1].

قال: وقرأت على الإمام أبي الحسن بن عساكر وأبي الفتح بن المنى، أخبركما / أبو الحسن بن الزاغوني، أخبرنا أبو القاسم بن البسري، أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا علي بن حرب، حدثنا علي بن يزيد، حدثنا أبو شيبة، عن أنس بن مالك قال: قال رسولِ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً**»[2]. (ق٣٩/ب)

وقال ابن عمر: إن رسول الله ﷺ قال: «**لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي**»[3].

وقال ابن عمر: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فلَمقام أحدهم ساعة خير من عبادة أحدكم أربعين سنة[4].

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٤٤) وإسناده ضعيف وفيه خلاف ذكره العقيلي.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (٨) والطبراني في الدعاء (٢١٠٨)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢١٢) من طريق علي بن يزيد الصدائي عن أبي شيبة عن أنس به. وإسناده ضعيف فإن علي بن يزيد فيه لين وأبو شيبة يوسف بن إبراهيم التميمي ضعيف. انظر: تقريب التهذيب (٤٨١٦، ٧٨٥٥).

(٣) أخرجه البزار (٥٧٥٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٣٤ رقم: ١٣٥٨٨)، والأوسط (٧/ ١١٤، ١١٥ رقم: ٧٠١٥). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٧٤٦ ـ ٧٤٦): وفي إسناد البزار سيف بن عمر وهو متروك وفي إسنادَي الطبراني عبد الله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف.

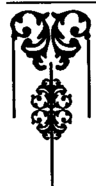
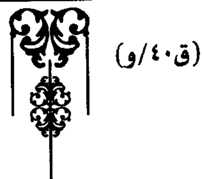
(٤) أخرجه بهذا اللفظ أحمد في فضائل الصحابة (١٧٢٩) من طريق سفيان بن عيينة عن نسير بن زعلوق عن ابن عمر به.
وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة أيضاً (٢٠) و(١٥) و(١٧٣٦)، =

وعن أبي سعيد قال: كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمٰن بن عوف شيء فسبّه خالد فقال رسول الله ﷺ: **«لَا تَسُبُّوا أَحَداً مِن أَصْحَابِي فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»**[1].

* * *

= وابن أبي شيبة (٣٣٠٨٢)، وابن ماجه (١٧٣٦) وابن أبي عاصم في السُّنَّة (١٠٠٦) من طريق سفيان عن نسير عن ابن عمر به وفي آخره: «خير من عمل أحدكم عمره» بدل «خير من عبادة أحدكم أربعين سنة» ورجاله ثقات.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم.

(ق٤٠/و)

الباب الثامن والسبعون

فيما رثي به من الشعر

روى ابن منده بإسناده إلى سهل بن أبي سهيل التميمي عن أبيه أنه قال: مرَّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وهو مقتول فوقف عليه ثم قال: هذا والله كما قال الشاعر:

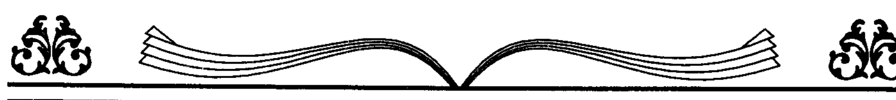
فَتَىً كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى من صَدِيقِهِ ... إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ ... وَفِي خَدِّهِ الشِّعْرَى وَفِي الآخَرِ الْبَدْرُ(١)

* * *

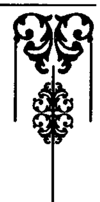
(١) انظر: البداية والنهاية (١٠/ ٤٦٩).
وقائل هذه الأبيات سلمة بن يزيد الجعفي قالها في رثاء أخية قيس بن زيد؛ وقبله:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَاقِياً ... أَخِي إِذَ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرُ
وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي ... عَلَى إِثْرَاهُ يَوْماً وإِنَّ نَفْسَ الأَمْرَ

وانظر: الإصابة للحافظ ابن حجر (٣/ ١٢٠).







(ق٤٠/ظ)

/الباب التاسع والسبعون

في ثناء الناس عليه

قال أبو القاسم الأصبهاني: فضائله كثيرة[١].

وقال الذهبي وجماعة: فضائله كثيرة جدّاً[٢].

وفي الموطأ رواية أبي مصعب الزهري عن نافع أنه سمع أسلم مولى عمر بن الخطاب يحدث عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب رأى على طلحة بن عبيد الله ثوباً مصبوغاً وهو محرم فقال عمر بن الخطاب: ما هذا الثوب المصبوغ يا طلحة؟ فقال طلحة: يا أمير المؤمنين إنما هو مَدَرٌ فقال عمر: إنكم أيها الرهط أئمة يقتدي بكم الناس فلو أن رجلاً جاهلاً رأى هذا الثوب لقال: إن طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المُصَبَّغَةَ في الإحرام فلا تلبسوا أيها الرهط شيئاً من هذه الثياب المُصَبَّغَةَ في الإحرام فلا تلبسوا أيها الرهط شيئاً من هذه الثياب المُصَبَّغَةَ[٣].

وهذا غاية ما يكون من المدح له من عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

* * *

(١) لم أقف عليه بالمطبوع من سير السلف الصالحين لأبي القاسم الأصبهاني.

(٢) تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٤).

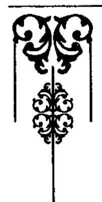
(٣) الموطأ برواية أبي مصعب الزهري «كتاب المناسك، باب ما يكره من لبس الثياب المصبغة» (١٠٤١) وقد تقدم.





(ق٤١/و)

الباب الثمانون



في نبذة متفرقة فيه

قال الإمام أحمد: حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق، حدثني سالم بن أبي أمية مولى[(١)] النضر قال: جلس إلي شيخ من بني تميم في / مسجد البصرة ومعه صحيفة له في يده قال: وفي زمان (ق٤١/ظ) الحجاج. فقال لي: يا عبد الله ألا ترى هذا الكتاب مغنياً عني شيئاً عند هذا السلطان؟ قال فقلت: وما هذا الكتاب؟ قال: هذا كتاب من رسول الله ﷺ كتبه لنا أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا، قال: قلت: لا والله، ما أظن أن يغني عنك شيئاً، وكيف كان شأن هذا الكتاب؟ قال: قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بإبل لنا نبيعها، وكان أبي صديقاً لطلحة بن عبيد الله التيمي، فنزلنا عليه، فقال له أبي: اخرج معي فبع لي إبلي هذه. قال فقال: إن رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيع حاضرٌ لبادٍ ولكني سأخرج معك فأجلس وتعرض إبلك فإذا رضيت من رجل وفاءاً وصدقاً ممن ساومك أمرتك ببيعه، قال: فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظُهْرَنا وجلس طلحة قريباً فسام الرجال حتى إذا أعطانا رجل ما يرضى فقال لأبي: أبايعه؟ قال: نعم رضينا لكم وفاءه فبايعوه فبايعناه فلما قبضنا ما لنا وفرغنا من حاجتنا قال

---

(١) كذا في الأصل! وبالمطبوع من المسند «أبو».

أبي لطلحة: خذ لنا من رسول الله ﷺ كتاباً أن لا يُتَعَدَّى علينا في صدقاتنا، قال فقال: هذا لكم ولكل مسلم قال: على ذلك أحب أن يكون عندي من رسول الله ﷺ كتاب، قال: فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا وقد أحب أن تكتب له كتاباً أن لا يُتَعَدَّى عليه في صدقته، فقال رسول الله ﷺ: «**هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ**» قال: يا رسول الله إنه قد أحب أن يكون عنده منك كتاب على ذلك قال: فكتب لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب[1].

وذكر أبو القاسم الأصبهاني في سيرة السلف أن رجلاً قال لطلحة: إن أبا هريرة يكثر الرواية عن رسول الله ﷺ فقال طلحة: مَا أشك أن يكون سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، وسأخبرك عن ذلك: كنا قوماً لنا غنى وبيوتات، وكنا إنما نأتي رسول الله ﷺ طَرَفَيِ النهار أوله وآخره، وكان أبو هريرة مسكيناً لا أهل له ولا مال، إنما يده مع يد رسول الله ﷺ، يأكل معه حيث كان، فَوالله ما نشك أن يكون سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع[2].

وقال الشعبي: أدركت / خمس مئة من أصحاب رسول الله ﷺ (ق٤٢/

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦٣، ١٦٤ رقم: ١٤٠٤). وأخرجه بنحو هذا السياق أبو يعلى (٦٤٤)، والشاشي (٢١) وفي إسناده خلاف، انظره في: العلل للدارقطني (٤/ ٢١٨ ـ ٢٢٠ س ٥٢٢).

(٢) سير السلف الصالحين (٩٧).
وأخرجه الترمذي (٣٨٣٧)، والبزار (٩٣٢)، وأبو يعلى (٦٣٦)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥١١، ٥١٢)، والضياء في المختارة (حديث ٨١٤) من طريق محمد بن إسحاق به. ورجاله ثقات قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وحسن الحافظ ابن حجر إسناده في الفتح (٧/ ٧٥).

كلهم يقول عثمانُ وعليٌّ وطلحةُ والزُّبيرُ في الجنة[1].

وعن عائشة ﵂ قالت: إني جالسة في بيتي ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفناء إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ»**[2].

قلت: وذلك والله أعلم لما أصابه من الجراحات التي لا يعيش مع مثلها يوم أحد والله أعلم.

وقد ذكرنا عن الزبير ﵁ قال: لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أحد أراد رسول الله ﷺ أن يعلو صخرة فنزل طلحة بن عبيد الله فصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى علا الصخرة فقال النبي ﷺ: **«بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ»**. وفي رواية: **«أَوْجَبَ طَلْحَةُ»**[3].

كذا ذكر أبو القاسم الأصبهاني في سيرة السلف[4].

وقوله باء طلحة بالجنة ليست في الترمذي.

فائدة: طلحة بن عبيد الله من أولاد عم أبي بكر الصديق، لأنه من بني تيم.

فإن قيل: لما سميا بالقرنين؟ قيل: لما أسلما أخذهما نوفل بن

---

(١) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (رقم: ٤١٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٥١، ٤٥٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٤٥٢) من طريق شعبة عن منصور بن عبد الرحمٰن عن الشعبي به وإسناده لا بأس به.

(٢) صححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى بمجموع طرقه كما في السلسلة الصحيحة (١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٩ رقم: ١٢٥، ١٢٦) وقد تقدمت بعض طرقه.

(٣) تقدم في (ص١٤٧).

(٤) سير السلف الصالحين (١٠٠).

خويلد فشدهما في حبل واحد فلم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل يدعى أشد قريش فلذلك سُمِّيَ أبو بكر وطلحةُ القرنين.

وذكر ابن هشام في غزوة تبوك: أنه اجتمع فِي بيت سُوَيْلِم اليهودي ناس من المنافقين، وكان بيته عند خاشوم[1]، يُثَبِّطُونَ الناس عن رسول الله ﷺ، فبعث إليهم رسول الله ﷺ طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه في نفر من أصحابه وأمره أن يحرق عليهم البيت الذي / هم فيه ففعل طلحةُ[2]. (ق٤٢/ ض)

ولما مات النبي ﷺ واستُخْلِف أبو بكر وخاف أن تُطْرَقَ المدينةُ وضع عليها الحرس وكان فيهم عليٌّ وطلحة والزبير[3].

وفي «الصحيح»: عن مالك بنِ أَوْس بن الحدثان أنه التمس صرفاً بمئة دينار فدعاني طلحةُ بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فأخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى تأتي[4] خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك، فقال: والله لا تفارقه حتى تأخذ منه. قال رسول الله ﷺ: **«الذَّهَبُ بالوَرِقِ»** ـ وفي رواية: **«بِالذَّهَبِ ـ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ»**[5].

وفي «الصحيحين» في حديث كعب بن مالك قال: حتى دخلت

---

(١) كذا في الأصل! والموجود بالمطبوع «جاسوم» بالجيم والسين المهملتين وهو اسم موضع.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٥١٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية (٩/ ٤٣٧).

(٤) كذا في الأصل!.

(٥) صحيح البخاري «كتاب البيوع، باب بيع الشعير بالشعير» حديث (٢١٧٤).

المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس حولَهُ الناسُ فقام إليَّ طلحةُ بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني ووالله ما قام إليَّ رجلٌ من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة[1].

وفي «صحيح مسلم» عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مئة وعليها خمسون شاة لا تَرْويها قال: فقعد رسول الله ﷺ على جُبا الرَّكْيَة فإمَّا دعا وإمَّا بَصَق فيها قال فجاشت فسَقَينا واستقينا قال: ثم إن رسول الله ﷺ دعا للبيعة في أصل الشجرة.

(ق٤٣/و) قال: فبايعته أول /الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان في وسط الناس قال: «**بَايِعْ يَا سَلَمَة**». قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس. قال: «**وأيضاً**». قال: ورآني رسول الله ﷺ عزلاً ـ يعني: ليس معه سلاح ـ، قال: فأعطاني رسول الله ﷺ حجفة أو درقة ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال: «**أَلَا تُبَايِعُنِي يَا سَلَمَة؟**» قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس. قال: «**وأيضاً**». فبايعته الثالثة، ثم قال لي: «**يَا سَلَمَةُ، أَيْنَ حَجَفَتُكَ أَوْ دَرَقَتُكَ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ؟**» قال: قلت: يا رسول الله، لقيني عمي عامر عزلاً فأعطيته إياها. قال: فضحك رسول الله ﷺ وقال: «**إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الأَوَّلُ: اللَّهُمَّ أَبْغِنِي حَبِيباً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي**».

ثم إن المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال: وكنت تبيعاً لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسه

---

(١) صحيح البخاري «كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك وقول الله ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾» حديث (٤٤١٨)، ومسلم «كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه» حديث (٢٧٦٩).

وأخدمه وآكل طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجراً إلى الله ورسوله. قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في أصلها قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فأبغضتهم فتحولت إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من أسفل الوادي: يا للمهاجرين قتل ابن زنيم، / قال: فاخترطت (ق٤٣/ظ) سيفي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود وأخذت سلاحهم فجعلته ضغثاً في يدي، قال: ثم قلت: والذي كرَّم وجه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه، قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ، قال: وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له: مكرز يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مجفف في سبعين[1] من المشركين فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال: «**دَعُوهُمْ يَكُنْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثنَيَّاهُ**»[2]، فعفا عنهم رسول الله ﷺ وأنزل الله ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ الآية كلها [الفتح: ٢٤].

قال: ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فنزلنا منزلاً بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله ﷺ لمن رَقى هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي ﷺ وأصحابه قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثاً ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع رباح غلام رسول الله ﷺ وأنا معه وخرجت معه بفرس طلحة أبديه مع الظهر فلما أصبحنا إذا عبد الرحمٰن الفزاري قد أغار على ظهر

---

(١) رسم الكلمة في الأصل أقرب إلى «ستين» منها إلى «سبعين».
(٢) كذا في الأصل!.

(ق٤٤/و) رسول الله ﷺ فاستاقه أجمع / وقتل راعيه قال: فقلت: يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله وأَخْبِر رسول الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سرحه قال: ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثاً: يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول:

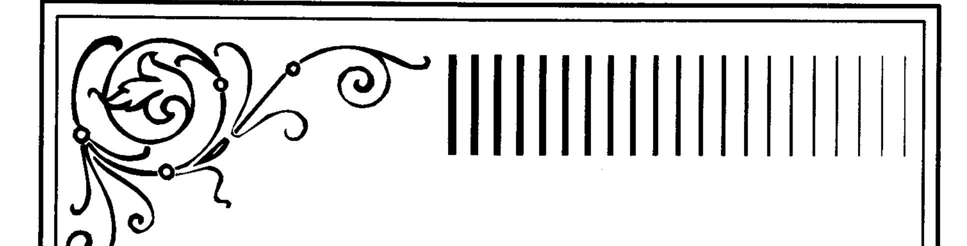
أَنَـــا ابـــن الأَكْـــوَعِ والْـيَـومُ يَـومُ الـرُّضَّـعِ

وذكر باقي الحديث[1] وهو حديث طويل.

/ فرغ منه مؤلفه يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي في العشر الأخير من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ثمان وستين وثمان مئة بصالحية دمشق المحروسة بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



(١) صحيح مسلم «كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها» حديث (١٨٠٧).

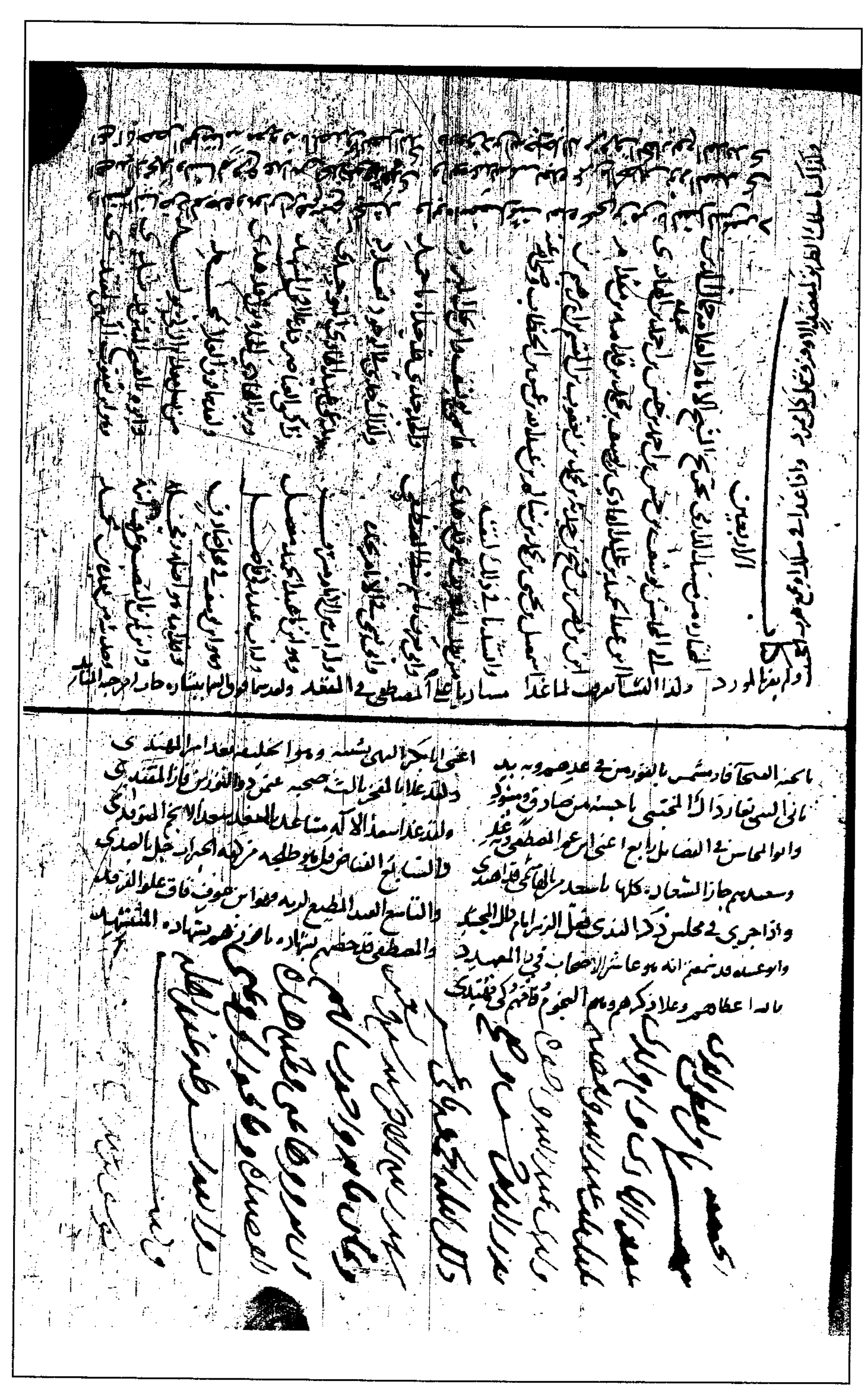


ملحق

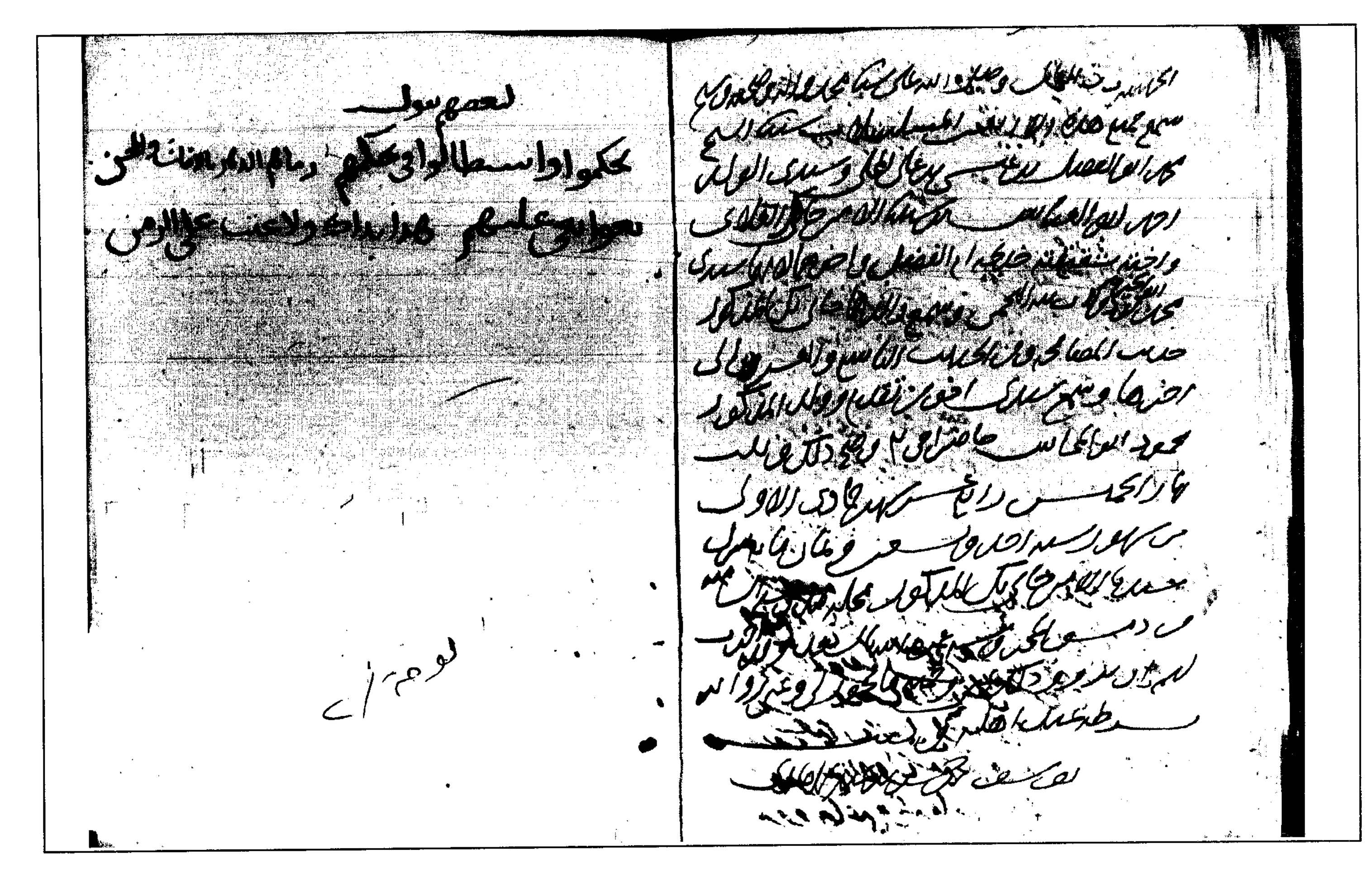
بالمصورات التي تم العزو إليها
في مقدمة الكتاب

لوحة رقم ١ .... لوحة رقم ١٢



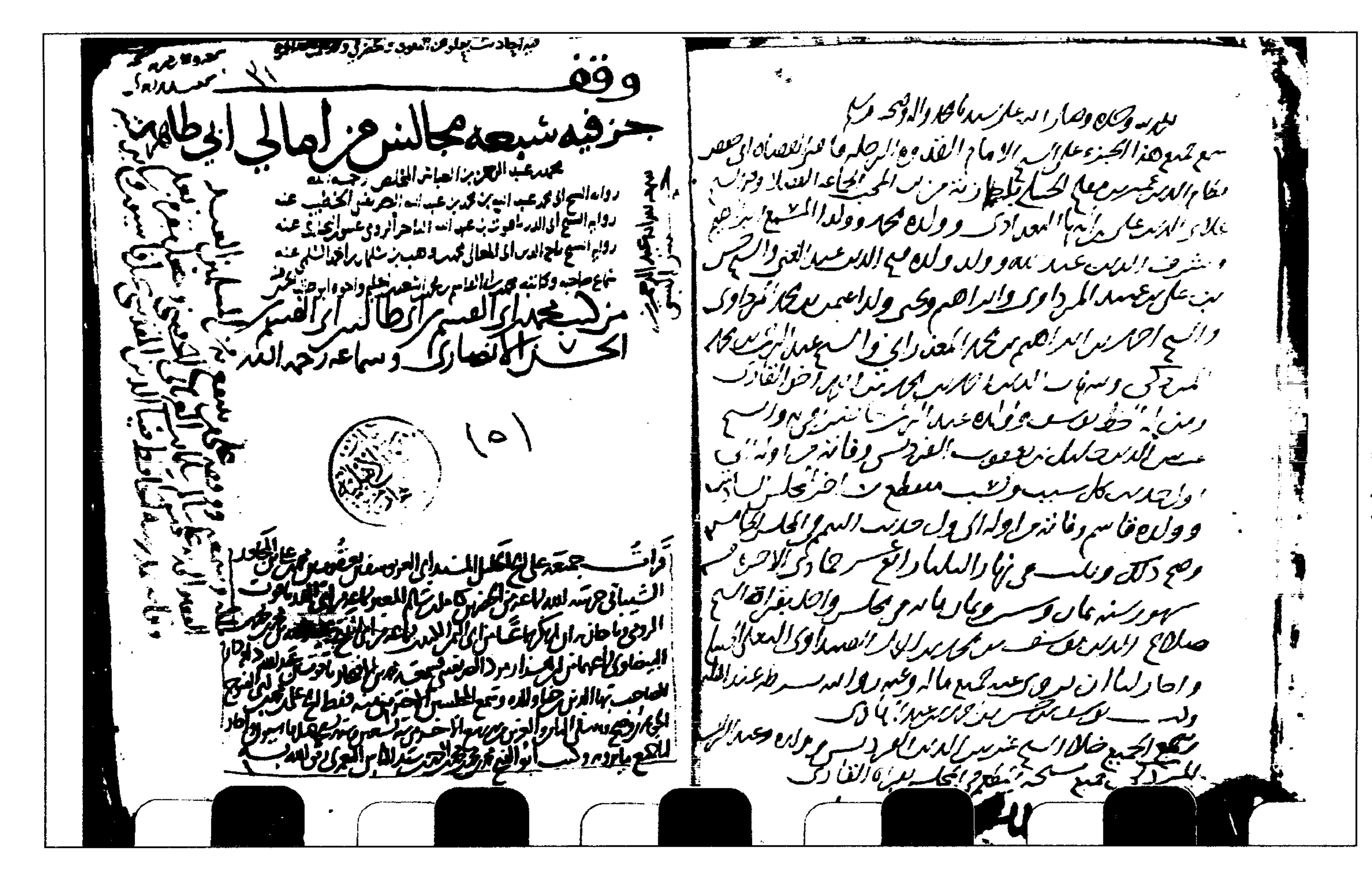


اللوحة رقم (١)



اللوحة رقم (٢)

اللوحة رقم (٣)



وقف

جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر

محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص رحمه الله

رواية الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني الخطيب عنه

من كتب محمد بن أبي القسم بن طالب بن أبي القسم الحسن الأنصاري وسماعه رحمه الله

(٥)

اللوحة رقم (٤)

[illegible]

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

سمع هذا الجزء من لفظ [illegible]

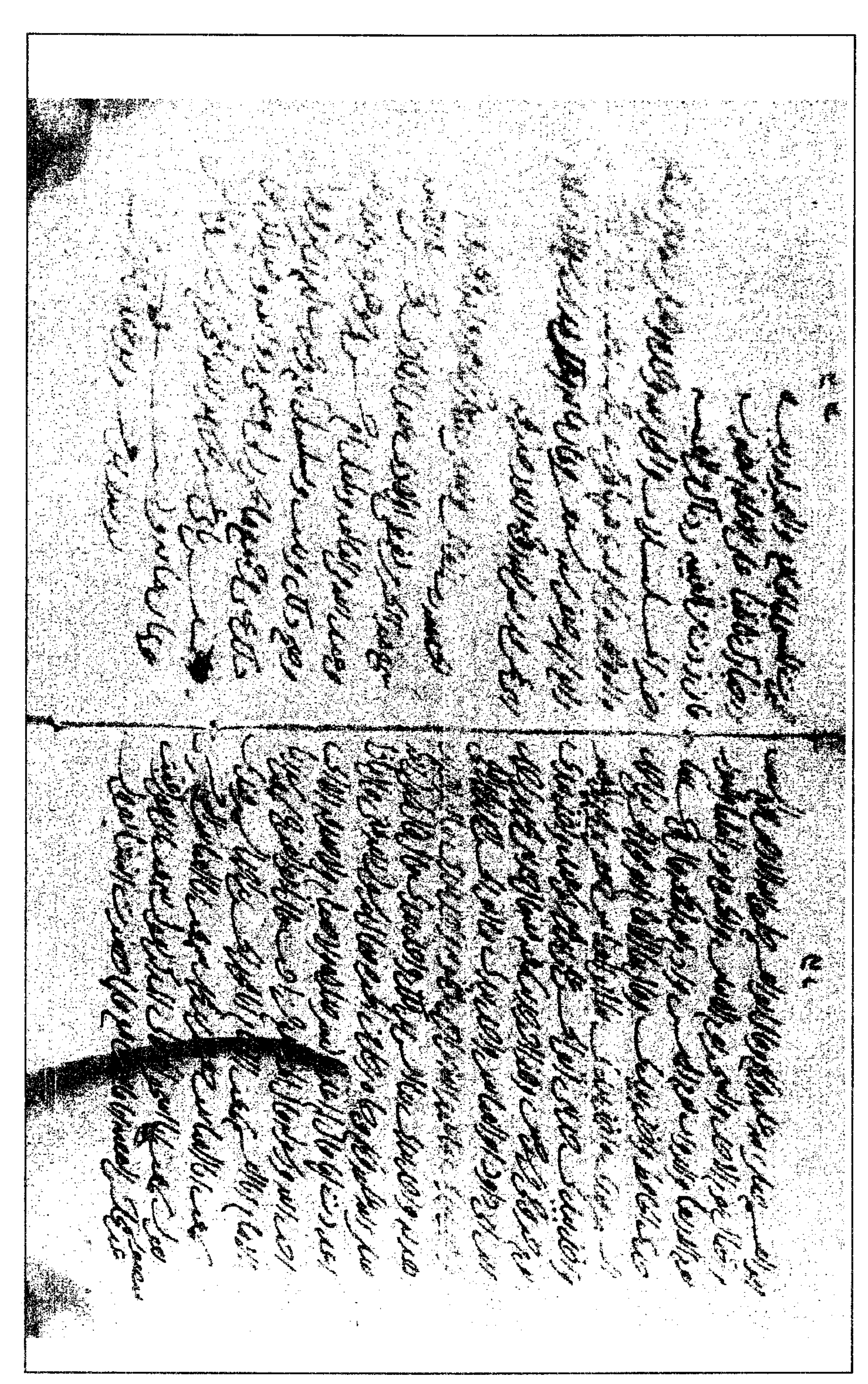
[illegible]

سنة [illegible] وثمانمائة [illegible]

[illegible]

اللوحة رقم (٥)

اللوحة رقم (٦)



اللوحة رقم (٧)

اللوحة رقم (٨)

كتاب [illegible]

وضع كاتبه يوسف بن عبد الهادي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سمع [illegible] ولدي عبد الهادي

وأخوه حسن [illegible] بنت عبد الله [illegible]

[illegible] وأخته فاطمة [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الهادي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوسف بن [illegible] عبد الهادي

اللوحة رقم (٩)

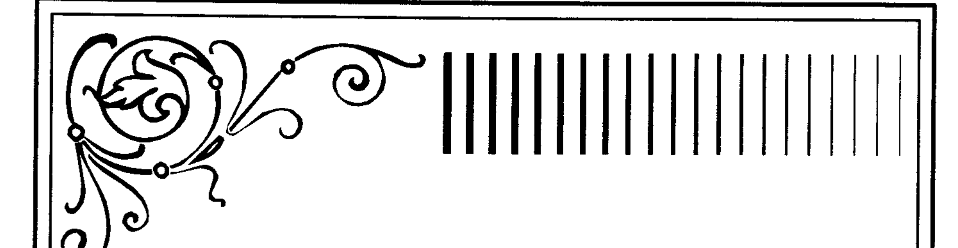
اللوحة رقم (١٠)

كتاب الأربعين المسلسلات من حديث سيد السادات
صلى الله عليه وسلم
وضع كاتبه يوسف بن عبد الهادي

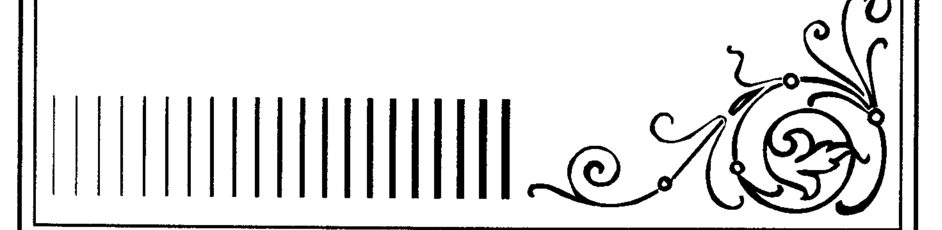
الحمد لله سمع هذه الأحاديث من لفظ مؤلفها ولده عبد الهادي
وأخوه عبد [illegible] وأمه حلوة بنت عبد الله وأختي خديجة ومولاة أخي
بلبل بنت عبد الله وأم علي [illegible] بنت عبد الله زوجة الحاج محمد
ابن الغزاوي رحمه الله وأم ولدي بلبل بنت عبد الله ومولاتي
حلوة بنت عبد الله وسمعها خلا الثلاثة أحاديث الأول [illegible]
من الحديث الثالث والعشرين إلى آخرها ولدي حسن [illegible]
وسمع العشرين أحاديث الأخير عائشة بنت [illegible]
العمرية وصح ذلك وذلك يوم الأحد سادس عشر شهر ربيع
الأول سنة سبع وتسعين وثمانمائة وأجزت لهم أن يرووها عني
وجميع ما يجوز لي روايته وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
وكتب
يوسف بن حسن بن عبد الهادي

اللوحة رقم (١١)

اللوحة رقم (١٢)



الفهارس العامة







١ ـ مراجع التحقيق

١ ـ **الآحاد والمثاني**؛ لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، دار الراية، الرياض.

٢ ـ **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**؛ لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، دار الوطن للنشر، الرياض.

٣ ـ **الأحاديث المختارة**؛ لأبي عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن دهيش، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، دار خضر، بيروت.

٤ ـ **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**؛ ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: عادل مرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣، دار الأعلام.

٦ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**؛ لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري (ت٦٠٣هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا وآخرين، طبعة ١٩٧٠م، دار الشعب، القاهرة.

٧ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**؛ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.

٨ ـ **الأعلام**؛ لخير الدين الزركلي، الطبعة السابعة، ١٩٨٦هـ، دار العلم للملايين، بيروت.

٩ ـ **الأمالي المطلقة**؛ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٠ ـ **الأمالي**؛ لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (ت٤٣٠هـ)، ضبط نصه عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، دار الوطن للنشر، الرياض.

١١ ـ **الأوائل**؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت.

١٢ ـ **البحر الزخار**؛ لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البَزَّار (ت٢٩٢هـ)، (المجلدات من الأول إلى التاسع)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمٰن زين الله السلفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.

١٣ ـ **البحر الزخار**؛ لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البَزَّار (ت٢٩٢هـ)، (المجلدات من العاشر إلى الخامس عشر)، تحقيق: عادل بن سعد، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.

١٤ ـ **البداية والنهاية**؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كَثِير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، دار هجر للطباعة والنشر، الجيزة.

١٥ ـ **بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)**؛ دراسة وتحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٦ ـ **التاريخ الأوسط**؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، دار الصميعي، الرياض.

١٧ ـ **تاريخ خليفة بن خياط**؛ لأبي عمرو خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت.

١٨ ـ **تاريخ الرسل والملوك**؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف ـ مصر.

١٩ ـ **تاريخ الطبري**؛ تاريخ الرسل والملوك.

٢٠ ـ **التاريخ الكبير**؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمٰن بن يحيى المعلِّمي اليَمَاني، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**؛ لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمٰن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، إشراف زهير الشاويش، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٢ ـ **تذهيب تهذيب الكمال**؛ لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم ومجدي السيد أمين، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، الفاروق الحديثة، القاهرة.

٢٣ ـ **تفسير ابن جرير الطبري = جامع البيان.**

٢٤ ـ **تقريب التهذيب**؛ لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عَوَّامة، الطبعة الأولى، من الإخراج الجديد ١٤٢٠هـ، دار ابن حزم، بيروت، ودار الوراق، بيروت.

٢٥ ـ **التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح**؛ طبعها وصححها محمد راغب الطباخ بمطبعته العلمية بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٥٠هـ.

٢٦ ـ **التمهيد في الكلام عن التوحيد**؛ ليوسف بن حسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (ت٩٠٩هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد بن عبد الله السمهري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، دار بلنسية، الرياض.

٢٧ ـ **تهذيب الآثار (الجزء المفقود!)**؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.

٢٨ ـ **تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته**؛ لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، طبعة المطبع الانصاري، ١٩١٦م، دلهي، الهند.

٢٩ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**؛ لأبي الحَجَّاج يوسف بن عبد الرحمٰن المِزِّيِّ (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٠ ـ **ثمار المقاصد في ذكر المساجد**؛ ليوسف بن حسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (ت٩٠٩هـ)، محمد أسعد طلس، مجموعة النصوص الشرقية، الجزء الثالث، ١٩٤٣هـ، المعهد الفرنسي بدمشق، بيروت.

٣١ ـ **جامع بيان العلم وفضله**؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النَّمَرِيِّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزُّهَيْري، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.

٣٢ ـ **جامع البيان، عن تأويل آي القرآن**؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطَّبَرِيِّ (ت٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، دار هجر، الجيزة.

٣٣ ـ **جامع الترمذي**؛ لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

٣٤ ـ **الجرح والتعديل**؛ لأبي محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، اعتنى به الشيخ عبد الرحمٰن بن يحيى المعلِّمي اليَماني، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ، مجلس دائرة المعارف ـ الهند.

٣٥ ـ **الجهاد**؛ لعبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت١٨١هـ)، تحقيق: نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة ـ جدة.

٣٦ ـ **الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد**؛ ليوسف بن حسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (ت٩٠٩هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور عبد الرحمٰن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣٧ ـ **حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء**؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ، مطبعة السعادة بمصر.

٣٨ ـ **الدعاء**؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٩ ـ **دلائل النبوة**؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٠ ـ **ديوان جميل بثينة**، ١٤٠٢هـ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

٤١ ـ **الزهد**؛ لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت٢٨٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ، الدار السلفية ـ بومباي.

٤٢ ـ **الزهد**؛ لأحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَاني (ت٢٤١هـ)، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٣ ـ **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**؛ لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدي (ت١٢٩٥هـ)، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام أحمد.

٤٤ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**؛ لناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

٤٥ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيىء في الأمة**؛ لناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

٤٦ ـ **سنن أبي داود**؛ لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، دار ابن حزم، بيروت.

٤٧ ـ **السنن الكبرى**؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ، مجلس دائرة المعارف ـ الهند.

٤٨ ـ **السنن الكبرى**؛ لأبي عبد الرحمٰن أحمد بن شُعَيْب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٩ ـ **سنن ابن ماجه**؛ لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية فيصل الحلبي، القاهرة.

٥٠ ـ **سنن النسائي (المجتبى)**؛ لأبي عبد الرحمٰن أحمد بن شُعَيْب النسائي (ت٣٠٣هـ)، بشرح السيوطي وحاشية السندي، دار المعرفة، بيروت.

٥١ ـ **السُّنَّة**؛ لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٥٢ ـ **سير أعلام النبلاء**؛ لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٣ ـ **السيرة النبوية**؛ لعبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ تقريباً)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، الطبعة الثالثة، ١٣٩١هـ، دار إحياء التراث، بيروت.

٥٤ ـ **سير السلف الصالحين**؛ لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (ت٥٣٥هـ)، قرأه وعلق عليه محمد حسن محمد وطارق فتحي السيد، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٥ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**؛ لابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، دار ابن كثير دمشق، بيروت.

٥٦ ـ **صحيح البخاري**؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة.

٥٧ ـ **صحيح البخاري**؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، مصورة الطبعة السلطانية (الأميرية ـ بولاق) المعتمد في تصحيحها على النسخة اليونينية، اعتنى بها د. محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة، بيروت.

٥٨ ـ **صحيح مسلم**؛ لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، إخراج فريق بيت الأفكار الدولية، طبعة ١٤١٩هـ، بيت الأفكار الدولية، الرياض.

٥٩ ـ **صفة الصفوة**؛ لأبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حققه وعلق عليه محمود فاخوري، وخرج أحاديثه د. محمد رواس قلعه جي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت.

٦٠ ـ **الضعفاء الكبير**؛ لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض.

٦١ ـ **الضوء اللامع**؛ لمحمد بن عبد الرحمٰن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت.

٦٢ ـ **الطبقات الكبرى**؛ لمحمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٦٣ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**؛ لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمٰن زين الله السلفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، دار طيبة، الرياض.

٦٤ ـ **العلل ومعرفة الرجال**؛ لأحمد بن حنبل، تحقيق: الدكتور وصي الله عباس، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ، دار الخاني، الرياض.

٦٥ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**؛ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أشرف على مقابلة بعضه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه، الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه الشيخ محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

٦٦ ـ **فتوح البلدان**؛ لأبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع، ١٤٠٧هـ، مؤسسة المعارف، بيروت.

٦٧ ـ **الفروسية المحمدية**؛ لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، ضمن آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي، جدة، ودار عالم الفوائد.

٦٨ ـ **الفهرس الوصفي لمخطوطات يوسف بن عبد الهادي**؛ المحفوظة بدار الكتب المصرية، إعداد صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق، قيد النشر.

٦٩ ـ **فضائل الصحابة**؛ لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، حققه وخرج أحاديثه الدكتور وصي الله عباس، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة.

٧٠ ـ **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي**؛ لأبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري الحربي، الجزء الثاني ضمن المجموع (١٨) المحفوظ بدار الكتب الظاهرية، رقم عام (٣٧٥٥).

٧١ ـ **الفوائد**؛ لتمام بن محمد الرازي أبو القاسم (ت٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ١٤١٢هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

٧٢ ـ **القواعد الكلية، والضوابط الفقهية**؛ لجمال الدين يوسف بن حسن المعروف بابن المبرَد (ت٩٠٩هـ)، تحقيق: جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٧٣ ـ **الكامل في التاريخ**؛ لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٠٣هـ)، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٤ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**؛ لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، اعتنى به يحيى مختار غزاوي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ، دار الفكر، بيروت.

٧٥ ـ **كشف الأستار، عن زوائد البزار**؛ لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٦ ـ **لسان العرب**؛ لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٧٧ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**؛ لنور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت ـ ١٤٠٧هـ.

٧٨ ـ **مجموع الفتاوى**؛ لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، جمع ابن قاسم النجدي، اعتنى بها وخرج أحاديثها عامر الجزار وأنور الباز، دار الوفاء ـ المنصورة.

٧٩ ـ **محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**؛ ليوسف بن حسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (ت٩٠٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريح، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، أضواء السلف، الرياض.

٨٠ ـ **مختصر طبقات الحنابلة**؛ لمحمد جميل بن عمر الشطي (١٣٧٩هـ)، دراسة فواز أحمد زمرلي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨١ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى**؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمٰن الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض.

٨٢ ـ **المستدرك على الصحيحين**؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، ومعه «تلخيص المستدرك» للذهبي، طبعة ١٣٩٨هـ، تصوير دار الفكر، بيروت، عن الطبعة الهندية.

٨٣ ـ **مسند الطيالسي**؛ لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، دار هجر للطباعة والنشر، الجيزة.

٨٤ ـ **مسند أحمد**؛ لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تصوير دار الفكر ببيروت عن الطبعة الميمنية.

٨٥ ـ **مسند أحمد**؛ لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وغيره، الطبعة الأولى، ١٤١٦ ـ ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٦ ـ **مسند البزار = البحر الزخار**.

٨٧ ـ **مسند عبد بن حميد = المنتخب**.

٨٨ ـ **مسند الشاشي**؛ لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٣٥هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمٰن زين الله، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٨٩ ـ **مسند أبي يعلى**؛ لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، دار الثقافة العربية، دمشق.

٩٠ ـ **مشكاة المصابيح**؛ لمحمد بن أبي بكر الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٩١ ـ **المصنف**؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، شركة دار القبلة، ومكتبة علوم القرآن.

٩٢ ـ **المصنف**؛ لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٩٣ ـ **المطالب العالية، بزوائد المسانيد الثمانية**؛ لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، تنسيق: الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، دار العاصمة ودار الغيث، الرياض.

٩٤ ـ **معجم الاتصال**؛ ليوسف بن حسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (ت٩٠٩هـ)، مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

٩٥ ـ **المعجم الأوسط**؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق عوض الله محمد، وعبد المحسن إبراهيم الحسيني، ١٤١٥هـ، دار الحرمين، القاهرة.

٩٦ ـ **معجم البلدان**؛ لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، ١٤٠٤هـ، دار صادر، بيروت.

٩٧ ـ **المعجم الكبير**؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، خرجه وحقق أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٩٨ ـ **معجم مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي المخطوطة بمكتبات العالم**؛ للدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ، دار إشبيليا، الرياض.

٩٩ ـ **المعجم**؛ لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، دار المأمون للتراث.

١٠٠ ـ **معرفة الصحابة**؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل يوسف العزازي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، دار الوطن، الرياض.

١٠١ ـ **المغني في الضعفاء**؛ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، عني بنشره عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.

١٠٢ ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**؛ لشمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتاب العربي.

١٠٣ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**؛ لأبي محمد عبد بن حميد الكشي (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، عالم الكتب، بيروت.

١٠٤ ـ **الموطأ**؛ لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ)، رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٠٥ ـ **الموطأ**؛ لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ)، رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب، بيروت.

١٠٦ ـ **المنامات**؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

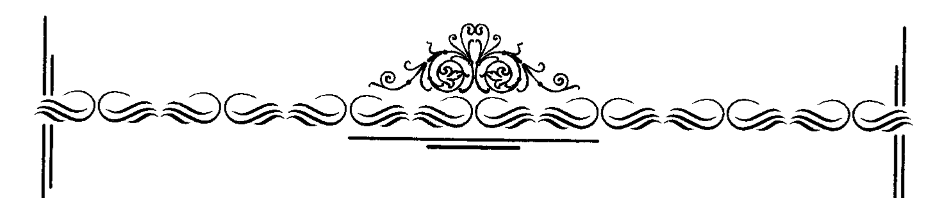
١٠٧ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**؛ لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، مصورة عن الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ، دار المعرفة، بيروت.

١٠٨ ـ **النعت الأكمل لتراجم أصحاب الإمام أحمد**؛ لكمال الدين محمد بن محمد الغزي الشافعي، حققه مطيع الحافظ، ونزار أباظة، ١٤٠٢هـ، دار الفكر، بيروت.

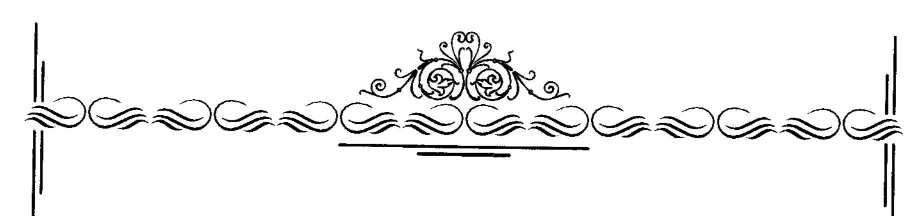
١٠٩ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**؛ لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٠ ـ **يوسف بن عبد الهادي حياته وآثاره المخطوطة والمطبوعة**؛ للأستاذ صلاح الخيمي، مقال بمجلة معهد المخطوطات المجلد: ٢٦ الجزء الثاني ص٧٧٥ ـ ٨١١.

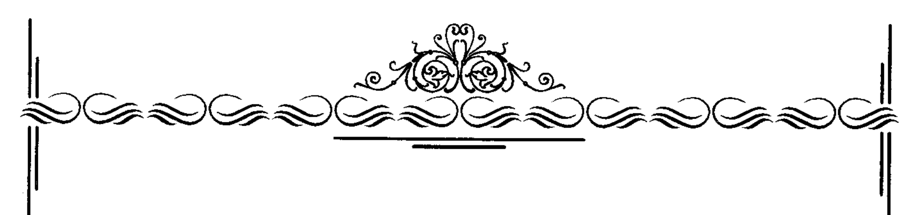




٢ ـ فهرس الآيات القرآنية



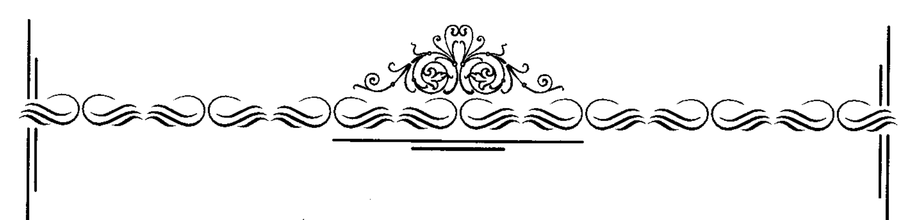
٣ ـ فهرس الأحاديث والآثار



٤ ـ فهرس الشعر

البيت		قائله
طَلْحَةُ يَوْمَ الشِّعْبِ آسَى مُحَمَّداً	عَلَى سَالِكٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ وَشَقَّتِ	
	حسان بن ثابت	١١٤
تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهُ قَبْلَ خَلْقِنا	ومن بَعْدِ مَا كُنَّا نِطافاً وفي المهدِ	
	جميل بثينة	١٤٩
فَتىً كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى من صَدِيقِهِ	إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْر	
	سلمة بن يزيد الجعفي	١٩٦
بُضْعُ الْفَتَاةِ بِأَلْفِ أَلْفِ كَامِلٍ	وَتَبِيْتُ سَادَاتُ الجُيُوشِ جِيَاعاً	
	-	١٧٦
أنا ابن الأكوع	واليوم يوم الرضع	
	سلمة بن الأكوع	٢٠٤
نَحْنُ حُمَاةُ غَالِبٍ وَمَالِكِ	نَذُبُّ عَنْ رَسُولِنَا الْمُبَارَكِ	
	طلحة	١١٤
لَقَدْ عرضت لِي بالمحصَّب من مِنَى	مَعَ الْحَجِّ شمسٌ سيرت بِثَمَانِي	
	عمر بن أبي ربيعة	١٧٧
قَدْ عَلِمَتْ ضَوَامِرُ الْمَطِيُّ	وَضَامِرَاتُ عرج العبسي	
	الحادي	١٢٨





٥ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

(١) الباب الثاني عشر سقط من المصنف سهواً كما نبهت عليه في موضعه.

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة